



رياضة الدراجات تزدهر بين العراقيات

21ص



نبيل المشيني
أبوعواد أيقونة
الأردنيين في
زمن السيول

13ص



حفتر يحضر قمة أمنية ويتجاهل مؤتمر باليرمو

4ص

قمة إماراتية عراقية تحت على تنمية العلاقات الثنائية



السنوات الماضية، سواء على المستويات الاقتصادية والتنموية، أو في مجال الحفاظ على التراث الإنساني العراقي، وحمانيته في مواجهة التهديدات التي تعرض لها من القوى الإرهابية التي حاولت تدميره وتشويهه. من جانبه أكد الرئيس العراقي حرص بلاده على تنمية علاقاتها مع دولة الإمارات في شتى المجالات. كما شدد الجانبان على أهمية العمل المشترك في سبيل الحفاظ على وحدة وسيادة الدول التي تواجه الأزمات وصون مقدرات شعوبها ودعم التنمية والبناء فيها.

أخبار
ص3

الشيخ محمد بن زايد: ازدهار العراق مصلحة عربية ودولية

□ أبوظبي - بحث ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد مع الرئيس العراقي برهم صالح "مجالات التعاون بين البلدين وفرص وآفاق تطويرها في مختلف الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتنموية". وقالته وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن مباحثات ولي عهد أبوظبي والرئيس العراقي شملت أيضا "التطورات الإقليمية والدولية والتحديات التي تواجهها المنطقة العربية وسبل التعامل معها واحتواء تداعياتها". ونقلت عن الشيخ محمد بن زايد تأكيد حرص الإمارات على تعزيز علاقاتها مع العراق، ودفعها إلى الأمام في المجالات المختلفة بما يخدم مصلحة البلدين. وذكر ولي عهد أبوظبي بأن الإمارات كانت سباقة إلى المبادرة بدعم العراقيين خلال

دول عربية توظف خاشقجي ورقة ضغط لإيقاف الحرب في اليمن

● رد تركي مرتبك بعد اتهام وزير خارجية فرنسا أردوغان بالتلاعب السياسي

للصحافي السعودي، مضيفا أنه يبحث مع حلفائه الخطوات التالية التي يتعين اتخاذها. ويواجه تروودو معضلة مع اقتراب الانتخابات بشأن كيفية الضغط على السعودية دون المساس بصفقة سلاح تبلغ قيمتها 13 مليار دولار مع المملكة التي أوقفت كل تعاملها مع كندا لأسابيع قبل أن تقبل باستئناف التعاملات إثر اعتذار كندا عن تدخلها في الشؤون الداخلية السعودية. وقال الرئيس التركي مطلع الأسبوع إن تسجيلات صوتية لعملية القتل قدمت لحكومات الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا.

وذكرت صحيفة الغارديان أن قناعة تسود الأوساط الحاكمة في الرياض بأن الرئيس التركي قد أخل بقواعد التعامل مع مثل هذه الأزمات في المنطقة، وأنه عمل ضد مصالح السعودية تحقيقا لغايات ترتبط بالمنافسات الإقليمية الدائرة، في تلميح واضح إلى دورين قطري وإيراني يريان في الأمير محمد بن سلمان خطرا ماثلا أمام طموحاتهما المتمثلة بنفوذ الإخوان أو التمدد الإيراني الشيعي. وفيما بدا أن الرئيس التركي أقنع دولا عربية محورية بروايته عن مقتل خاشقجي، إلا أن وزير الخارجية الفرنسي أطلق تصريحات لاذعة ضد أردوغان، ووصف ترويجه للتسجيلات بالتلاعب السياسي، نافيا أن تكون بلاده قد استمعت لدلة بشأن قتل الصحافي السعودي.

وقال لودريان، الاثنين، إنه لا علم له بمعلومات تركية بشأن قضية خاشقجي.

وردا على سؤال بشأن احتمال أن يكون الرئيس التركي أدلى بتصريحات خاطئة بشأن هذه المعلومات اكتفى الوزير الفرنسي بالقول إن أردوغان يلعب "لعبة سياسية خاصة في هذا الشأن".

واعتبر لودريان بشأن ملابسات مقتل الصحافي السعودي أن "الحقيقة لم تظهر والنتيجة غير واضحة". وتابع "أن موقفنا هو الحقيقة، الملابسات والجناس، ثم نتخذ العقوبات الضرورية".

وأكد رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون، رفض بلاده اتهامات لودريان لأردوغان بـ"التلاعب السياسي"، معتبرا أنها "أمر غير مقبول".

وأضاف "تركيا تواصل جهودها من أجل كشف كل تفاصيل جريمة خاشقجي بما فيها الأمر بارتكاب الجريمة".

أبوظبي، الحصول على دعم من السعودية والإمارات لتحرك جديد في مجلس الأمن الدولي من أجل عقد محادثات سلام في اليمن. وفي أبوظبي، استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي وزير الخارجية البريطاني وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين إضافة إلى عدد من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية (وام).

وبريطانيا أحد أكبر موردي الأسلحة للرياض التي تقود في اليمن تحالفا عسكريا في مواجهة المتمردين الحوثيين دعما للقوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا.

وقال المتحدث باسم رئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الاثنين، إن هانت سيضغط على الزعماء السعوديين لبدل المزيد من أجل تحقيق العدالة ومحاسبة المسؤولين عن قتل خاشقجي.

ويعتقد مراقبون أن توظيف ورقة خاشقجي لدفع السعودية، ومن ورائها التحالف العربي، إلى تغيير موقفها في اليمن لن ينهي الصراع هناك حتى لو قبلت الرياض بذلك، مشيرين إلى أن المملكة تدعم الحكومة المعترف بها دوليا لاستعادة الأراضي التي سيطر عليها الحوثيون بالقوة، وأن السعودية لو قبلت بالحل غير المتوازن، فهذا لا يعني أليا أن حكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ستقبل وكذلك المقاومة المشتركة والأحزاب والقبايل اليمنية.

ويشير مراقبون إلى أن بريطانيا تبحث عن إيقاف الحرب بأي صيغة، وأن الأمر سابق لقضية خاشقجي التي تم توظيفها للضغط على الموقف السعودي الذي يشترط انكفاء الحوثيين إلى الوضع الذي كانوا عليه قبل السيطرة على صنعاء، فضلا عن قطع الطريق على تهديد إيران لأمن الخليج.

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد ناقش في اتصال مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الأحد، "إنهاء العمليات العدائية" في اليمن وبدء مفاوضات.

وانضمت كندا إلى قائمة الدول التي تسعى للضغط على السعودية من بوابة قضية خاشقجي. وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الاثنين، إن المخابرات الكندية استمعت لتسجيلات تركية لما حدث

□ الرياض - أطلقت دول عربية موجة ضغوط جديدة على السعودية من أجل وقف المعارك في اليمن مستخدمة التصعيد الإعلامي المصاحب للقضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وباتي هذا في وقت نفى فيه وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان مزاعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن إطلاق فرنسا على تسجيلات عن مقتل خاشقجي. وجاء الرد التركي مرتبكا ما يكشف حجم الصدمة التي حصلت للأتراك من الوضوح في كلام الوزير الفرنسي.

وتركزت تصريحات وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ورئيس الحكومة الكندية حول ضرورة التحرك لمعرفة التفاصيل الحافة بمقتل خاشقجي، مستثمرين تصريحات أردوغان بشأن عرض تسجيلات تتعلق بطريقة مقتل الصحافي السعودي، في تناسق وصفه مراقبون بأنه مقصود للضغط على السعودية للقبول بوقف إطلاق النار في اليمن في وقت تستخدم فيه المعارك لكسب مواقع جديدة من طرفي الصراع لدخول عملية التفاوض من موقع أفضل.

وأجرى وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت في الرياض، الاثنين، محادثات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، في زيارة قالت لندن إنها تهدف إلى بحث النزاع اليمني وقضية مقتل خاشقجي. وقالت وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس) إن الملك سلمان وهانت ناقشا "مجالات التعاون بين البلدين، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في المنطقة".

وأعلن هانت قبيل توجهه إلى الرياض أن "الأسرة الدولية تبقى متحدة في شعورها بالصدمة والاستياء من القتل الوحشي لجمال خاشقجي قبل شهر"، مؤكدا "تشجع السلطات السعودية على التعاون الكامل مع التحقيق التركي بشأن مقتله، لضمان العدالة لعائلته والعالم الذي يراقب" التطورات.

وسيحاول الوزير البريطاني خلال زيارته للمنطقة والتي شملت محطة ثانية في



7ص

جان إيف لودريان
أردوغان لديه لعبة
سياسية في ظروف
مقتل خاشقجي

قطر تعيد الود مع حزب الله لتعطيل حكومة الحريري وفود قطرية تتردد على الضاحية الجنوبية ● عداء السعودية يجمع بين الدوحة وحزب الله

للحزب حسن نصرالله، السبت الماضي، الإصرار على توزيع سني ينتمي إلى مجموعة من النواب المحسوبين على الحزب. ويعكس خطاب نصرالله موقفا متشددا يتجاوز الأعراف المتبعة في تشكيل الحكومات في لبنان. واعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن لهجة الأمين العام لحزب الله أظهرت رغبة في تغيير طبيعة النظام اللبناني بعدما رهن تشكيل الحكومة الجديدة بـ"معايير" وضعها بنفسه لرئيس الوزراء المكلف. وذكرت هذه المصادر أن ذلك لم يكن ممكنا لولا الرغبة الإيرانية في استخدام لبنان ورقة في مواجهة العقوبات الأميركية الجديدة من جهة ولولا وجود دعم قطري لحزب الله يجعله مطمئنا إلى أنه سيكون قادرا على تعويض النقص في الدعم الإيراني من جهة أخرى.

والتقى هذا السياسي اللبناني مع ما ذكرته المصادر السياسية اللبنانية عن دعم قطري لحزب الله، وقال إن هذا الدعم جعل الحزب الذي يعبر عن السياسة الإيرانية غير مهتم بأي انهيار اقتصادي في لبنان ما دام في استطاعته تأمين رواتب للمنتسبين إليه ولمقاتليه على غرار ما هو حاصل مع حماس. وأضاف أن ما يفسر كل هذا الاهتمام القطري المتجدد بحزب الله هو العداء العميق للمملكة العربية السعودية الذي يتحكم بالأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وتصرفاته والذي انتقل إلى خلفيته الشيخ تميم.

وكان حزب الله قد قطع الطريق على إمكانية تشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة سعد الحريري عندما أعلن الأمين العام

وتوقع هذا السياسي تراجع عون عن موقفه المعارض على توزيع "سني مستقل"، هو في الواقع من سنة حزب الله، إلا أن أخطر ما في الأمر هو أن حزب الله أظهر في الواقع عدم اهتمامه بأي انهيار اقتصادي في لبنان. وأشار إلى أن عدم تشكيل حكومة استنادا إلى مواصفات معينة سيجعل المجتمع الدولي يعيد النظر في أي مساعدات يمكن أن يقدمها إلى لبنان. وركز على المساعدات المقررة للبنان بموجب مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس في أبريل الماضي. ولاحظ أن الشرط الأول لحصول لبنان على مساعدات أقرت في مؤتمر "سيذر" هو تشكيل حكومة قادرة على القيام بإصلاحات جذرية في كل المجالات، خصوصا في طريقة عمل مؤسسات الدولة اللبنانية.

لبنان وذلك منذ الأيام التي كان فيها الراحل رفيق الحريري رئيسا للوزراء. وذكر سياسي لبناني أن قطر شنت حملات على رفيق الحريري من منطلق أنه كان "رجل السعودية في لبنان". ولم تتردد العام 2000 في دعم رئيس الجمهورية، وقتذاك، إميل لحود في وجه رفيق الحريري من منطلق أن لحود يتخذ مواقف مؤيدة لحزب الله ويعارض كل من يقف مع السعودية.

ورأى هذا السياسي في تصريح لـ"العرب" أن الموقف الذي عبر عنه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في خطاب السبت موجّه، في جانب منه، ضد رئيس الجمهورية ميشال عون الذي اعتبر أنه ليس من حق النواب السنة الذين يسمون أنفسهم بـ"السنة المستقلين" أن يكون لهم وزير في الحكومة.

□ بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية عن عودة العلاقات بين حزب الله اللبناني وقطر إلى طبيعتها، واصفة الحال بـ"شهر عسل جديد" بين الطرفين، بعد فتور دام سنوا عدة تلا القليعة بين الدوحة والنظام السوري في مرحلة ما بعد اندلاع الاحتجاجات السورية في العام 2011.

وأشارت المصادر إلى أن وفودا قطرية عادت تتردد على الضاحية الجنوبية لبيروت، كما كانت عليه الحال في السنوات التي سبقت حرب صيف 2006 بين حزب الله وإسرائيل وتلك التي تلت مباشرة تلك الحرب.

وذكرت في هذا المجال أن العداء للمملكة العربية السعودية يمثل القاسم المشترك بين حزب الله وقطر. ولاحظت أن هذا العداء جعل قطر تقف في كل وقت في وجه آل الحريري في



«الأكراد في سوريا يطالبون بحقوقهم المشروعة، ولم يحصل أي تعد عسكري من حدود الشمال السوري باتجاه الأراضي التركية طوال هذه السنوات».

سنحريب برصوم
الرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني

«غريب أمر البعض في لبنان، فلا موقف واضحا من المسائل، معظمهم يعتمدون التفصيل على القطعة حسب الطرف، صناديد تجاه البعض ورعايد تجاه البعض الآخر».

عماد واكيم
عضو كتتل الجمهورية القوية في لبنان



مخطط إيران لإنشاء ممر بري يصل سوريا يدخل حيز التنفيذ

□ **طهران** – كشف مساعد مدير شركة السكك الحديدية الإيرانية مازيار يزداني، مؤخرا أن الرئيس حسن روحاني أوعز بمد خط سكك حديد من منفذ الشلامجة الحدودي إلى مدينة البصرة في العراق.

ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية عن يزداني قوله، إن "مشروع سكك الحديد الشلامجة-البصرة يبلغ طوله 32 كيلومترا ويشمل تشييد جسر متحرك بطول 800 متر".

وأوضح أن "كلفة مد الخط تبلغ نحو 2200 مليار ريال، ستشيده إيران وتهديه إلى العراق، كما أنها ستمد الخط الحديدي في الأراضي العراقية ويتحمل الجانب العراقي دفع نفقاته في ما بعد".

ولفت يزداني إلى أنه "يإنجاز المشروع ومد سكة الحديد هذه سيكتمل الخط الحديدي بين إيران والعراق وسوريا إلى ميناء اللاذقية على البحر المتوسط".

وتسعى إيران إلى إنشاء ممر بري يربطها بالبحر الأبيض المتوسط، وهو من الأسباب الرئيسية التي جعلتها تلقي بثقلها في الأزمة السورية دعما للنظام الحالي.

وكانت وكالة "تسنيم" الإيرانية أعلنت في 14 أغسطس الماضي، أن طهران والنظام السوري اتفقا على مد خط سكك حديد بين البلدين بمشاركة العراق.

ووفق الوكالة، فقد تم ذلك خلال لقاء عمل عقد بين وزير النقل السوري علي حمود ومعاون وزير الطرق وبناء المدن الإيراني أمير أميني، حيث بحثا الخط الحديدي الذي سيمتد من مدينة الشلامجة جنوب إقليم الأحواز في إيران، إلى ميناء البصرة العراقي، ومن ثم إلى الأراضي السورية.

ويعتقد أن هذه السكة ستتم عبر مدينة البوكمال السورية الحدودية مع العراق، والتي تسيطر عليها ميليشيات إيرانية، بعد طرد تنظيم داعش منها في العام 2017.

وصفّت وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية الممر البري بـ"الجائزة الأكبر"، إذ سيضمن لإيران طريق إمداد لنقل الأسلحة إلى ذراعها الأبرز حزب الله اللبناني (حزب الله)، إلى جانب الفوائد التي ستجنيها اقتصاديا وسياسيا.

ومن شأن هذه الخطوة أن تزيد من قلق الدول العربية وإسرائيل التي كان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو قد حث من العاصمة الفرنسية باريس الأحد على ضرورة تشكيل تحالف دولي للضغط على إيران لإخراج قواتها من سوريا.

عملية خان يونس تهدد بنسف جهود التهدئة في غزة

● الفصائل الفلسطينية تطلق عشرات القذائف على مستوطنات غلاف غزة



تصعيد قد يجر حربا جديدة

موظفي القطاع. وقالت حماس إن أفعال إسرائيل توجه صفعه للجهود المصرية والقطرية وجهود الأمم المتحدة للوساطة في وقف لإطلاق نار طويل الأمد بين الحركة وإسرائيل وتخفيف الحصار الإسرائيلي الذي عمق المصاعب الاقتصادية في غزة.

وأعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلق موسكو العميق إزاء تصعيد التوتر بين قطاع غزة وإسرائيل، داعية الطرفين إلى العودة على الفور إلى نظام وقف إطلاق النار.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد أبدى اهتماما كبيرا بهذه التهدئة وترسيخا في وقت أصرّ فيه وزير الدفاع الإسرائيلي أفيمغور ليبرمان على موقفه بتوجيه ضربة قوية لحركة حماس.

وقال روني شاكيد، المحلل في صحيفة "يديعوت أحرونوت" واسعة النطاق "إن التحليلات التي تروج إلى أن ليبرمان استغل وجود نتنياهو خارج البلاد لتوجيه ضربة لحماس هو كلام فارغ، نتنياهو قوي جدا وقرارات توجيه الضربات لا تتخذ من وزير الدفاع لوحده".

والعودة إلى إسرائيل، لمتابعة تداعيات فشل هذه العملية.

واعتبر المحلل السياسي حسام الدجني أن "سيناريو الاغتيال ربما يكون مستبعدا في هذه العملية". ورجّح الدجني السيناريو الأمني، قائلا "ربما تكون قوة دخلت لتفحص طبيعة جهوزية المقاومة في حال تم تنفيذ عمليات إسرائيلية داخل القطاع".

وأوضح الدجني أن نقص المعلومات يجعل من الصعب الجزم بطبيعة أي من السيناريوهات، مشيرا إلى أن حادث الاشتباك "قد يكون وقع جرّاء حدث ميداني غير مخطط له وقد يكون مخطئا له".

وبلغت إلى أن إسرائيل في كافة السيناريوهات كانت تهدف إلى تنفيذ عملية صامتة في غزة من خلال عدم ترك أي أثر يشير إليها، من أجل إرباك وحدة الصف الفلسطيني الداخلي.

وتتبرر العملية قلقا دوليا من انهيار جهود تثبيت التهدئة بين الفصائل في غزة وإسرائيل. والتي كان من ثمارها إدخال قطر 15 مليون دولار عبر إسرائيل لدفع رواتب

متقدمة بين حماس وإسرائيل. ويلفّ الغموض طبيعة العملية التي قامت بها وحدة إسرائيلية خاصة في عمق قطاع غزة، حيث رفض الجيش الإسرائيلي الإفصاح عن تفاصيلها، واقتصر تصريح رئيس الأركان غادي أيزنكوت، الاثنين، على أن الوحدة الخاصة "نفذت عملية ذات أهمية كبيرة لأمن إسرائيل"، فيما ذكر المتحدث باسم الجيش أفخاي أدرعي أن العملية "لم تكن تهدف لتنفيذ عملية اختطاف أو اغتيال".

ويرى محللون أن العملية على ما يبدو كانت تكتسي أهمية صبرى وكان يراد أن تتم بصمت شديد وربما كان الهدف الأساس منها خلق بلبله داخل الجبهة الفلسطينية.

وقالت كتائب القسام، في وقت سابق الاثنين، إن عملية التوغل الإسرائيلية لم تكن تستهدف اغتيال القيادي العسكري نورالدين بركة (أحد قتلى الاشتباكات)، كما راج، بل تنفيذ "مخطط عدواني كبير استهدف خلط الأوراق"، دون الكشف عن ماهيته. واضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى قطع زيارته إلى فرنسا

عاد التصعيد يسيطر على أجواء غزة بعد فترة من الهدوء النسبي، التي كان الفضل فيها للجهود المصرية الدولية لتثبيت هدنة مطوّلة بين إسرائيل وحماس. ويرى مراقبون أن هذا التصعيد قد ينتهي بحرب جديدة بين الجانبين في حال لم تتم المسارعة لاحتواء الموقف.

□ **غزة (فلسطين)** – يشهد قطاع غزة تصعيدا خطيرا بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل على خلفية العملية التي قامت بها وحدة خاصة إسرائيلية داخل القطاع وتحديدا في منطقة خان يونس، ليلة الأحد والتي انتهت باشتباكات تسبّبت في مقتل 7 فلسطينيين بينهم 6 من كتائب عز الدين القسام، وعنصر من الوبة الناصر صلاح الدين.

كما أسفر الاشتباك عن مقتل ضابط إسرائيلي برتبة مقدم وإصابة آخر بجراح متوسطة.

وصعدت الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس من ردها على العملية بشن هجمات صاروخية، منذ عصر الاثنين استهدفت المستوطنات المحاذية لغلاف غزة ما تسبب في إصابات مباشرة في صفوف المستوطنين، بلغت سبعة، وفق تقارير إخبارية.

وأكد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إطلاق حوالي 200 قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه المستوطنات، مشيرا إلى أن "القبة الحديدية" اعترضت 60 منها.

وذكر المتحدث أن صاروخا أطلق من غزة أصاب بناية سكنية في عسقلان، فيما تعرضت حافلة لإصابة مباشرة جراء قذيفة ما أسفر عن إصابة أحد الإسرائيليين بجروح خطيرة.

غادي أيزنكوت:

الوحدة الخاصة نفذت في قطاع غزة عملية ذات أهمية كبيرة لأمن إسرائيل



وفي رد على الهجمات الصاروخية للفصائل قامت إسرائيل بشن العديد من الضربات الجوية في القطاع، مما أدى إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين وإصابة آخرين.

ويهدد هذا التصعيد الجاري في القطاع بنسف جهود التهدئة التي ترعاها مصر بدعم من الأمم المتحدة والتي قطعت أشواط

أحمد حافظ

□ **القاهرة** – أثار تحرك مجلس النواب نحو زيادة معاشات وتحسين أوضاع عناصر جهاز الشرطة، جدلا واسعا في الأوساط المصرية المختلفة.

ونأتي خطوة البرلمان، بعد أيام من إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال منتدى شباب العالم في مدينة شرم الشيخ (انتهى الخميس) ضرورة تخفيف ميزانيات الوزارات وإمكانية إلغاء الزيادة السنوية لهذا العام التي يستفيد منها نحو 6 ملايين موظف حكومي، وتوجيه المتوفرات المالية لصالح بناء 250 ألف فصل دراسي بتكلفة 130 مليار جنيه (قاربة 7.5 مليار دولار).

ويرى مراقبون أن الإزوداجية، بين موقف البرلمان من سياسة النقشف وسعيه نحو إبعاد أعضاء الشرطة عن التأثير بسياسة الإصلاح الاقتصادي، وبين نبرة السيسي في حديثه الموجه للمصريين عن حتمية تحمّل الصعاب، تفقد الحكومة ما تبقى من مصداقيتها في الشارع، وتزيد المخاطر الناجمة عن التأخر في اتخاذ المزيد من الإجراءات الصعبة والقاسية.

وقال علي عبدالعال، خلال جلسة المجلس السبت، إن معاشات رجال الشرطة متدنية للغاية، ودعا أعضاء النواب إلى "الموافقة على مشروع القانون المقدم من الحكومة لزيادتها، كأقل مكافاة للضباط والجنود على تحملهم الصعاب في تثبيت أركان الدولة، ومواجهة الإرهاب مع رجال الجيش، وهذا أقل ما يمكن تقديمه لهم في ظل ظروفهم المعيشية والاقتصادية الصعبة".

وصادق البرلمان على إنشاء صندوق لتحسين الرعاية الصحية والاجتماعية لعناصر الشرطة، مما يوحي بأن النظام يكيل بمكائيلين، فهو يريد أن يتحمل الشارع وحده تكلفة الاستقرار وتحسين الأوضاع الاقتصادية، والصمت على الإجراءات القاسية، من زيادة في أسعار السلع والخدمات لأرقام فلكية، ويعتبر أن ذلك "فرض عين"، وفي نفس

تحسين أوضاع رجال الأمن في مصر يفقد الحكومة المتقشفة مصداقيتها

الجهات، وفي نفس الوقت تطالبنا بالمزيد من الصبر". ويستبعد عباس في حديثه مع "العرب"، إمكانية خروج الشارع للاحتجاج، لأنه بلا قائد حقيقي يوجهه، أو لديه أنياب في المعارضة تستطيع الوقوف في وجه الحكومة للكف عن الإجراءات الصعبة، بعدما أصبح كل من يعارض يصنف على أنه تابع للإخوان، أو يسعى للتخريب وإثارة الرأي العام.

خالد داوود:

أزمة الحكومة في مصر أنها اعتبرت صمت الشارع شيكا على بياض



ويرى سياسيون، أن مشكلة الحكومة في مصر، أنها تبدو مملئمة للشارع لأقصى درجة، فهي تتحدث عن زيادة أسعار تذاكر المترو وتحريك أسعار الكهرباء والمحروقات قريبا، بالتزامن مع تحسين دخول رجال الشرطة، في تركيبة معقدة تظهر مدى سيطرتها على زمام الأمور.

وتحمل مساعي الحكومة لانتشال عناصر الشرطة من أزمة النقشف والغلاء، تفسيرات عدة، بعضها يذهب إلى بحث دوائر الحكم عن المزيد من ولاء المؤسسات الأمنية للسلطة، بمنحها مزايا مالية تبعدها عن مشاركة باقي الفئات الاجتماعية في السخط على سياسات الحكومة، فضلا عن شعورها بالتمييز المادي والمعنوي، خشية أن يتسرب لديها الشعور بأن النظام يدعم رجال الجيش فقط، ما قد يثير انقسامًا بين الجهات الأمنية.

وأكد خالد داوود، عضو ائتلاف أحزاب المعارضة المدنية، أن أزمة الحكومة أنها اعتبرت صمت الشارع "شيكا على بياض" للاستمرار في سياسة النقشف واقتحام الملفات التي لم يجرؤ أي نظام سابق على النباش فيها، مثل وقف الزيادة السنوية لمرتبات الموظفين، والحديث عن مراجعة مجانية التعليم، وهو توجه قد لا يتحمله محدودو الدخل.

معارضين جراء عدم استطاعتهم توفير متطلبات حياتهم اليومية، وتمكن الخطوة في امتلاكهم معلومات ولديهم وثائق مهمة، بحكم عملهم لسنوات في قطاعات أمنية مختلفة، ويمكن إغراء بعضهم مقابل تسريب أجزاء منها".

ويؤكد اللواء فاروق المرقحي، مساعد وزير الداخلية الأسبق، أنه "لا يمكن لرجل الشرطة أن يصل به الحال إلى التسول حتى يعيش حياة طبيعية"، ومن الصعب على عناصر الأمن أن تبقى في السلطة نحو 40 عاما، وتخرج على المعاش ولا تستطيع توفير متطلبات المعيشة جراء حالة الغلاء وارتفاع الأسعار، وهذا من صميم حقوقها لأنها خدمت الوطن سنوات. ويضيف لـ"العرب"، أن أصحاب الأصوات المعارضة لتحسين الأوضاع الصحية والمالية للشرطة، من المعارضين بالفطرة للجهاز الأمني، وبالتالي فإن التحدث بنغمة التمييز، وعدم مشاركتهم في تحمل النقشف وسياسات الإصلاح غير حقيقي، لأنهم يدفعون فاتورة باهظة من أجل الاستقرار، "ولا يمكن أن يعيش لسواء على المعاش بالف جنيه فقط، وفي نفس الوقت يمنعه القانون من العمل بعد انتهاء خدمته في وظائف دولية لتحسين دخله".

ويتعامل النظام مع الأمن بخصوصية، ويعتبر الإساءة للجيش والشرطة بمثابة "خيانة عظمى"، وقال السيسي في مارس، إن "الشعب هو البطل الحقيقي للأمن والاستقرار"، لكن على الأرض، تشي حالات التمييز والانتقائية في دعم أطراف شريكة في السلطة، على غرار الجيش والشرطة والقضاء، ماديا وصحيا واجتماعيا، أكثر من مرة في عام واحد، آخرها زيادة المعاشات العسكرية 15 بالمئة في يونيو الماضي، بازدواجية في تطبيق الإصلاح الاقتصادي.

ويبرز مؤيدون لخطوة تحسين الأوضاع المعيشية للشرطة، وجهة نظرهم بأن "التأخر في هذه الخطوة قد ينتج عنه تحول بعض رجال الأمن المحالين على المعاش إلى

التأخير، ويجب على الجميع تحملها"، وقد ينذر ذلك بحالة من التمرد المستقبلي على المزيد منها، في ظل الإصرار على اتخاذ إجراءات "أشد قسوة من الماضي"، تتضمن زيادة الضرائب وأسعار الكهرباء ورفع الدعم عن المحروقات.

ويمتسك الرئيس السيسي، في خطاباته، بإظهار الامتثال للشارع على تحمل الصعاب خلال سنوات حكمه الأولى، ويقول دائما إن "الشعب هو البطل الحقيقي للأمن والاستقرار"، لكن على الأرض، تشي حالات التمييز والانتقائية في دعم أطراف شريكة في السلطة، على غرار الجيش والشرطة والقضاء، ماديا وصحيا واجتماعيا، أكثر من مرة في عام واحد، آخرها زيادة المعاشات العسكرية 15 بالمئة في يونيو الماضي، بازدواجية في تطبيق الإصلاح الاقتصادي.

ويبرز مؤيدون لخطوة تحسين الأوضاع المعيشية للشرطة، وجهة نظرهم بأن "التأخر في هذه الخطوة قد ينتج عنه تحول بعض رجال الأمن المحالين على المعاش إلى



رهان النظام



«انشغال بعض القطاعات العسكرية الماسكة للأرض بالقضايا المادية وبيع الأراضي والإتاوات والرشى والتهرب، هو ما سهل عودة المجاميع الإرهابية الى مدينة الموصل وأطرافها».

حاكم الزالمى
قيادي في التيار الصدري

«التحالف العربي يعمل على إعادة الشرعية لليمن ليكون دولة ذات سيادة قادرة على السيطرة على أراضيهما وحماية حدودها وفرض الأمن والاستقرار».

محمد آل جابر
سفير السعودية لدى اليمن



توافق إماراتي عراقي على تنمية التعاون الثنائي ومواجهة التشدد والإرهاب

● الشيخ محمد بن زايد في محادثاته مع الرئيس برهم صالح: ازدهار العراق مصلحة عربية وإقليمية ودولية



أفق مفتوح لتعاون إماراتي عراقي مفيد للبلدين والمنطقة

ورغم حسم الحرب العسكرية ضد تنظيم داعش، إلا أن المشغل الأمني مازال على رأس الأولويات في العراق، حيث ترتبط به عملية استعادة الاستقرار وجلب الاستثمار وإعادة إطلاق عجلة التنمية شبه المتوقفة منذ سنوات.

كذلك يواجه العراق مصاعب اقتصادية يخشى أن تزيد العقوبات الأميركية المسلطة على إيران من تفاقمها. وقال صالح خلال زيارته الأحد للكويت إنه لا يريد لبلده "أن يكون محملاً بوزر العقوبات الأميركية على إيران"، وأشار خلال حديثه للصحافيين "نحن في حوار مستمر مع الولايات المتحدة ويجب مراعاة خصوصية العراق بشأن تلك العقوبات"، كما نفى أن تكون بغداد بصدد القيام بوساطة بين طهران واشنطن، مؤكداً قوله "لا نريد أن ندخل في محاور ومصالحتنا أن يكون العراق أولاً".

العربي أو على المستويين الإقليمي والعالمي.

ومن جانبه أكد الرئيس العراقي حرص بلاده على تنمية علاقاتها مع دولة الإمارات في شتى المجالات. كما شدد الجانبان على أهمية العمل المشترك في سبيل الحفاظ على وحدة وسيادة الدول التي تواجه التزامات وصون مقدرات شعوبها ودعم التنمية والبناء فيها. ووجه الجانبان دعوة مشتركة إلى التعاون وتضافر جهود المجتمع الدولي والدول العربية للتصدي لآفة الإرهاب والتطرف الذي يهدد أمن الدول واستقرارها وحياة شعوبها خاصة ما يتعلق بوقف تمويل الجماعات الإرهابية وتزويدها بالمقاتلين والأسلحة وتوفير الملاذ الآمن لها.

وكان الرئيس العراقي قد أشار في مستهل جولته الخليجية إلى أن العراق ودول الخليج "حالة واحدة في مواجهة الإرهاب والتطرف".

وذكر ولي عهد أبوظبي بأن الإمارات كانت سباقة إلى المبادرة إلى دعم العراقيين خلال السنوات الماضية، سواء على المستويات الاقتصادية والتنموية، أو في مجال الحفاظ على التراث الإنساني العراقي، وحمايته في مواجهة التهديدات التي تعرض لها من القوى الإرهابية التي حاولت تدميره وتشويهه.

وقال إن "التوافق والتعايش ونبذ الشقاق والفرقة بين أبناء الشعب العراقي هي السبيل نحو الاستقرار والتنمية وتعزيز الأمن الوطني وتحصينه في مواجهة أي تهديدات أو مخاطر أيا كان نوعها أو مصدرها، وأن جمهورية العراق بما لها من عمق تاريخي، وما تملكه من موارد بشرية ومادية وحضارية ثرية، قادرة على الانطلاق إلى المستقبل وتجاوز الماضي والتعافي في سنوات الحروب حتى يعود العراق إلى دوره وموقعه الطبيعي، سواء على المستوى

إعادة الحرارة إلى علاقات العراق مع بلدان الجوار الإقليمي جزء لا غنى عنه من عملية الإصلاح الشامل التي كثر الحديث عنها في البلد بعد الانتخابات الأخيرة التي جاءت بتغييرات في طاقم الحكم شملت إسناد منصب رئيس الجمهورية إلى السياسي المخضرم برهم صالح، الذي توجه إلى منطقة الخليج في أول جولة له خارج البلاد منذ توليه الرئاسة.

شاركته فيها بلدان خليجية وقوى دولية. ولا يخلو توجه الرئيس العراقي صوب الخليج من دوافع براغماتية، نظرا لحاجة العراق الشديدة في مرحلة سعيه نحو الاستقرار والإعمار بعد الحرب المرهقة التي خاضها على مدى أكثر من ثلاث سنوات ضد تنظيم داعش، لدعم دول الخليج، المادي وأيضا السياسي والدبلوماسي لجلب الاستثمارات وتنشيط اقتصاده وتوفير موارد مالية لعملية إعادة الإعمار وللضي في محاربة الإرهاب.

ويصعب على صناع القرار في العراق، مهما كانت طبيعة علاقاتهم بطهران، المراهنة في الوقت الحالي على أي مساعدة إيرانية في تلك المجالات، نظرا للمصاعب الاقتصادية والسياسية التي تواجهها إيران الواقعة تحت الضغط الشديد للعقوبات الأميركية.

وبدعم هذا العامل توجه الرئيس العراقي الجديد نحو تمتين علاقات العراق بالبلدان العربية وفي مقدمتها بلدان الخليج. ورافق الرئيس العراقي في زيارته للإمارات وفد ضم على الخصوص محمد علي الحكيم وزير الخارجية، وصالح عبدالله أحمد وزير الصناعة، ومصطفى الكاظمي رئيس جهاز المخابرات.

وبحث الشيخ محمد بن زايد مع الرئيس برهم صالح "مجالات التعاون بين البلدين وفرص وآفاق تطويرها في مختلف الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتنمية بما يلبي تطلعات شعبيهما في الارتقاء بها على مختلف المستويات ويسهم في تعزيز التنمية والاستقرار والازدهار في المنطقة".

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن مباحثات ولي عهد أبوظبي والرئيس العراقي شملت أيضا "التطورات الإقليمية والدولية والتحديات التي تواجهها المنطقة العربية وسبل التعامل معها واحتواء تداعياتها".

ونقلت عن الشيخ محمد بن زايد تأكيد حرس دولة الإمارات على تعزيز علاقاتها مع العراق، ودفعها إلى الأمام في المجالات المختلفة بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين.

تمرين عسكري يجمع قوات كويتية وفرنسية

الكويت - أعلن، الاثنين في الكويت، عن انطلاق تمرين عسكري كويتي مشترك يحمل اسم "ؤلؤة الغرب 2018"، ويستمر حتى الثلاثين من شهر نوفمبر الجاري.

وقالت وزارة الدفاع الكويتية في بيان إن التمرين "هو من التمارين الدورية التي تنفذ بين الجيش الكويتي والقوات الفرنسية لارتقاء بمستوى الأداء والجاهزية القتالية للقوات المشاركة"، وإنه "يعزز أوجه التعاون المشترك.. عبر التدريب الجماعي".

وأوضحت في ذات البيان أن رمايات بالذخيرة الحية ستجري في نطاق التمرين ذاته بين 17 و29 نوفمبر في مجمع ميادين الرماية بمنطقة الأديرع شمال غربي الكويت. وتبذل الكويت جهودا واضحة لدعم قدراتها الدفاعية مع الحرس على تهيئة قواتها للتنسيق والتعاون مع قوات دول كبرى، في ظل وجود هواجس من التوترات الجارية بالمنطقة والتي تشكل تحديا لأمن الكويت.

ويرى خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية، أن موقع الكويت بجوار الساحة العراقية التي لم تعرف الاستقرار منذ عقود، وكذلك إلى جوار إيران المنخرطة في الكثير من المشاكل والصراعات، يفرض عليها درجة أعلى من اليقظة، ويبرز حالة التحفز التي تعيشها.

وفي أكتوبر الماضي قال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة "نشهد بكل الحسرة والألم واقع منطقتنا الميرير وتداعياته الخطيرة على كل صعيد، ونعيش مرحلة استثنائية لعلمها الأخطر على حاضرنا ومستقبلنا جميعا بعد أن تحولت هذه المنطقة إلى ساحة للقتل والدمار ومسرحا للصراعات والعصبية وتصفية الحسابات".

وأضاف مخاطبا النواب "تدركون جسامة الأخطار المحيطة بنا وتبصرون سعيير النيران المشتعلة حولنا، وتعون دقة وحشاشة الأوضاع في منطقتنا وتقذرون أبعاد التحديات التي تعترض مسيرتنا. وليس كل ما يعرف يقال".

الملف الإنساني مدار معركة دعائية موازية لمعركة تحرير الحديدة

ومن جهته أشار قيادي بقوات العمالة المشاركة في حملة تحرير الحديدة، إلى تسجيل خسائر كبيرة في صفوف المتمردين الحوثيين مقدرا عدد القتلى في صفوف ميليشيا الحوثي خلال أربع وعشرين ساعة بمئة قتيل.



خالد اليمني:
على المجتمع الدولي
التعامل بجدية مع استمثار
الحوثي بجهود السلام

وقال أصيل السلقيدي الناطق باسم قوات ألوية العمالة الجنوبية لوكالة الأنباء الألمانية "إن تلك الحصيلة كانت جراء المعارك والغارات الجوية التي شنتها مقاتلات التحالف العربي على مواقع الميليشيات في مدينة الحديدة".

وأضاف السلقيدي أن "ميليشيات الحوثي دفعت بمقاتليها من جميع الجبهات صوب مدينة الحديدة وأنها تزج بأفرادها بطريقة انتحارية أمام نيران قوات المقاومة".

وأكد أن حصيلة خسائر الحوثيين منذ استئناف العملية العسكرية قبل نحو عشرة أيام "تقدر بمئات القتلى والجرحى، فضلا عن الخسائر بالمعدات العسكرية". وأشار إلى "أن المعارك مستمرة وقوات الجيش والمقاومة في تقدم مستمر".

وخلال الأيام الماضية، تمكنت القوات اليمنية من تحرير مواقع كثيرة في النواحي الجنوبية والشرقية والغربية لمدينة الحديدة. ويقول مراسلو وكالات الأنباء نقلا عن سكان محليين إن أصوات الاشتباكات باتت تسمع في الأحياء السكنية وسط المدينة.

وأكد اليمني الحرس على "حماية المدنيين والبنية التحتية في الحديدة وضمان استمرار عمل ميناؤها الاستراتيجي، ووصول السلع التجارية ومواد الإغاثة". وقال إن الحكومة اليمنية ملتزمة بدعم مارتن غريفيث المبعوث الأممي إلى اليمن ومستعدة للتعامل الإيجابي مع دعوته إلى عقد جولة جديدة من مشاورات السلام قبل نهاية العام الجاري.

وشدد بالمقابل على ضرورة أن تتعامل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بجدية مع "استمثار ورفض الميليشيا الانقلابية لجهود السلام، وممارسة المزيد من الضغط عليها حتى لا يتكرر سيناريو جنيف في المشاورات القادمة من خلال رفضها المشاركة وحضور الاجتماعات".

وصعدت القوات اليمنية المشتركة من جيش ومقاومة بمساندة قوات التحالف عملياتها العسكرية في محافظة الحديدة منذ نحو أسبوعين بهدف استكمال تحرير المدينة ومينائها الاستراتيجي من قبضة الحوثيين، محققة تقدما كبيرا باتجاه استعادة المدينة.

وواصلت تلك قوات، الاثنين، تقدمها الميداني والتوغل داخل الحديدة وذلك بعد السيطرة على مستشفى 22 مايو الواقع بشارع الخمسين ومواقع استراتيجية داخل المدينة.

ونقل عن مصدر في المقاومة اليمنية المشتركة قوله إنه تم الدفع بتعزيزات عسكرية كبيرة مجهزة بأسلحة نوعية، إضافة إلى الآلاف من المقاتلين المدربين استكمالا لتحرير كامل المدينة، وفق تكتيك عسكري مدروس يراعي الحفاظ على أرواح المدنيين الذين تتخذهم ميليشيا الحوثي دروعا بشرية لحماية عناصرها في جبهة الحديدة.

وأضاف ذات المصدر أن الدفع بالآلاف من المقاتلين المدربين الذين يتمتعون بقدرات قتالية عالية هدفه ضمان المزيد من التقدم في تحرير مدينة الحديدة وأيضا تأمين المناطق التي تمت السيطرة عليها حديثا والتصدي لمحاولات التسلل من قبل ميليشيات الحوثي.

وتقرّ دوائر يمنية بوجود محاذير وتبعات للحرب ككل على أوضاع المدنيين، لكنها تنبّه بالمقابل إلى وجود إرادة سياسية لاستغلال الورقة الإنسانية كوسيلة من وسائل المناورة في الحرب وأداة للضغط في منطفات معينة، مثل المنعطف الذي بلغته المعركة الحالية الدائرة في الحديدة.

وتقول ذات الدوائر إن الضغوط باستخدام الملف الإنساني تحولت إلى معركة سياسية وإعلامية موازية للمعركة العسكرية في اليمن، مشيرة إلى أن الجهات المشرقة على تخطيط معركة الحديدة الحالية وإدارتها، تأخذ ذلك في اعتبارها وتحاول قدر الإمكان إدارة معركة نظيفة داخل المدينة من خلال اتباع تكتيكات ما يعرف بـ"الاستهداف الجراحي" عبر التقليل من استخدام القوة النارية وتجنب عناصر العدو بدقة واستهدافهم بشكل فوري.



لا خلاف حول صعوبة الأوضاع الإنسانية في اليمن.. لكن الإشكال في توظيفها سياسيا

اليماني خالد اليمني من المخاوف المرافقة لعملية تحرير مدينة الحديدة من أيدي المتمردين الحوثيين، على مصير المدنيين والبنى التحتية لا سيما ميناءها الذي يشكل المدخل الرئيسي لإمداد السكان بالأغذية والأدوية والوقود وسائر المواد الضرورية.

وجاء كلام اليمني خلال لقائه الاثنين في العاصمة السعودية الرياض، بالسفير الفرنسي لدى اليمن كريستيان نيسنتو، مع تحول الوضع الإنساني في محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، إلى ورقة ضغط دولية وأمنية رئيسية على الحكومة اليمنية والتحالف العربي الداعم لها لوقف العملية العسكرية الجارية لتحرير مركز المحافظة، بعد أن حققت الحملة التي تشارك فيها قوات يمنية متعددة تحت غطاء جوي من طيران التحالف، تقدما كبيرا.



«أمل أن يضغط مؤتمر باليرمو على مجلس النواب الليبي المعترف به دوليا والذي رفض الموافقة على قانون الانتخابات».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«نحن لا نريد معلومات عن كيف أفرجت بلجيكا عن فوائد الأموال الليبية المجمدة وما قانونية ذلك، نحن نريد أن نعرف أين ذهبت هذه الأموال».

عبد السلام نصية
عضو مجلس النواب الليبي



إيطاليا تقنع حفر بالمشاركة في قمة أمنية لن يحضرها خصومه باليرمو

● القاهرة تتحرك لمنع محاولات تركية وقطرية للتأثير على المبادرة الإيطالية



رهان إيطالي قوي على المؤتمر

تقديم المساعدات إلى ليبيا لتأمين الحدود المشتركة مع دول الجوار، ومساهمة دول الاتحاد الأوروبي في تقديم الدعم اللوجستي لمكافحة الهجرة غير الشرعية، وقطع التمويل عن الجماعات المتطرفة التي تسيطر على عدد من المدن الليبية.

وقال وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني "إن المبادرة الإيطالية لمناقشة مستقبل ليبيا هي فرصة تقف فيها الحكومة الإيطالية كوسيط، ولا تريد أن تفرض ولا تدعي أي شيء أو تحدد مواعيد الانتخابات، ولا تريد فرض شرارة، لذلك أمل أن يفهم الجميع في ليبيا أن المخرج الوحيد للبلد هو الحوار مع إيطاليا".

الحالي لمجموعة العمل الوطني، أن فصل الجانب الإيطالي بين الاجتماع السياسي الذي تحتضنه باليرمو والاجتماع الأمني الذي سيشارك به المشير خليفة حفتر، الثلاثة، من نتاج مساعي اللحظات الأخيرة، والمخرج الأفضل ليحل الأزمة الليبية.

وأكد في تصريحات لـ "العرب"، من بنغازي أن المقترح الإيطالي يتضمن مناقشة الملفات الأمنية والتحديات التي تواجه ليبيا، وأبرزها كيفية نزع سلاح الميليشيات المسلحة والجماعات الجهادية، ووضع استراتيجية لتحرير الجنوب الليبي من الجماعات المتطرفة. وأشار إلى أن قيادات الدول المجتمعة تبحث كيفية

التي سيتم تناولها خلال القمة. وأضافت أن هناك توافقا على حسم الملف الأمني بطريقة تعزز من شرعية الجيش الوطني بقيادة حفتر، وتخلق تحولات باتجاه كسر شوكة الميليشيات المسلحة، التي تتغذى على غياب سيطرة القوات النظامية.

وقالت المصادر إن هذا الملف، بالإضافة إلى ملفات أمنية أخرى بمثابة كلمة السر في إقناع حفتر بالسفر إلى باليرمو لحضور القمة المنعقدة، ولعب دور في مساعدة إيطاليا على إنجاح مؤتمرها أمام المجتمع الدولي، وتبني رؤية أمنية متقدمة للمرحلة المستقبلية.

وأوضح خالد الترجمان، أمين سر المجلس الانتقالي الليبي السابق والرئيس

نجح رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي عقب لقائه الأحد بالقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر في بنغازي، بإقناعه بحل وسط بشأن مؤتمر باليرمو يتمثل في فصل الجانب الأمني عن السياسي بحيث لا يلتقي حفتر ببعض الأطراف وفي مقدمتها فايز السراج.

وقالت المصادر لـ "العرب" إنه جرى التوصل إلى تفاهات سياسية بين الحكومة الإيطالية وحفتر في اللحظات الأخيرة التي سبقت انعقاد المؤتمر، إذ جرى الاتفاق على صيغة تضمن حضوره للقمة الأمنية التي ستعقد أيضا في مدينة باليرمو، خلال اليوم الثاني للمؤتمر، بعد ساعات من تداول أنباء عن اعتذاره مبكرا.

وتقوم الصيغة المقترحة على عقد قمة بين الجهات المعنية لمناقشة بعض الملفات الأمنية، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية. ومن المقرر أن يحضر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي القمة. وقال بيان للرئاسة المصرية إن السيسي يقوم بزيارة رسمية إلى إيطاليا لمدة يومين للمشاركة في القمة الصغيرة للقادة المعنيين بالملف الليبي، تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي.

وتشظت اللجنة الأمنية المصرية المعنية بإدارة الأزمة الليبية خلال الأيام الماضية، وذهب عدد من أعضائها إلى كل من فرنسا وإيطاليا حيث عقدوا لقاءات مع مسؤولين كبار في كل من الدولتين، في محاولة للتوصل إلى وسيلة تبعد محاولات تركيا وقطر للتأثير سلبا في مؤتمر باليرمو، والحصول على نتائج تدعّم المتشددين في ليبيا.

وقالت مصادر في القاهرة لـ "العرب" إن السيسي توجه إلى إيطاليا "لا لكي يحضر مؤتمر باليرمو، وإنما لحضور قمة أمنية صغيرة تركز على مكافحة الإرهاب وربطه بالهجرة غير الشرعية، وتأكيد العلاقة المشتركة، لأنهما من تجليات الأزمة الليبية، التي تحتاج تسويتها إلى ضبط الأمن، ووضع ترتيبات أمنية محكمة تستند على قوة عسكرية نظامية".

وأشارت المصادر إلى أن توحيد المؤسسة العسكرية الليبية سيكون من الملفات المهمة

باليرمو (إيطاليا) - قالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن هناك توجهها لحضور قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر قمة أمنية ستعقد على هامش مؤتمر تنظمه إيطاليا سعيا للوصول إلى توافق بين الفرقاء الليبيين، لكنه لن يشارك في المؤتمر، الذي يرى أنه يصب في صالح رئيس حكومة الوفاق فايز السراج وداعميه الإقليميين. وبحاول المؤتمر التوصل إلى صيغة جديدة لخلق استقرار في ليبيا، بعدما فشلت مبادرة فرنسية كانت تهدف لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بحلول شهر ديسمبر المقبل. لكن يبدو أن المؤتمر لم يحظ بتمثيل عال من قبل القوى الكبرى، وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وتسبب ذلك بإحراج كبير لروما، إذ كانت تعول على حضور قادة كبار لفعاليات المؤتمر، وأيضا نتيجة ممانعة حفتر الحضور بجوار فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي، بعد أن ضاعف من وتيرة علاقاته الأمنية مع تركيا وقطر، الدولتين الداعمتين للتنظيمات المتشددة في ليبيا.

ماتيو سالفيني:

أمل أن يفهم الجميع في ليبيا أن المخرج الوحيد للبلد هو الحوار مع إيطاليا



وكانت وكالة "نونا" الإيطالية نقلت عن النائب إيراسمو بالازاروتو قوله "هذا المؤتمر تروج له الحكومة الإيطالية بشأن ليبيا، والآن يمتنع حفتر عن الحضور ويقول إنه لن يأتي إلى باليرمو لوجود مجموعة مقربة من تنظيم القاعدة لذلك من واجبنا الحصول على توضيح حول هذا الأمر، ندعو الحكومة لتعريفنا بمن هم محاورونا في ليبيا".

رئيس الحكومة التونسية

يرفض وصف التعديل الوزاري بالانقلاب

هي احترام الدستور، ليس فقط في التحوير الوزاري، بل في كل شيء، في الحقوق، في الحريات، في تركيز الحكم المحلي، في تركيز الهيئات الدستورية وغيرها..".

وبدا واضحا أن رئيس الحكومة كان يرد في كلمته على بعض الأحزاب السياسية، وخاصة منها حركة نداء تونس، التي وصفت التحوير الوزاري الذي أعلنه مساء الإثنين، بـ "الانقلاب" على نتائج انتخابات 2014.

بوعلي المباركي: هذه الحكومة التي ستنال ثقة البرلمان ستزيد من تعميق الأزمة السياسية

واستبق سفيان طوبال، رئيس الكتلة النيابية لحركة نداء تونس، كلمة رئيس الحكومة أمام البرلمان، بالتأكيد خلال مؤتمر صحفي، على أن التحوير الوزاري، المذكور هو "محاولة انقلابية على نتائج انتخابات 2014، وسمح لحركة النهضة بالهيمنة على

التركيبة الحكومية المقترحة". وأكد في هذا السياق أن الكتلة النيابية لنداء تونس قررت مقاطعة الجلسة البرلمانية العامة لمناقشة منح الثقة لأعضاء الفريق

وقال بوعلي المباركي في تصريحات إذاعية محلية الإثنين إن رئيس الحكومة خضع لضغوطات كبيرة وكبيرة جدا من طرف حركة النهضة لإجراء هذا التعديل على الحكومة.

وشدد المباركي على أن "التعديل الوزاري غلب مصلحة الأحزاب على مصلحة تونس والمواطن"، قائلا "لم تكن نطمح لهذا التعديل".

وأشار بوعلي المباركي إلى أن هذه الحكومة التي ستنال ثقة البرلمان ستزيد من تعميق الأزمة السياسية. وأوضح أن "الشاهد لم يستشّر اتحاد الشغل بخصوص هذا التعديل لا همسا ولا جهرا".

تونس - رفض رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، وصف التعديل الوزاري الذي أعلنه الإثنين الماضي، بـ "الانقلاب"، ودافع بضراوة على حصيلة عمل حكومته خلال العامين الماضيين، التي اعتبرها إيجابية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية، رغم المصاعب والتحديات الكبيرة التي تواجه البلاد.

وقال في كلمة أمام أعضاء البرلمان الذي بدأ الإثنين، مداولات توصف بالحاسمة، لمنح الثقة لفريقه الحكومي الجديد، إن "البعض، وفي إطار سلوك غير مسؤول، وصف التحوير الوزاري بالانقلاب.. أي نعم بالانقلاب..".

وتابع "أنا اليوم أريد أن أجيهم من تحت هذه الثقة، التي شهدت أشغال مناقشة دستور الجمهورية الثانية... اليوم أمام ممثلي الشعب المنتخبين أريد أن أقول لهم..نحن وخلافا للكثير من الناس الآخرين، نحن ديمقراطيون، لا نريد، ولا نقبل بالانقلابات، لا الناعمة ولا الخشنة، لأننا نؤمن بالديمقراطية.. وبالنظام الديمقراطي الذي ناضلت من أجله أجيال من الوطنيين".

ولم يتردد في المقابل، في التأكيد على تمسكه "بدستور البلاد الذي يقول في فصله الثالث إن السلطة للشعب يمارسها عبر ممثليه المنتخبين، واليوم، الديمقراطية في بلادنا



الشاهد يحصن حكومته بالبرلمان

وصف أويحيى لشهداء التحرير

بالقتلى يعزز الاتهامات باستقوائه بفرنسا

صابر بليدي

المحاربين) السعيد عبادو، في تصريحات أخيرة، إلى ما أسماه بـ "وجود إرادة داخل بعض المؤسسات الرسمية تعمل على التطبيع التاريخي مع استعمار الأمس، وطى صفحة الجرائم والوحشية وتضحيات الشعب الجزائري من أجل الحرية والاستقلال".

وتزامن تصريح عبادو، مع الأزمة التي عاشها البرلمان الجزائري خلال الأسابيع الماضية، خلال الحراك الذي قادته كتل أحزاب الموالاة من أجل الإطاحة بالرئيس المخلوع سعيد بوحجة، وتنصيب معاذ بوشارب خلفا له، رغم عدم شرعية الإجراء دستوريا وقانونيا.

رئاسة الحكومة تتهم إحدى

القنوات التلفزيونية بالتلاعب عن

طريق التركيب، بما ورد من كلام

على لسان أويحيى

وكان الدبلوماسي ورئيس الاستخبارات الفرنسية السابق بيرنار باجولي، قد وجه اتهامات صادمة لجيل الثورة التحريرية وعلى رأسهم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بالوقوف في وجه أي تطبيع وتطوير للعلاقات الثنائية الجزائرية الفرنسية.

وقال في كتاب أصدره حديثا بعنوان "الشمس لن تشرق من المشرق"، بأن "جيل الثورة وفي مقدمتهم الرئيس بوتفليقة، منع إقامة علاقات طبيعية ومتطورة بين البلدين، بتوظيفهما لورقة التاريخ والذاكرة الجماعية للحبولة دون تحقيق ذلك".

وتعتبر المفردات الجديدة في خطاب أحمد أويحيى، إذانا بميلاد تحالف سياسي غير ملعن في البلدين، ومقدمة لرهان باريسي على الجناح الجديد بقيادة أويحيى، لإرساء قواعد مرحلة جديدة.

وأصدرت الوزارة الأولى بيانا تتهم فيه قناة تلفزيونية خاصة (لم يذكرها) بتركيب تصريحات أويحيى خلال خطابه بباريس.

وجاء في بيان الوزارة الأولى "لقد قامت إحدى القنوات التلفزيونية الخاصة بالتلاعب عن طريق التركيب، بما ورد من كلام على لسان الوزير الأول، بخصوص شهداء حرب التحرير حيث يكون قد ذكرهم بعبارة الموتى وليس بعبارة الشهداء".

الجزائر - المحت الأوصاف التي أطلقها رئيس الوزراء الجزائري، في باريس حول ضحايا حرب التحرير، إلى بوار تطبيع تاريخي بين جناح في السلطة الجزائرية وبين الإدارة الفرنسية التي يتزعمها الرئيس إيمانويل ماكرون.

ووصف رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، في الكلمة التي ألقاها في احتفالية مرور قرن على نهاية الحرب العالمية الأولى، التي احتضنتها باريس، وحضرها رؤساء وزعماء العالم، ضحايا حرب التحرير (-1954 1962) بـ "القتلى" وهو الوصف الذي انطوى على رسالة تطبيع تاريخي غير مسبوق بين البلدين.

وتصف الأدبيات الرسمية والشعبية في الجزائر، ضحايا حرب التحرير بـ "الشهداء"، أما الأحياء منهم فتصفهم بـ "المجاهدين"، وتخصص لهم وزارة يعينها منذ الاستقلال إلى الآن، تدعى وزارة المجاهدين (قدام المحاربين)، تضطلع بمهمة التكفل بالفتات المذكورة ماديا واجتماعيا، فضلا عن الشؤون التاريخية والذاكرة الجماعية.

واستبعد متابعون أن يكون التوصيف الجديد الذي أطلقه أويحيى، في حضرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزعماء العالم، زلة لسان أو سهوا، فالرجل معروف بتحكمه الجيد في اللغات الفرنسية والإنجليزية إلى جانب العربية، وأن المفردات التي أطلقها هي رسالة سياسية للفرنسيين، تستهدف طي صفحة الماضي بين البلدين والشعبين.

ويهيمن ملف التاريخ والذاكرة الجماعية على العلاقات الجزائرية الفرنسية طيلة العقود الماضية، بسبب تنكر الجانب الفرنسي لماضيه الاستعماري في الجزائر، وإصرار الأخيرة على مطلب الاعتراف والاعتذار مقابل أي تصفية للعلاقات الثنائية.

ويسود اعتقاد لدى دوائر سياسية في الجزائر، بأن جناحا داخل السلطة يعمل على تطبيع تاريخي مع الفرنسيين، وطى صفحة الماضي، تجاوبا مع رغبة دوائر فرنسية جهرت مؤخرا بضرورة رحيل جيل الثورة من السلطة لبناء علاقات حقيقية. وعلى رأسهم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. والصح رئيس المنظمة الوطنية للمجاهدين (قدام



«التأخير في التحضير لاجتماع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب، يؤدي إلى زيادة في عدم الثقة، وينعكس ذلك بالمناورات العسكرية وغير ذلك».

ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

«سياسة الإقصاء والانقسام التي انتهجها وزير الداخلية هورست زيهوفر تمثل خطورة أمنية على المجتمع، ويتعين عليه أن يستقيل فوراً من منصبه».

كاترين جورينغ-إكارت
رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني



حزب العمال يطالب بانتخابات مبكرة حال فشل بريكست

● بروكسل تتحفظ على خطة لندن بشأن الحدود الأيرلندية ● تفاؤل في برلين لقرب التوصل إلى اتفاق انسحاب منظم



توجس من حدود أيرلندية صلبة

وقال "يتعين في ذلك ضمان عدم تطور الأمر إلى علاقات غير عادلة"، موضحاً أنه يتعين ضمان استمرار الالتزام بمعايير عالية للبيئة، وسوق العمل والنظام الاجتماعي بين الطرفين. ولم يحدد ما إذا كان من الممكن عقد قمة طارئة لإتمام مفاوضات بريكست خلال هذا الشهر، مشيراً إلى أنه سيظل متفائلاً. وعلى غرار روت، أوضح وزراء آخرون أن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا عملاً خلال الأيام الماضية على نحو مكثف مجدداً على التوصل لاتفاقية الخروج.

وقال وزير الشؤون الأوروبية النمساوي جيرنوت بلومل "المفاوضات زادت حيويتها مجدداً"، مضيفاً أن كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي، هو المعني بوضع تفاصيل ما يجري على الطاولة لباقي الدول الأعضاء في الاتحاد".

الأوروبي إلى أجل غير مسمى أو أن أيرلندا الشمالية قد تضطر لقبول قواعد مختلفة عن بقية بريطانيا.

ورغم رفض بروكسل لخطة لندن بشأن الحدود الأيرلندية، ترى برلين أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق بشأنها، ما يمثل جرعة دعم لرئيسة الوزراء البريطانية التي تقا تل من أجل الدفاع عن تصوراتها بشأن الحدود. وأعربت الحكومة الألمانية عن اعتقادها بأنه من الممكن التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال وزير الدولة الألماني للشؤون الأوروبية ميشائيل روت الاثنين إن الوقت طال كثيراً، موضحاً أنه يعمل على التمكن من إنجاز الأمر. وأكد روت أن إقامة اقتصاد جمركي بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي أمر اختياري،

أمان" أو اتفاق ضمانات (باكستوب) لتجنب نقاط التفتيش إلى حين التوصل إلى اتفاق تجاري أشمل يحل الأزمة.

ويود الاتحاد الأوروبي أن تستمر أيرلندا الشمالية في تطبيق قواعده التجارية، لكن لندن تضغط في المقابل أن تبقى كل بريطانيا مؤقتاً خاضعة للقواعد الأوروبية. والمعركة الرئيسية تتعلق بما يطلق عليه سياسة المساندة لمنع عودة الحدود الصلبة بين إقليم أيرلندا الشمالية ودولة أيرلندا وهو ما سيحدث فقط إذا ما لم يتحقق اتفاق على مستقبل العلاقات التجارية دون احتكاك لإبقاء الحدود مفتوحة.

وتركزت الانتقادات لخطة ماي على المخاوف من أن تعني المقترحات لإبقاء بريطانيا داخل الاتحاد الجمركي للاتحاد

عمق حزب العمال المعارض الاثنين، الضغوط الداخلية على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، بعد أن طالب بإجراء انتخابات مبكرة أو ربما استفتاء جديد حال فشل بريكست، فيما تكافح ماي تمرداً داخل حزبها المحافظ للإبقاء على خطتها للانفصال بعد تهديد عدد من نوابها بإسقاط بريكست في البرلمان ما لم تعدل خطتها، وذلك قبل وقت قصير من قمة حاسمة في بروكسل أواخر الشهر الجاري.

ليتسنى للبرلمانيين البريطاني والأوروبي المصادقة على اتفاق الانفصال. وعقد حزب العمال البريطاني المعارض، الضغوط على رئيسة الوزراء البريطانية التي تواجه تمرداً من قبل أعضاء حزبها المحافظ، المتحفظين على خطتها في شأن بريكست، بالمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة أو ربما استفتاء جديد إذا تم رفض الاتفاق الذي تقترحه للخروج من التكتل.

وقال كبير سترارم المتحدث باسم شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي في حزب العمال البريطاني المعارض إن الحزب سيدعو إلى إجراء انتخابات عامة وربما استفتاء جديد إذا تم رفض الاتفاق الذي تقترحه رئيسة الوزراء تيريزا ماي للخروج من التكتل.

وأضاف رداً على سؤال حول ما إذا كان الحزب سيصوت ضد اتفاق ماي "حالياً رئيسة الوزراء مضت أبعد مما ينبغي". وتابع "إذا تم رفض الاتفاق سندعو لانتخابات عامة... وإذا لم يحدث ذلك فإن جميع الخيارات يجب أن تبقى على الطاولة وهذا يتضمن خيار إجراء استفتاء".

ويريد المتشككون من الاتحاد الأوروبي من ماي أن تسقط قبولها لدعم بضمن حدود أيرلندية مفتوحة، لكن يمكن أن يترك أيرلندا الشمالية تحت ترتيبات جمركية مختلفة عن باقي المملكة المتحدة.

ولم تشهد المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا انفراجاً حتى الآن، ولا تزال العقبة الرئيسية للتوصل إلى اتفاق تتمثل في كيفية تجنب الرقابة مستقبلاً على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بين جمهورية أيرلندا التابعة للتكتل، وأيرلندا الشمالية التابعة للمملكة المتحدة.

وتعثرت مفاوضات بريكست بسبب الاختلاف حول كيفية تفادي وضع نقاط تفتيش على الحدود الأيرلندية مع مغادرة بريطانيا الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي، والسوق الأوروبية المشتركة، لدى مغادرتها للاتحاد في مارس المقبل. واتفق الطرفان على "شبكة

□ بروكسل – أعلن ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي الاثنين، أمام وزراء الدول الـ 27 المجتمعين في بروكسل أنه "لم يتم التوصل بعد" إلى اتفاق حول بريكست بالرغم من "جهود مكثفة" تبذل في هذا الشأن، فيما تنامت الضغوط الداخلية على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بعد مطالبة حزب العمال المعارض بانتخابات مبكرة أو ربما استفتاء جديد حال فشل التوصل لاتفاق حول الخروج من التكتل الأوروبي.

وقال مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان إن "ميشال بارنييه أوضح أن جهود تفاوض مكثفة لا تزال متواصلة غير أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بعد"، بعدما تحدثت تكهنات كثيرة منذ بضعة أيام عن فرص التوصل إلى اتفاق سريعاً.

ونابح البيان المقترض الذي صدر في ختام اجتماع مع وزراء الاتحاد الـ 27 المكلفين بالشؤون الأوروبية، أن "بعض المسائل الأساسية لا تزال موضع نقاش وفي طبيعتها تسوية تحول دون قيام حدود فعلية بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية".



وأعلن الوزير النمساوي غيرنوت بلومل الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي أن الوزراء أكدوا مرة جديدة ثقتهم في بارنييه "في هذه المراحل الأخيرة من المفاوضات".

وكان الاتحاد يأمل في المصادقة على اتفاق خلال قمة مقررة في منتصف أكتوبر، لكنه رأى في غياب أي تقدم في الملف الأيرلندي، أن الأمر بحاجة إلى المزيد من الوقت، إلا أن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بحاجة إلى مهلة قبل استحقاق بريكست المقرر في 29 مارس 2019،

فوز قادة الانفصال في انتخابات شرق أوكرانيا

□ دونيتسك (أوكرانيا) – فاز القائدان الحاليان للمنطقتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا بلا مفاجأة، حسبما أكدته نتائج شبيهة نهائية في الانتخابات التي نظمت الأحد واعتبرتها سلطات كييف وعواصم غربية غير شرعية. ويهدف الاقتراع إلى انتخاب "رئيسي" و"نواب الجمهوريتين الشعبيتين" المعلنيتين من متصدي شرق أوكرانيا في دونيتسك ولوغانسك الخارجيتين منذ أربع سنوات عن سلطة كييف.

ويعد فرز بطاقات التصويت، تقدم بشكل كبير القائدان الحاليان بالنيابة ديمس بوشيلين (60.9 بالمئة) في دونيتسك وليونيد باسيتشنسك (68.4 بالمئة) في لوغانسك، بحسب السلطات الانتخابية المحلية.

ويعزز هذا الاقتراع انفصال المنطقتين عن باقي أوكرانيا وهو يسعى لإضفاء شرعية شعبية على قائدي المنطقتين، في وقت يتعثر فيه مسار السلام وتشهد فيه الجبهة مواجهات متقطعة تنقل حصيلة هذا النزاع الذي خلف بحسب الأمم المتحدة أكثر من عشرة آلاف قتيل.

وقال بوشيلين أمام ناخبين في دونيتسك "لقد أظهرنا للعالم بأسره أننا لا نستطيع فقط أن نخوض الحرب بل أيضاً بناء دولة".

وأشار تنظيم هذه الانتخابات احتجاجات شديدة في كييف وبين الغربيين حيث ظهرت فيها يد موسكو واعتبرها المحتجون مخالفة لاتفاقيات مينسك للسلام.

وقال الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو إن الانتخابات "نظمت تحت تهديد رشاشات روسية في أراضي محتلة". وبدور صراع بين موسكو وكييف منذ تولي السلطة في أوكرانيا في 2014 لمؤيديين للغرب وما تلاه من ضم روسيا للقرم والنزاع مع انفصاليي شرق أوكرانيا.

ويتهم الغربيون وكييف روسيا بدعم الانفصاليين عسكرياً الأمر الذي تنفيه موسكو رغم العديد من الأدلة.

وأناحت اتفاقات السلام في مينسك الموقعة في فبراير 2015 خفض المواجهات بشكل كبير لكن لا تزال البلاد تشهد بشكل متقطع أعمال عنف على طول الجبهة حيث قتل أربعة جنود أوكرانيين السبت.

مع جميع الحركات التي تطالب بحقوقها بعد نجاحه إلى حد كبير بعزل الشعب الأحوازي عن التواصل مع بقية الشعوب العربية في الدول المجاورة.

ويعاني أفراد الأقليات العرقية في إيران؛ الآزريون والجيلاك والإكراد والبلوش والتركان إضافة إلى العرب الذين يقطنون الأحوا، تهميشاً اجتماعياً متعمداً مزوجاً بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي في طهران، ما يدفع بهذه الأقليات إلى القيام بالاحتجاجات والمظاهرات للمطالبة بالإدماج في المجتمع، وهو ما تقايله السلطات الإيرانية بالعصا البوليسية كعادتها.

وبلغ الفقر وتدهور الوضع المعيشي بالمواطنين الأحوازيين درجة لا تقا، حيث تذهب فرص العمل والتوظيف للمهاجرين الذين تأتي بهم السلطات من المحافظات الأخرى وتحرم أبناء الإقليم، الذين يعيشون على بحر من النفط، من فرص العمل والحياة الكريمة.

وخاض الأحوازيون العديد من الثورات ضد النظام في إيران منذ عام 1925، لكن دون أي دعم أو مساندة دولية، كما شهدت المنطقة أكثر من عشر انتفاضات شعبية وست ثورات، لكن هذه الثورات لم تحقق أهدافها المنشودة لأسباب كثيرة، منها أن النظام الإيراني مارس شتى أنواع القمع والبطش

منح العمال حقوقهم الاجتماعية، وقد نظم عمال مصنع الصلب التابع لوزارة الصناعة والمعادن والتجارة الإيرانية، العديد من المظاهرات خلال الأشهر الأخيرة.

وفي مظاهرة نظمت في يونيو الماضي، أوقفت قوات الأمن الإيرانية 50 متظاهراً من عمال مصنع المذكور، وجابهت مطالبهم

الاجتماعية بالعصا البوليسية. وتمارس السلطات الإيرانية تمييزاً ممنهجاً ضد السكان العرب، إذ تحظر عليهم تعلم اللغة العربية، وتحرمهم من المناصب الحكومية، كما مارست سياسات لتغيير الواقع الديموغرافي في مناطقهم منذ 1928.

عمال الأحواز يتظاهرون من أجل رواتبهم

□ طهران – نظم العشرات من عمال مصنع الصلب في مدينة الأحواز الإيرانية الاثنين، مظاهرة أمام مبنى الولاية، لعدم تقاضيهم رواتبهم الشهرية منذ أربعة أشهر، متهمين الحكومة المركزية في طهران بتعمد تهيمشهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم الاجتماعية.

وفي حديث لوكالة العمال الإيرانية، قال المتظاهر غارب هوفيزاوي، إنه لم يتقاض راتبه الشهري منذ 4 أشهر، مؤكداً أن العمال المتظاهرين لم يتمكنوا من الحصول على رواتبهم وتأميناتهم وحقوقهم الاجتماعية. وأشار إلى أن مسؤولي مصنع يحتنون بوعودهم منذ عامين ويماطلون في

اعتقال مسؤولين بالاستخبارات الإثيوبية بتهم الفساد

أخرى لديها إمكانيات وخبرة عالمية، لمواصلة العمل في المشروع. وقال آنذاك إن شركة الإنشاءات الإثيوبية مسؤولة عن تأخر إنشاء مشروع السد، الذي كان مقرراً اكتماله خلال خمس سنوات من

وهي إحدى شركات المقاولات التابعة للجيش. وأعلن أبي أحمد، في 25 أغسطس الماضي، أن حكومته قررت نقل عقد مشروع سد "النهضة" (قيد الإنشاء على نهر النيل)، من شركة الإنشاءات الإثيوبية إلى شركة



أبي أحمد: محاربة الفساد جوهر الرؤية الإصلاحية

بدء العمل فيه عام 2011. وتولى أبي أحمد السلطة في أبريل الماضي، وهو أول رئيس وزراء في إثيوبيا من عرقية أورومو. وجرع 83 شخصاً على الأقل في أديس أبابا في يونيو الماضي، بتفجير قنبلة يدوية وسط حشد ضخم خلال خطاب رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد، ما تسبب باندلاع الهلع بين الحضور.

ووقع التفجير مباشرة عقب إنهاء أبي أحمد خطابه أمام عشرات الآلاف من الأشخاص في ساحة مسقل في العاصمة الإثيوبية. وغادر رئيس الوزراء الساحة على عجل دون أن يصاب، ليعلن في وقت لاحق أن من يقفون وراء الهجوم سعوا إلى زعزعة التجمع ونسف برنامجه الإصلاحية. وأضاف "من فعلوا هذا ينتمون على ما يبدو إلى قوى معادية للسلام، عليكم أن تكفوا عن فعل هذا، لم تنجحوا في الماضي ولن تنجحوا في المستقبل".

وأعلن مكتب رئيس الوزراء أن انفجار القنبلة اليدوية أوقع 83 جريحاً بينهم ستة حالاتهم حرجة، نافياً سقوط قتلى.

وحسب وسائل إعلام محلية، ألقت الشرطة القبض على 4 أشخاص، هم رجالان وامرأتان، يشتبه بضلوعهم في الحادث آنذاك.

□ أديس أبابا – أعلنت السلطات الإثيوبية، الاثنين، اعتقال 63 من كبار المسؤولين في الدولة، للاشتباه في ارتكابهم "انتهاكات" لحقوق الإنسان ووقائع فساد والضلوع في "محاولة اغتيال" رئيس الوزراء أبي أحمد. وقال النائب العام، برهانو سيقاي، في مؤتمر صحفي، إن الشرطة أوقفت 63 شخصاً للاشتباه في ارتكابهم انتهاكات لحقوق الإنسان وفساد.

وأضاف أن من بين المتهمين "قادة كبار" في جهاز الأمن والمخابرات كانوا وراء "محاولة اغتيال" رئيس الوزراء، أبي أحمد، في يونيو الماضي.

وتابع أن تحقيقات أجراها فريق التحقيقات الفيدرالي، المكون من الشرطة الفيدرالية والأمن والمخابرات، أثبتت ضلوع قادة كبار في جهاز الأمن والمخابرات في محاولة الاغتيال.

وأوضح أن 36 من المشتبه بهم تم توقيفهم لصلتهم بارتكاب "انتهاكات حقوقية" بحق أشخاص سجنوا في ما يتعلق بالإرهاب، فيما تم توقيف الـ 27 المتبقين لصلتهم بوقائع "فساد خطيرة".

وأردف أن التوقيفات تمت بعد خمسة أشهر من التحقيقات، ومن بين الموقوفين مسؤولون في شركة الإنشاءات الإثيوبية،



«الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يرى نفسه مختلفاً عن الرؤساء الأميركيين السابقين، ويعتقد أنه قادر على التوصل إلى حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي».

دينيس روس

مستشار بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«تشكيل اللجنة سيتمكن من تحديد الوضع السياسي السوري ، مثل هذه اللجنة ستكون حدثاً لا يُنسى حوله خلاف ويجب أن يعترف بما جميع الفرقاء السوريين على أنها هيئة مشروعة».

فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي



في العمق

جدل اللجنة الدستورية.. تسوية للأزمة أم استمرار لصراع المصالح في سوريا

● تعديل العملية السياسية حتمية لتسوية الملف السوري ● عدم انتقال الوعود إلى أفعال يعيق حلحلة الأزمة



هل يقلب بيدرسن المعادلة

العقوبات الأميركية، وخصوصاً عندما تشتد آثارها لن يكون مستبعداً. حيث من المحتمل أن يقوم الإيرانيون بالتصعيد على أكثر من جبهة، ابتداءً من غزة إلى لبنان فالعراق فاليمن، ولن تكون الساحة السورية بمعزل عن التجاذبات الأميركية الإيرانية.

ويرجح العديد من المراقبين ألا يكون الأميركيان في عجلة من أمرهم بخصوص العملية السياسية في سوريا، طالما أن الصراع هناك يؤدي إلى استنزاف جميع الأطراف، والتدخل في الوقت المناسب باعتماد استراتيجية أميركية قديمة، يستخدمونها منذ الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا.

ومثل تعيين السفير جيمس جيفري، مبعوثاً أميركياً إلى سوريا، رسالة تلقتها الأطراف المعنية بالمسألة السورية على أنها رغبة من الطرف الأميركي في تفعيل العملية السياسية من جديد.

المتحدة. الأمر الذي يعطي الروس ونظام الأسد حجة مبررة لقصف إدلب ومحيطها والمناطق العازلة.

السياسة الأميركية في سوريا

ترامبا مع عودة تنظيم داعش للنشاط شرقي سوريا على الشريط الحدودي مع العراق، عاد نشاط القوات الأميركية، التي زادت من جرة هجماتها وضعفها لمواقع التنظيم. تراق ذلك مع زيادة الدعم لمسلحي "قسد"، أو ما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية، التي تهدد تركيا باحتدام مواقعها شرق نهر الفرات.

على صعيد آخر أعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أسبوع، الدفعة الثانية من حزمة العقوبات على إيران. من المبكر لأوانه الحديث عن ردة فعل إيرانية في الوقت الحاضر، لكن الرد الإيراني على

ووجدتها أرضاً وشعباً وأن لا مكان للإرهاب على الأراضي السورية. علاوة على وجوب أن تتم العملية كلها بقيادة سورية وعلى أساس أن الشعب السوري صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبله من دون تدخل خارجي. كما اشترط نظام الأسد عدم فرض أي شروط مسبقة أو استنتاجات مسبقة في شأن عمل اللجنة والتوصيات التي تقرها. اللجنة هي سيدها نفسها التي تقرر ما يصدر عنها وليس أي دولة وليس أي طرف مثل المجموعة الصغيرة التي حددت بشكل مسبق نتائج عملها (لجنة الدستور). هذا بالإضافة إلى عدم فرض جداول زمنية أو مهل مصطنعة فيما يخص اللجنة. بل يجب أن تكون خطواتنا مدروسة وأن تشبع نقاشاً لأن الدستور سيحدد مستقبل سوريا لأجيال قادمة. لذلك يجب عدم الاستعجال.

ويقول الرئيس السوري بشار الأسد إنه يدعم العملية السياسية للأمم المتحدة، وأوضح مستو سكو أيضاً أنها تتوقع أن يقود الأسد ذلك، لكن لم تبد أي استعداد لدفع دمشق نحو تنازلات ذات مغزى والانتقال من مرحلة الحديث عن الدعم إلى تحرك مباشر وملموس. ويشترط النظام السوري أن تكون له الأغلبية في اللجنة الدستورية، وأن يجوز على حق "الفيتو" فيها، وأن تكون الرئاسة بيد، وأن يمنح حق تعديل بعض مواد الدستور دون كتابة دستور جديد، يعني عملياً رفضه للعملية الدستورية برمتها.

ويعول نظام الأسد على الدور الروسي في خلق مسار مواز، يستبعد دور الأمم المتحدة، ويلغي إشراكها على العملية السياسية وفق مقررات جنيف. وهذا يعزز مخاوف المعارضة من تشكيل "لجنة دستورية" تنتج دستوراً لصالح النظام، يسمح ببقاء الأسد في السلطة. ويرى بعض المراقبين أن دمشق وطهران كانتا دائماً في قلب هذه العملية السياسية الخادعة، حيث ضغطتا من أجل تحقيق المزيد من المكاسب العسكرية حتى عندما أعربتا عن دعمهما للمحادثات الجارية. فيما شجع قرار الرئيس دونالد ترامب الأخير على إعادة التزام الولايات المتحدة بالمشاركة السياسية في سوريا مرتكزة على وجوب طرد إيران من البلاد. ولذلك ينظر إلى العملية السياسية على أنها وسيلة لتحقيق أجندات حسب المصالح. ميدانياً، يواصل النظام السوري استهدافه محافظة إدلب السورية وخرق اتفاق "سوتشي" الموقع بين تركيا وروسيا بهدف وقف إطلاق النار بالمنطقة.

ويتهم الطرف الروسي باستخدام الاتفاق كورقة ضغط على الأطراف المعنية بالأزمة عبر عمد الروس إلى دفع النظام إلى خرق الاتفاق بحجة الحرب على "هيئة تحرير الشام"، المصنفة منظمة إرهابية بحسب الأمم

ما زال صراع المصالح والأجندات في سوريا يلقي بظلاله بالارتكاز على جدل اللجنة الدستورية، فبعد أن عرقلت في وقت سابق من هذا العام كل من دمشق وطهران محاولة المبعوث الأممي السابق ستيفان دي ميستورا للتقدم في مسار جنيف التفاوضي، يتواصل الغموض حول هذه اللجنة الدستورية حتى بعدما دعت القمة الرباعية التي عقدت مؤخراً في إسطنبول، والتي ضمت رؤساء دول كل من تركيا، وفرنسا، وروسيا، بالإضافة إلى ألمانيا، إلى تحريك العملية السياسية في سوريا. حيث توصل القادة، بحسب البيان الختامي للقمة، إلى اتفاق على الدعوة إلى تشكيل لجنة دستورية تعقد اجتماعها الأول في جنيف قبل نهاية العام، إذا سمحت الظروف بذلك.

ولاحظ العديد من المراقبين -بما في ذلك روسيا وإيران وتركيا- الذين لم يفعلوا إلا القليل للضغط على السوريين للمشاركة بفعالية. ويؤكدون استفادة النظام السوري واللاعبين الدوليين باستمرار من التغطية السياسية التي توفرها مبادرات دي ميستورا لتعزيز طموحاتهم المتناقضة على أرض الواقع.

غموض تشكيل اللجنة الدستورية

يدعو العديد من الخبراء المبعوث الأممي الجديد إلى أن يصنع نفوذه الخاص من خلال فضح الوعود الفارغة لسوريا وحلفائها واللاعبين الخارجيين. وبدلاً من إبقاء العملية السياسية فكرة أو حلاً فضفاضاً، يجب عليه تجميد رعاية الأمم المتحدة، بتوضيح أنه لن يدير عملية زائفة ويلتزم بإعادة التفاعل بمجرد أن تظهر الجهات الفاعلة ذات الصلة التزاماً حقيقياً بتحريكها إلى الأمام.

وقد يصطدم خليفة دي ميستورا برفض روسيا التي قد تعارض هذا النهج، وقد يكون أمه في إعادة تأكيد أهمية الأمم المتحدة وحقن بعض الزخم في العملية السياسية. في نهاية المطاف، بتقديم تقاريره إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وسيكون دعمه حاسماً لاستدامة هذا النهج.

وتسعى روسيا منذ فترة طويلة للحصول على الموافقة الدولية لمشروعها السوري. ويتجلى ذلك من خلال تواصلها المكثف مع أوروبا من أجل دعم إعادة إعمار سوريا، الذي يستند أولاً وقبل كل شيء إلى الرغبة في تأمين دعم سياسي أوروبي لسياسة موسكو في سوريا بدلاً من الرغبة في إعادة بناء سوريا.

ما زال الغموض يرافق مسألة تشكيل اللجنة الدستورية. وتوجد نقاط خلاف بين الدول المعنية أكثر من نقاط اتفاق، إلى جانب الشروط الأربعة التعجيزية التي اشترطتها نظام بشار الأسد حول تشكيلها، وذلك في رسالتين بعثتهما إلى مجلس الأمن الدولي، والأمين العام للأمم المتحدة.

ونصت الشروط الأربعة التي حددها النظام السوري على ضرورة الالتزام القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها

دمشق - ظهرت عقب إقالة المبعوث الأممي السابق لسوريا ستيفان دي ميستورا محاولات جديدة لتحريك العملية السياسية في سوريا، بعدما دعت القمة الرباعية التي عقدت مؤخراً في إسطنبول، التي ضمت رؤساء دول كل من تركيا، وفرنسا، وروسيا، بالإضافة إلى ألمانيا إلى اتفاق على الدعوة إلى تشكيل لجنة دستورية تعقد اجتماعها الأول في جنيف قبل نهاية العام، إذا سمحت الظروف بذلك.

وفي سياق التطورات الجديدة يعتبر العديد من المراقبين أنه يجب على المبعوث الأممي الجديد لسوريا النرويجي جير أوبيرسن تحويل مقاربة الأمم المتحدة في الصراع بشكل أساسي بدل الإبقاء على العملية السياسية غير قادرة على تقديم إصلاح حقيقي، وأن يعتمد إلى قتل العملية السياسية لإنقاذ مستقبل أي مفاوضات سياسية تقودها الأمم المتحدة مثلاً يذهب إلى ذلك جوليان بارنس-داسي، المحلل في مجلة فورين بوليسي.

جوليان بارنس-داسي:

على المبعوث الأممي

الجديد في سوريا أن يقتل

العملية السياسية لإنقاذها



ويشير قيام الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بإنهاء مهمة مبعوثه العنيد للقضية السورية، دي ميستورا، إلى نهاية مرحلة، وبداية أخرى على صعيد العملية السياسية في سوريا.

وعلى مدار أربع سنوات خصص دي ميستورا لمحاولة التوصل إلى حل سياسي للأزمة. حيث ركز العام الماضي أساساً على دفع عملية الإصلاح الدستوري التي من المفترض أن تقود إلى انتخابات مدعومة من قبل الأمم المتحدة. لكن هذا المسار إلى الآن في طريق مسدود.

وحذر العديد من الخبراء الدوليين من أن يتكرر نفس السيناريو مع المبعوث الأممي الجديد عبر استمرار دعم الأمم المتحدة والدعم الدولي لهذا النهج الذي سيؤدي إلى أسوأ نتيجة ممكنة. ولا يرجع العديد من المتابعين الفضل إلى دي ميستورا وحده، بل أيضاً إلى

ملتقى أبوظبي الاستراتيجي.. نقاشات لتفكيك شفرات صفقة القرن والقضايا العربية

وبشأن قطاع الطاقة المتجددة قال مارات تيرتيروف، المنسق الرئيسي في "أمانة ميثاق الطاقة"، إن الطاقة المتجددة لا تزال صناعة وليدة تتحكم فيها الحكومات. وفي أوروبا يتعلق التحدي في هذا الإطار بمنظومات الدعم المحفزة لإنتاج الطاقة البديلة.

كما بحثت جلسات الملتقى التقييم الحقيقي للقوة التركية المتخيلة، وخرافة القوة الإيرانية وهم القوة لدى قطر.

وقال خالد بخّاح، نائب رئيس الجمهورية اليمنية ورئيس الوزراء سابقاً إن البحث عن الدولة الوطنية لا يزال هو التحدي الأكبر في اليمن ودول عربية عدة، وأضاف أنه من المهم الولوع إلى الحلول في اليمن بشكل جاد من قبل الإقليم العربي والمجتمع الدولي. من جهته، أكد محمود جبريل رئيس مجلس الوزراء السابق على أن العالم العربي حتى في حالة الضعف التي يمر بها لديه الكثير من عناصر القوة، وعلى أن دواعي التغيير لم تعد خياراً وإنما هي مسألة حتمتها الظروف الموضوعية، فالقضية -وفق قوله- أصبحت إما أن تغير أو أنك ستغير.

أما نبيل فهمي وزير الخارجية المصري السابق فقد اعتبر أن الثورات العربية التي بدأت في 2011 كانعكاس للرغبة في التحرر الوطني أسيئت طرق إدارتها. ورفض التغيير بالمطلق لأن عدم تبني التغيير الطبيعي التدريجي يُولد مشكلة، فحسب قوله الدول العربية التي تشكل نموذجاً مستقراً الآن هي تلك التي نجحت في تبني التغيير التدريجي.

ولم يهمل الملتقى ملف الطاقة وتأثيراتها على تغيرات المشهد الجيوسياسي حيث بحث خبراء كيفية تحويلها إلى عنصر أساسي من عناصر القوة. وقال هاني فنذلي، نائب رئيس "مجموعة كلينتون"، إن إنتاج أميركا للطاقة وصل إلى 5 ملايين برميل، أي أكثر من إنتاج دول الخليج مجتمعة باستثناء السعودية، وهذا ما جعل أميركا تستقل في مجال الطاقة. بينما قال إدوارد لوس، محضر صحيفة "فايننشال تايمز" في الولايات المتحدة، إن من أسباب الانسحاب الأميركي التدريجي من الشرق الأوسط استقلال الولايات المتحدة في مجال الطاقة، فيما ازداد تدخل الروس والصينيين في الشرق الأوسط ولا يمكن ألا يكون هناك رد فعل أميركي ضد ذلك.

مع المستوطنات كامر واقع، فكيف يمكن لطرف فلسطيني أو عربي أن يقلب بالصفقة؟

وشدد على أنه من دون حل القضية الفلسطينية لا يمكن حل مشكلات الشرق الأوسط، ولا يعوض عن ذلك إجبار إيران على وقف سياساتها الخشنة أو اقتناع تركيا بأنها لا يمكن أن تقود العالم العربي.

ودعا الأمين العام الأسبق للجامعة العربية إلى إحياء المبادرة العربية للسلام لعام 2002. في سياق آخر، ناقش ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الخامس أبرز الأزمات في الوطن العربي وسبل الخروج منها تحت عنوان "العالم العربي: المشي على الماء" حيث ناقشت الجلسة التاسعة من الملتقى القضايا التي تواجه العالم العربي داخلياً وإقليمياً مثل الحرب في سوريا والوضع في اليمن وليبيا.

الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة، فاي حل لا يرتكز على حل الدولتين لن يقبله الفلسطينيون.

ومن جهته أكد عمرو موسى، الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، أن القضية الفلسطينية لا تزال حية لدى الشعوب والدول العربية، والدليل أنه لم يوافق أحد من العرب على قرار إدارة ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

وأوضح أن صفقة القرن لا تُشكل صفقة بأي حال من الأحوال لأنها فيما يبدو تتبنى وجهة النظر الإسرائيلية، فهي استبعدت قضية القدس من التفاوض بدابة، كما أنها تأتي مرة أخرى بالخيار الأردني إلى الطاولة.

وتساءل مستكراً أنه إذا تم استبعاد قضيتي القدس واللاجئين من الحل، والتعامل

أبوظبي - اختتمت في العاصمة الإماراتية أبوظبي، الإثنين، فعاليات "ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الخامس"، برعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي، وبمشاركة دولية واسعة من صناعات القرار وخبراء تحليل السياسات والباحثين المختصين.

وفي الجلسة التي خصصت لمناقشة "صفقة القرن وإعادة صياغة الشرق الأوسط"، ضمن أعمال ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الخامس، أشار السفير دينيس روس، المستشار في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يرى نفسه مختلفاً عن الرؤساء الأميركيين السابقين، وأنه قادر على التوصل إلى حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأوضح روس أنه ظهر في الفترة الأخيرة اقتناع لدى إسرائيل ودول عربية بضرورة بناء علاقات استراتيجية بين الطرفين لمواجهة التهديدات الأمنية المشتركة النابعة من إيران والإرهاب، ومثل هذا الأمر حافزاً لإدارة ترامب على التوصل إلى صفقة لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحميل الدول العربية مسؤوليتها في هذا الشأن.

وذكر روس أنه من الخطأ الحكم على هذه الصفقة قبل كشفها، لكنه شد على أن الخطوة يجب أن تحظى بنوع من المصادقية لدى الطرفين، ويجب أن تعطي العرب شيئاً يتيح لهم توفير غطاء للقيادة الفلسطينية. واعتبر روس أن الخطوة يجب أن تقدم خطياً إلى القادة العرب المعنيين بمحاولة الوصول إلى سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتحديدًا قادة مصر والسعودية والأردن والمغرب والإمارات، وأن تأخذ بعين الاعتبار ملاحظات هؤلاء القادة، كما أنه يجب على الخطوة في نهاية المطاف أن تلبي مطلب



محاولات لفهم القضايا العربية



«أتوقع حضور القائد الليبي المشير خليفة حفتر مؤتمر باليرمو الذي تنظمه روما لدفع خطة سلام جديدة وضعتها الأمم المتحدة لإرساء الاستقرار في ليبيا».

جوزيبي كونتي
رئيس الوزراء الإيطالي

«لم أستمع إلى تسجيل، ولم أشاهد أي نص مكتوب، يجب الكف عن نشر هذه الأخبار بشأن مقتل الصحافي خاشقجي في قنصلية السعودية بأنقرة».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



في القمم

باريس تقطع الطريق أمام أنقرة لمواصلة التحريض ضد السعودية

● **لودريان: أردوغان لديه لعبة سياسية في ظروف مقتل خاشقجي ● خطوة تؤكد عدم ارتياح الأوروبيين لمسلسل الابتزاز التركي**



فرنسا ترفض أن تكون أداة بيد تركيا

المراقبين أن موقف باريس وواشنطن يعبر عن الكيفية التي سيتعامل بها المجتمع الدولي برمتها، وليس فقط الدول الغربية، مع قضية جريمة خاشقجي بما لا يعزّض السعودية إلى اهتزازات تعرض الاستقرار الإقليمي والدولي لأي أخطار.

كريستين أكرانت:
أردوغان ليس بطلا، إنه يسعى لمنافسة السعودية على زعامة العالم السني

وخسر أردوغان رهانه في استعادة موقعه داخل المجموعة الدولية وتطهير تاريخه من سلسلة التباسات أساعت إلى علاقات بلاده مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا ودول عربية عديدة. وينعطف الموقف الفرنسي على موقف أميركي ويضاف إلى مواقف غربية أخرى قللت من أهمية إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن مسألة التسجيلات والتسريبات ومن إمكانية أن تشكل رأيا عاما دوليا معاديا للسعودية.

أن الرئيس التركي "ليس بطلا في مجال حقوق الإنسان" وأنه يسعى لـ"منافسة السعودية على زعامة العالم السني"، وأنه اتخذ موقفا منحازا ومعاديا للسعودية منذ قضية مقاطعة قطر.

وفيما تساعلت أكرانت عن ظروف عملية قتل خاشقجي وهوية من أعطى الأوامر في هذا الشأن، أكدت أن أردوغان يسعى لاستهداف ولي العهد السعودي واعتباره رأس الحربة لضرب الجماعات الإسلامية، لا سيما جماعة الإخوان المسلمين.

وقالت أكرانت إنه بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي السعودي إلا أن "ما فعله هذا الشاب (الأمير محمد) من إصلاحات اجتماعية داخل مجتمع مغلق يعتبر جريئا وشجاعا". وكان مصدر رئاسي فرنسي قد أعلن، السبت، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكد لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في باريس، أن "المملكة العربية السعودية هي حجر الأساس في استقرار المنطقة".

وأوضح المصدر أن موقف ترامب حول المملكة هو أن "هذا البلد هو حجر الأساس في المنطقة وشريك لأميركا ولا يجب تعريض استقراره لأي هزة". واعتبر العديد من

تركيا، لا سيما منذ محاولة الانقلاب العسكري في تركيا في يوليو من عام 2016، وخصوصا في ما يتعلق بملاحقة واضطهاد واعتقال الآلاف من المواطنين الأتراك، بمن فيهم صحفيون.

وترى باريس أن القضية في شكلها ومضمونها قد تم تسييسها والتلاعب بحقائقها على النحو الذي يخدم الأجندة التركية في ممارسة أقصى الضغوط ضد السعودية.

وتدرك باريس تماما حجم التناقض السياسي بين نظام الرئيس أردوغان في تركيا والأجندة السياسية السعودية منذ اعتلاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عرش الحكم.

وأيدت فرنسا وشجعت الخطوات التي قامت بها الرياض لمحاربة الانغلاق الديني والمجتمعي، وتمتد غالبا الإصلاحات التي قامت بها السعودية برعاية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتخليص المجتمع من قبضة السلطة الدينية التقليدية في البلاد.

وغمزت الصحافية الفرنسية كريستين أكرانت، التي صدر لها مؤخرا كتاب عن السعودية، في قضية مقتل خاشقجي، معتبرة

استغلال مناسبة دولية للتحريض لدى الزعماء الغربيين ضد السعودية.

ومنذ اندلاع الأزمة حاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان توظيف قضية الصحافي السعودي المقتول جمال خاشقجي بشكل متناقض يفضي إلى إعادة التقارب مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والاتحاد الأوروبي، متبعا نفس الاستراتيجية التي قادته إلى إعادة العلاقات إلى طبيعتها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية على الحدود التركية السورية عام 2015.

الانحياز إلى الموقف السعودي

وفي سياق العلاقات الخارجية لباريس، اختارت فرنسا الانحياز إلى جانب الموقف السعودي حتى لو أدى الأمر إلى تأثر العلاقات الفرنسية التركية.

وأكد رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية فخر الدين الطون، الإثنين، رفض بلاده الاتهامات الموجهة ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من قبل وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان بـ"التلاعب السياسي" فيما يتعلق بقضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وقال الطون "أنهام وزير الخارجية الفرنسي لرئيس جمهوريتنا بالتلاعب السياسي أمر غير مقبول". وأضاف "تركيا تواصل جهودها من أجل كشف كل تفاصيل جريمة خاشقجي بما فيها الأمر بارتكاب الجريمة".

وأكد أنه لولا المساعي التركية الحازمة لتُمت التغطية على حادثة مقتل خاشقجي منذ زمن. وأوضح أن بلاده أطلعت في 24 أكتوبر الماضي، ممثلا للاستخبارات الفرنسية على تسجيلات صوتية تتعلق بمقتل خاشقجي، قائلا "كما قدمنا له معلومات مفصلة بينها تفاصيل التسجيلات الصوتية مكتوبة". واستدرك قائلا "إن كان التواصل مقطوعا بين المؤسسات الفرنسية فهذه مشكلة فرنسية وليست تركية". وفيما تشدد باريس على ضرورة استمرار التحقيقات وقيام الرياض بتقديم الجناة إلى العدالة، تنتقد المنابر الصحفية الفرنسية سجل حقوق الإنسان في

باريس - أشعلت تصريحات وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان حول قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، سجالا بين باريس وأنقرة، كما كشفت عن تناقض في الوجهات السياسية لتركيا وفرنسا في مقاربة هذه القضية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، الإثنين، إن فرنسا ليس بحوزتها تسجيلات تتعلق بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال، السبت، إنه تم تسليم التسجيلات لفرنسا وألمانيا وبريطانيا، لكن لودريان أشار في مقابلة مع القناة الثانية الفرنسية إلى أن الأمر ليس كذلك.

واعتبر مراقبون أن ما صدر عن باريس يؤكد رفض فرنسا إدراج القضية داخل ماتهات السياسة وابتعادها عن المسالك القضائية التي يفترض أن يعمل بها لكشف قضية بهذا الحجم.

ورأى هؤلاء أن فرنسا كما دول الاتحاد الأوروبي ترفض أن تكون أداة من أدوات السياسة الخارجية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ابتزاز تركي

ردا على سؤال عما إذا كان الرئيس التركي يكذب قال لودريان "يعني هذا أن لديه لعبة سياسية في هذه الظروف".

ورأت مصادر سياسية فرنسية مطلعة أن فرنسا غير مرتاحة لمسلسل الابتزاز الذي تمارسه أنقرة منذ اليوم الأول للكشف عن مقتل خاشقجي.

وأضافت أن تقنية التسريبات والإفراج عن المعلومات بالقطارة ووفق الإيقاع السياسي لأردوغان، هدفها الحصول على أوسع حجم ممكن من الفوائد، وتحقيق أقصى مستوى من المصالح التركية داخل عملية تصفية حسابات قديمة بين أنقرة والرياض لا ترتبط بالجريمة والكشف عن ظروفها ومحاكمة مرتكبها.

وبدا واضحا أن لودريان لم يرتكب هفوة أو زلة لسان، بل أعلن موقفا فرنسيا رسميا لحسم الجدل حول الموضوع، وقطع الطريق على محاولة أنقرة، وأردوغان شخصيا،

زيارة الرئيس المصري المفاجئة إلى إيطاليا أبعد من المشاركة في مؤتمر ليبيا

نظامية، وتقزيم تمثيل التيار الإسلامي في السلطة لاحقا، على ضوء الانتخابات التي أعلن غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا الإعداد لها مع أوائل العام المقبل. قطعت القاهرة مسافة جيدة في الحصول على دعم روما لاستمرار اجتماعات توحيد المؤسسة العسكرية في عهدها، وإجهاض مساعي فايز السراج لنقلها إلى تركيا أو أي جهة أخرى، لذلك إذا تكتافت رؤية مصر وإيطاليا في الأزمة الليبية من الممكن أن تحافظا على مصالحهما المشتركة.

أفضى ابتعاد روما نسبيا عن السراج، رئيس حكومة الوفاق، إلى تعزيز الثقة مع القاهرة، فلم تعد إيطاليا تدافع عنه، وهي واحدة من العلامات التي تعكس حجم التغير في مواقفها، كما أن حرصها على حضور حفتر يؤكد فهمها لمعادلة القوة الحقيقية، ما تترتب عليه تحولات في المشهد الليبي. لدى الطرفين (القاهرة وروما) تصورات متقاربة بشأن الة وقف عمليات الهجرة غير الشرعية، وكانت مصر أحد مراكزها وجرى السيطرة عليها مؤخرا، ويعد الانفلات الحاصل في الأراضي الليبية من العوامل التي أدت إلى تزايدها باتجاه أوروبا، وإيطاليا على وجه الخصوص، التي تتخذها أحيانا مدخلا لتبرير انغماسها في ليبيا، ومداواة سعيها للحصول على جزء من عكة النفط والغاز.

لم تكن روما، مثل غالبية الدول الأوروبية، على اقتناع بالربط المصري بين الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب، إلى أن قطعت القاهرة شوطا مهما في السيطرة على سفن المهاجرين، بعدها بدأت روما تتفهم نواحي الربط بينهما، ثم تقترب من تعميم مسألة الربط، وهو ما تحاول مصر توظيفه في الحصول على مؤازرة دول غربية عديدة لتجفيف منابع الإرهاب في ليبيا، بالتزامن مع وضع البات ناجعة لتسوية الأزمة.

التراشق مع فرنسا والاندفاع في خصوصتها، وزيادة التنسيق مع الجهات الدولية والإقليمية الفاعلة.

وبانت القاهرة واحدة من المحطات الرئيسية التي استمع إلى تقديراتها بعناية، بل وتقريب المسافات المتباعدة معها، والاستجابة للكثير من التحفظات على بعض محاور المؤتمر، وأبرزها الموقف من المجتمع المدني، وكان مخططا أن يكون حضور أفراد ضمن الجلسات الرسمية للمؤتمر، وجرى تعديلهما إلى لقاءات على هامشه، ثم تقلصهما إلى أقل مستوى، كي لا تكون بوابة لضجيج التيار الإسلامي.

وجد كونتي في حضور السيسي إلى باليرمو وسيلة يرد بها على من شكوا في انخفاض سقف التمثيل، وما تلاه من لغط بشأن حضور وعدم حضور المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي. وهي رسالة يفهم منها أن الرئيس المصري قد يكون ممثلا لتيار ليبي وعربي مناهض لتدخلات تركيا وقطر، وكل الدوائر التي تدعم المتشددين.

تريد القاهرة من وراء رفع مستوى التمثيل تطوير التعاون مع روما في قضايا عدة، في مقدمتها الأزمة الليبية، التي ينتظرها شوط أكثر أهمية، يتعلق بنزع سلاح الميليشيات، ووضع ترتيبات أمنية في العاصمة طرابلس على أسس تعتمد على قوات

الإسلامي عموما في الوصول إلى السلطة، وهو ما تسبب في شرح العلاقة بين الجانبين، وظهرت ملامح تصادم في السياسات على خطوط مختلفة وممتدة على مدار الأزمة. جاء التقارب بين الطرفين على خلفية توالي الإخفاقات الإيطالية في إدارة الأزمة الليبية، وصعود أسهم فرنسا، التي اقتربت من القاهرة وحلفائها على قاعدة مكافحة الإرهاب في ليبيا، وأخذت بعض تصرفات روما تتغير، وتعيد قراءة التوازنات التي حكمت رؤيتها في السنوات الأولى من عمر الأزمة، ومحاولة ملازمة الواقع بكل تعقيداته على الأرض، والذي بعيدا عن التصرفات التي تذكر المواطنين بمأسيتها كدولة احتلال سابقا.

واستعانت روما بالولايات المتحدة في دعم تحركاتها، غير أن الأخيرة لم تبد تفاعلا كبيرا، وحافظت على توازن بين إيطاليا وفرنسا في ليبيا، لكنه لا يخلو من انحياز إلى الأولى في بعض الأحيان، ما حُلّ مواقف واشنطن تفسيرات متعارضة.

وحرص جوزيبي كونتي على نجاح مؤتمر باليرمو، واعتبره نافذة يطل منها على المنطقة، وربما العالم، كزعيم يستطيع أن يطفئ الحرائق، ويدافع عن مصالح بلاده بحكمة، ما دفعه إلى تجنب مواصلة

الماضي، والتمثيل السياسي المنخفض، وتجاوبت مع التحركات الإيطالية الرامية إلى تسوية الأزمة الليبية، بعد أن تأكدت من جدية روما في تحقيق اختراق ملموس، واقتنعت بأن سياسة التجاهل التي تعاملت بها مع مؤتمر فرنسا لم تكن مجدية.

لدى الكثير من المسؤولين في مصر اقتناع الآن بأهمية الانخراط في العمليات الجارية لتسوية الأزمات الإقليمية، والتأثير على التوجهات العامة من الداخل، لأن الغياب يسمح لبعض القوى بتغيير مسارات بعض الأزمات لصالحها، ففي ظل الغموض الذي يكتنف مصير الصراعات أضحت المشاركة المباشرة قادرة على تغيير دفة الكثير من الأمور.

وحرصت روما على التنسيق مع القاهرة خلال الأيام الماضية، وجررت اتصالات هاتفية عديدة بين الرئيس السيسي، وجوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا، الذي كان يعترزم زيارة القاهرة، لكن أزمة الطالب روجيني، الذي لقي مصرعه في مصر على أيدي جهة مجهولة، كبحت رغبة جوزيبي، خوفا من توظيف الزيارة من قبل معارضي، وهو ما يفسر زيارته لكل من تونس والجزائر مؤخرا دون أن تطأ قدمها القاهرة، وقد اكتفى بالاتصالات الهاتفية المتكررة.

وتجاوز البلدان الكثير من المصاعب السياسية التي خلفتها أزمة روجيني، وعاد السفير الإيطالي إلى القاهرة، وتصاعدت وتيرة التعاون في بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك، وكانت ليبيا واحدة من الملفات التي شهدت تقاربا ملموسا في الآونة الأخيرة.

وبدت التوجهات المصرية حيال الأزمة بعيدة عن التصورات الإيطالية، لأن روما تريد ضمان مصالحها بأي وسيلة، ولو بالتعاون مع جهات خارجة عن القانون، مثل الكتائب المسلحة وعناصر من القاعدة، ودعم التيار

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

سعت إيطاليا إلى توسيع نطاق المشاركة في مؤتمر باليرمو لتسوية الأزمة الليبية، يومي الإثنين والثلاثاء، والتأكيد على أنها قادرة على الإمساك بدفة الحل الذي أخفقت فيه فرنسا، وتستطيع تقرب وجهات النظر بين القوى الليبية المتصارعة، وحاولت أن يكون من ضمن الحاضرين رؤساء دول وزعامات قوى دولية كبيرة لإضفاء قدر من مساندة المجتمع الدولي لخطواتها، غير أن تحركاتها أخفقت في الحصول على تمثيل لافت من الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا، وحافظت على مستوى تمثيل إقليمي جيد من قبل قيادات بعض دول الجوار، وفي مقدمتهم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

ذهاب السيسي الى باليرمو لم يكن مفاجئا بعدما قطعت روما والقاهرة شوطا كبيرا من التفاهم بشأن الملف الليبي والهجرة غير الشرعية

لم يكن ذهاب الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى باليرمو، الإثنين، مفاجئا للكثير من المتابعين لملف العلاقات بين القاهرة وروما، فقد قطعت العاصمتان مؤخرا شوطا كبيرا للتفاهم في قضيتين غاية في الأهمية، هما ليبيا، وربط ملف الهجرة غير الشرعية بالإرهاب. تخلت القاهرة عن الطريقة السلبية التي تعاملت بها مع مؤتمر باريس في مايو



«نشدد على ضرورة ابتعاد العراق عن سياسة المحاور، والأقطاب المتحاربة ما سيساعد العراق على توسيع علاقاته مع دول المنطقة وفق تبادل المصالح المشتركة».

بدر الصائغ
النائب عن تحالف سائرون العراقي



«زيارة وزير الخارجية القطري جاءت من أجل تأمين مناصب في الحكومة العراقية للسياسيين المدعومين من قطر وإيران. وقطر تدخلت في الانتخابات الأخيرة بموافقة إيران».

مؤيد الجحيشي
خبير استراتيجي عراقي

لماذا يدفع العراقيون ثمن دخول الصغار لنادي الكبار

انتهت 15 سنة من عمر العراقيين الباحثين عن حقوقهم في العيش والكرامة، وكذلك سبع سنوات من انتفاضة الشعب السوري، في ظل مشروع مشترك إيراني قطري تركي لدخول نادي "الكبار الجدد" على وقع التفاهات المتوقعة لكل من موسكو وواشنطن. قطر تحاول التخلي عن النمط القديم في وسائل الدعم واتجاهاته، ويبدو أن استمرار الخلافات بينها وبين الرياض وأبوظبي والمنامة ساعد على اكتشاف النمط الجديد من التحالفات القطرية التركية الإيرانية، والانتقال إلى استخدام أنظمة الحكم في بغداد ودمشق وبغروت لتجديد التعاطي مع القضية الطائفية والقومية في المنطقة. ففي داخل العراق يتشكل جيل جديد من الزعامات السنية بعد أن فشلت الأنماط القديمة تحت شعار "مظلومية السنة" لكي يتعامل بإيجابية مع الموازنات السياسية لمحيط العراق، فلم يعد داعم الإرهاب في العراق خصما للعملية السياسية، ولم تعد طهران عدوة للعرب السنة. زعامات سنية جديدة مدعومة من قطر تشتغل في غرفة واحدة مع خصوم الأسم من الزعامات الشيعية الموالية لإيران. أنتجت تفاهات قطر وإيران إضافة إلى رضا تركيا رئاسات البرلمان والجمهورية والوزارة. وهي لا تتوقف عند هذه الحدود، فلا بد من استمرار التفاهات الجديدة في ميادين التجارة والاقتصاد بما يخدم إيران أولا. ولعل زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري لبيدات تتجاوز الشكليات البروتوكولية للتهنئة بتولي المناصب، وإنما للإيحاء بأن عهدا جديدا في تواصل نقاط التماس الدوحة-طهران- أنقرة قد بدأ في بغداد. ولعل المراقب يتوقف أمام شكلية لقاءات الضيف القطري خارج البروتوكول الرسمي، فتم اختيار خميس الخنجر كممثل للعرب السنة في العهد القطري الجديد، وعمار الحكيم وهادي العامري من الشيعة لاعتبارات المكانة الشيعية في لقاءات الضيف القطري، وليس صدفة عدم اللقاء مع نوري المالكي رغم أنه أحد أعمدة السياسيين الشيعية، ويُفسر ذلك بما يحمله المالكي من مواقف عدائية معلنة ضد قطر، فقد سبق أن روى عبر التلفزيون كيف أن قطر خططت مع الأميركيين لهزيب الرئيس العراقي صدام حسين من سجنه، وكانت هذه القصة حسب رواية المالكي سببا في تسريع إعدامه.

من أهم المخاطر دخول العراق في المحور الجديد، قطر- إيران- تركيا، لمواجهة بلدان العرب الخليجية. فالعراق بلد منهك وبحاجة إلى عون العرب جميعا وبلا أجندات خاصة سوى خدمة الشعب العراقي. العراقيون لا تخدمهم خطابات حسن الجوار والانفتاح على العرب عبر زيارات استعراضية لرئيس جديد يتقن فن العلاقات العامة ويعرف نفسه أنه بلا صلاحيات ولا يمتلك سوى اللغة الناعمة والابتسام العريضة وهي لا تداوي الجرح العراقي الكبير، بل إن هذا الغطاء ستممر من خلاله مشاريع ضارة بحق العراقيين، وعلى الرئيس برهم صالح الاحتراز منها. الزمن الذي كان فيه العراق خفيف الآخرين ويضعون له ألف حساب قد انتهى، وشعب العراق يقبل بحجمه الحالي لكن العراقي بحاجة إلى الخبز والصحة والتعليم، والآن يكون جزءا من لعبة جديدة يدفع من خلالها ثمن دخول الصغار إلى نادي الكبار.

وكذلك تفجير السفارة العراقية في بيروت عام 1983 ومقتل جميع موظفيها بمن فيهم زوجة الشاعر نزار قباني، بلقيس الراوي، وتفجير مقر قيادة المارينز الأميركيان بنفس العام في بيروت ما تسبب بقتل 241 جنديا. ساعدت ظروف أفغانستان ثم وضع الاحتلال الأميركي للعراق على تصعيد هذا النمط الجديد من التعاطي مع الأحداث لفرض القوة عبر دعم مالي وعسكري ومعنوي لا محدود من بعض العرب للمجاميع المسلحة المتطرفة التي استثمرت مقاومة العراقيين من العرب السنة للاحتلال الأميركي عام 2003. لعب بعض مستجدي السياسة السنة في العراق لعبة مزبوجة بين الدخول في العملية السياسية من جهة، وإدعاء دعم فصائل المقاومة المسلحة من جهة ثانية، وكانت الأموال القطرية تدخل إلى حساباتهم دون تقديم أي مساعدات لضحايا العمليات المسلحة، وأوهمووا الداعمين بأنهم سيعيدون كرامة السنة بعد دخولهم للسلطة عبر الانتخابات، لكنهم تخلوا عن الجميع ولم يتمكنوا من إيقاف نار الفتنة الطائفية التي اشتعلت عام 2006، وقبضوا ثمنها من الداعمين العرب والحصول على مكاسب السلطة، وتم اللعب على مطالب أهل المحافظات الغربية خاصة الأنبار في اعتصامات 2011 و2012 التي انطلقت بعفوية ثم تم تحويلها إلى أجندات داعش وأخواته، لكي تتم عمليات التصعيد العدائي ضد العرب السنة من بعض القوى الشيعية ومسؤولي الحكم. أخطأت الدوحة بحق العرب السنة في العراق حين تعاملت مع تجار سياسة ذوي ميول للتطرف والمصالح الذاتية على أنهم يمثلون هذه الطائفة، مثلما أخطأت بحق أهل سوريا حين حشرت مطالبهم العادلة بوجه نظام بشار الأسد داخل أجندات متطرفة.



قطر تورط العراق

ستحصل إيران فيها على دعم أكبر بحكم تغير التوازنات. ويعتقد أن قطر اختارت التحالف مع إيران وتنفق أموالها لكي تتجاوز تأثير العقوبات الاقتصادية، ولكن قطر تضع نفسها بين فكي ذئب متوحش ولا تنظر إلى الغد بعد انتهاء مصلحة إيران معها. ما تهدف إليه قطر هو فقط، إلحاق الضرر بالسعودية، وطالما عرف التاريخ العربي خيانات مثل هذه، لأن قطر مازالت تحبو في عالم السياسة بين كبار اللاعبين، ولكن ما بال تركيا تقبل رشوة النفط الإيراني؟ إن قطر، التي لا ينسئ لها العراقيون تامرها على بلدهم وانطلاق الطائرات الأميركية من أراضيها لقصفهم، تعود لتتأمر على العراق مرة أخرى، بتوريطة في مواجهة مباشرة مع الأميركيين باستدراج العراق إلى تحالف يقف ضد الإرادة الأميركية، التي أعلنت أنها ستعاقب أي دولة تقف مع إيران. وفي الوقت الذي وجه رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحلبوسي، دعوة إلى قطر للمساهمة بإعادة إعمار العراق وتفعيل الجانب الاستثماري في العراق، مؤكدا سعي البرلمان إلى توفير التسهيلات كافة من خلال القوانين والتشريعات التي من شأنها توفير بيئة استثمارية آمنة، لم نسمع من الوزير القطري سوى عبارة دبلوماسية

لا سلم القرن الماضي للقرن الحالي تبعات موروث عظمة الكبار الذين أنتجهم الملايين من ضحايا البشرية في الحربين العالميتين وما بعدهما، حيث أصبح القرن الحالي لا يدار بقوة واحدة أو قوتين وإنما من قبل عائلة التحكم الاقتصادي بترانبيات متفاوتة ومواليها من ذوي الأحجام الصغيرة في منطقتنا الذين اكتشفوا أنه بالإمكان أن تطلق عليهم عناوين الأقوياء، حتى وإن لم يمتلكوا الحدود الدنيا من مواصفات الكبار التاريخيين طالما تفيض أموالهم ولا يعرفون أين ينفقونها، فلماذا لا تستثمر في ميدان النفوذ السياسي واللعب على قضايا الشعوب المقموعة، بل إن الكبار أصبحوا يطلبون ودهم ورضاهم وخدمة تطلعاتهم الصببانية. وصدقوا أنهم ليسوا صغارا، وبعد أن تلاشت فكرة الروابط القومية العروبية والإسلامية في العالم العربي بعد خذلان أبنائه من قادتهم وحكامهم، تقدمت نظرية التعاطي بالقدرة المالية لصالح أهداف الحالمين بنادي الكبار الجدد، عبر وسائل لم يعهدها العالم؛ احتجاز الرهائن والاختطاف والتفجير، ثم فرض المواقف والإذعان للرغبات، وهذه لا تتطلب جيوشا جرارة وصواريخ ودبابات وإعلان حروب، بل تتطلب قدرا من المال وإعلاما متطورا وذهما لمبتدئين بالسياسة جاهزة للشراء الرخيص وعصابات ومرترقة أصبحوا يخدعون أنفسهم وغيرهم بغطاء الدين والعقيدة، ثم يجبرون الكبار على الإذعان. ألم تدعن الولايات المتحدة زمن حكم الرئيس الأسبق جيمي كارتر للحكام المغممين في طهران الذين احتجزوا 52 أميركا لمدة 444 يوما في مقر السفارة الأميركية عام 1979 بعد أشهر من وصول الخميني من باريس واستلامه الحكم، وكانت تلك المحنة سببا في إزاحة كارتر وفوز رونالد ريغان بالرئاسة،

دولة الطوائف لا شعب لها

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لا دولة دينية مثل إيران هي أكثر كفاءة في إدارة شؤونها من دولة طائفية كالتى في لبنان أو العراق، وإن كانت الدولتان، أقصد العراق ولبنان، تدوران في الفلك الإيراني. فبالرغم من تخلفها فإن الدولة الدينية يمكنها أن تضع، على سبيل المثال، شخصا ذا دراية ومعرفة علمية بشؤون النفط على رأس المؤسسة النفطية، وهو ما لن تتمكن منه دولة يتم توزيع المناصب الحكومية فيها على أساس المحاصصة بين الطوائف.

لقد سبق أن ترأس المؤسسة التربوية في العراق رجل، كل مؤهلاته أنه قضى الجزء الأكبر من حياته في الحسينيات وهي أماكن يرتادها الشيعة لإحياء ذكرى مقتل الإمام الحسين لطما وعويلا. وكما كان متوقعا فقد دمر ذلك الرجل، الذي يحمل الجنسية الكندية، نظام التعليم الذي أقامه خبراء إنكليز وعراقيين عبر أكثر من عشرة عقود.

تلك عينة ليس إلا لما يمكن أن يقود إليه نظام الدولة الطائفية من كوارث، يدفع ثمنها مجتمع وصل الجهل ببعض أفرادها أنه صدق أن في إمكانه أن يتصل بالإمام الحسين من خلال خدمة توفرها إحدى شركات الهاتف الجوال. وهذه ليست سوى خطوة في عملية الانزلاق إلى الهاوية الشحيقة المستمرة هناك منذ سنوات.

في لبنان هناك وزير للخارجية مؤهله الوحيد أنه زوج ابنة ميشال عون، وهو رئيس الجمهورية اللبنانية. الرئيس وصهره غيبا في منصبيهما من قبل حزب الله باعتبارهما ممثلين للمسيحيين.

ولأن قدر الدولة الطائفية في لبنان أن يكون رئيس الجمهورية فيها ووزير خارجيتها مسيحيين، فلم يجد حزب الله من يناسب المنصبين أكثر من دميته اللتين تقومان بما يُملئ عليهما بالرغم من تعارضه مع ما يفكر فيه مسيحيو لبنان. وهو ما يكشف كذبة توزيع المناصب بين الطوائف. غير مرة رشع بأسبل نفسه للانتخابات النيابية وفشل. وهو ما يعني أنه لا يمثل أحدا من المسيحيين. وما تعيينه إلا دلالة على أن حزب الله قد احتكر اللعبة وصار ينتقي من يراه مناسباً لمشروعه القائم أصلا على احتكار السلطة.

نظام المحاصصة الطائفية الذي هو اختراع أميركي تم تكريسه إيرانيا، وهو ما سبق أن حدث في لبنان الذي كان نظامه الطائفي اختراعا فرنسيا وصار الآن من حصه إيران

ذلك ما يؤكد أن ممثلي الطوائف في الحكومة هم أفراد في عصابة واحدة. فالدولة الطائفية لا يمكنها أن تقوم على أساس الاعتراف بالشعب. المواطن الذي يذهب إلى مراكز الاقتراع الانتخابي يتم شطب مواظنته ما إن ينهي ممارسته الديمقراطية الجبلية، ليعود إلى حظيرته الطائفية مهانا، مكتفيا بذهمه التاريخي الذي ينطوي على قدر كبير من الشعور بالعار.

في العام 2003 قال الأميركيان كلمتهم في العراق. وهي كلمة لا تزال سارية المفعول حتى اللحظة. وستكون كذلك في المستقبل إلا إذا غامر العراقيون بالانقلاب على أنفسهم منحازين إلى هويتهم، وهو ما يعني إعلان المقاومة ضد الاحتلال الأميركي والإيراني. وهو أمر مستبعد في الوقت الحالي. فنظام المحاصصة الطائفية الذي هو اختراع أميركي تم تكريسه إيرانيا، وهو ما سبق أن حدث في لبنان الذي كان نظامه الطائفي اختراعا فرنسيا وصار الآن من حصه إيران.

الأميركان ومن قبلهم الفرنسيون تحججوا بالعدالة والخوف من احتكار السلطة من قبل طائفة أو فئة معينة وهم يكذبون في ذلك. فلو كان نظام المحاصصة ناجحا لطبقوه على دولتهم اللتين صارتا عنوانا للمواطنة التي يبرعها القانون. لذلك يمكنني القول إن اللبنانيين لا يزالون يدفعون ثمن جريمة ارتكبتها الفرنسيون، وهو الشيء نفسه الذي يفعله العراقيون في مواجهة تداعيات جريمة ارتكبتها الأميركيان.

إن نظام المحاصصة الطائفية لا يمت بصلة إلى العدالة والإنصاف، بل هو عدوهما المباشر. ذلك لأنه يشكل غطاء لصعود الفاشلين من أمثال جبران باسيل اللبناني وإبراهيم الجعفري العراقي إلى مواقع، كان يحتلها شارل مالك ومحمد فاضل الجمالي، وهو ما لا يقلل المقارنة.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



زعامات سنية جديدة مدعومة من قطر تشتغل في غرفة واحدة مع خصوم الأسم من الزعامات الشيعية الموالية لإيران، أنتجت تفاهات قطر وإيران إضافة إلى رضا تركيا رئاسات البرلمان والجمهورية والوزارة

د. باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية



د. باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية

من السذاجة تصور أن قطر التي تأمرت على العراق يمكن أن تسهم في إعماره، وهي تسعى إلى توريطة بالانضمام إلى تحالف يناوئ الولايات المتحدة ويقف ضد خططلها



«حزب الله يريد اليوم من إشراك بعض الواجهات السياسية في الحكم التي تختبئ خلفها الممانعة والمشروع الفارسي، تزوير إرادة الطائفة السنية وتوجيهها اللبناني والعربي».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق



«حزب الله اصطنع عقبة أمام تشكيل الحكومة بإصراره على تمثيل حلفائه من النواب المحسوبين على فريق 8 آذار، الحزب يعطل تشكيل الحكومة لحسابات تتجاوز لبنان».

محمد سليمان
عضو الكتلة النيابية لتيار المستقبل اللبناني

هل بدأت نهاية وظيفة لبنان «الرهينة»

وبناء على الإجابة سيقدر المجتمع الدولي لا سيما الاتحاد الأوروبي والإدارة الأميركية كيف سيتعاملان مع لبنان في المرحلة المقبلة، ولعل الرسالة الأوروبية الأشد التي وصلت إلى المسؤولين اللبنانيين، أن عملية ابتزاز الاتحاد الأوروبي بقضية بقاء اللاجئين السوريين في لبنان مقابل المحافظة على الوضع القائم انتهت، خاصة بعدما كشفت الأجهزة الأوروبية اعتماد لبنان كمنطلق لنشاطات أمنية إيرانية معادية في دول أوروبية عدة.

السيناريو الأسوأ هو ما يمكن أن يشهده لبنان من عمليات سحب ودائع مصرفية من بنوكه ونقلها إلى بنوك خارج لبنان، وهذه لا تحتاج إلى أكثر من إشارات أميركية أو عربية، هي كفيلا بأن تحدث أزمة مالية في لبنان وانهييارا اقتصاديا لا يزال يلجمه موقف دولي لا يريد للبنان أن ينهار، لكن إذا باتت كلفة استقرار لبنان أعلى من انهياره في الحسابات الدولية، فحينها سيكون لبنان أمام مسلسل من الانهيارات لن تقف عند حدود الاقتصاد أو النقد، بل ستجاوزها إلى ما هو أمني وعسكري.

تعطيل الحكومة هو تعبير سياسي عن تمنع حزب الله ومن خلفه إيران، عن الدخول في خطة إنقاذ دولة لبنان، هذه الخطة التي يتبنها المجتمع الدولي ليس لدى حزب الله ولا إيران بديل منها وهي الحل الوحيد على الطاولة، من هنا فإن أمين عام حزب الله في خطابه الأخير وفي محاولة للهروب من هذا التحدي، رمى في وجه اللبنانيين معادلة مقابلة، إما أن تدافعوا عن هذا الواقع السيء الذي تعيشونه أو فلنغير النظام، وهي رسالة مفادها تشريع نفوذ حزب الله وسطوته وترجمته في نصوص دستورية جديدة، وهو اقتراح يعكس أيضا الإرباك الذي يعيشه حزب الله اليوم، وعجزه عن تبني أي من الخيارات القاتلة بالنسبة لطبيعة وجوده الأمني والعسكري ولدوره الإقليمي، سواء كان خياره التجاوب مع متطلبات المظلمة الدولية أو مواجهتها، وفي الحالتين فإن الخيار قاتل، أما المواجهة فستكون وبالا عليه وعلى كل اللبنانيين الذين نجح في تحويلهم إلى متراس أو رهينة لديه.

دوره كرئيس، كما يدرك حزب الله أن تشكيل الحكومة يمكن أن يؤجل انهيارا ماليا واقتصاديا لن يكون هو وجهه بمرأى عن تداعياته.

التحديات التي تواجه حزب الله في لبنان لم تعد نابعة من قوى سياسية لبنانية باتت أكثر طواعية له، بل من اعتبارات دولية وعربية ترى أن لبنان صار قاعدة للنفوذ الإيراني

لعل الارتباك هو جانب لا يمكن إهماله في موقف حزب الله بعدم تسيير تآليف الحكومة إذا لم نقل تعطلتها. وفي هذا السياق يدرك حزب الله أكثر من أي جهة لبنانية أخرى مدى جدية أو عدم جدية العقوبات الأميركية تجاه إيران ونجاحه هو، ولكن ما يكشفه سلوك الحزب ومواقفه في الآونة الأخيرة أنه متحسب لهذه العقوبات، إلى الحد الذي لا يبالي بأن يكون في حكومة هو صاحب القرار فيها، بل يسعى إلى تقويضها ومنع قيامها، رغم إدراكه أنه ليس قادرا على تحمل مسؤولية تشكيل حكومة قادر على تأليفها ولكنه عاجز عن تحمل مسؤولياتها وتبعات توجيهها. فالتحديات التي تواجه حزب الله في لبنان اليوم، لم تعد نابعة من قوى سياسية لبنانية باتت أكثر طواعية له، بل من اعتبارات دولية وعربية باتت ترى أن لبنان صار قاعدة للنفوذ الإيراني، وبالتالي ليس هناك ضرورة لدفع كلفة صمود الدولة فيه، وهذه الرسالة وصل مضمونها إلى رئيسي الجمهورية والحكومة من جهات أميركية وأوروبية فضلا عن حكومات عربية، وخلاصتها أن اللبنانيين لم يعد لديهم ما يكفي من ترف الانتظار، وعلى السلطات الدستورية أن تقرر هل لبنان قرر أن يكون محمية إيرانية، أم يريد أن يكون دولة مستقلة عن النفوذ الإيراني؟

خلاصة القول إن حزب الله عطل تشكيل حكومة هو يملك أكثريتها، ولا يمكن إدراج كلام حسن نصرالله في خطابه الأخير، السبت، عن التواضع وعن ذممه على أسلوب التواضع مع الآخرين الذي اعتمده في تشكيل الحكومة، إلا في إطار محاولة ذر الرماد في العيون. كيف نفشر هذا التواضع طالما أنه وحلفاءه سيطرون على 18 مقعدا وزاريا، لا بل هو من فرض وزراء ومنع وصول آخرين، من دون أن يجزئ أحد على مخالفته أو الإعتراض على توجيهاته، وكان تبنيه توزيع أحد النواب السنة المؤبد له، القشة التي قصمت ظهر البعير، والتي أظهرت بما لا يدع مجالا للشك أن حزب الله ليس مهتما بتشكيل حكومة جديدة، لا سيما أن هذه الحكومة هي من ينتظر المجتمع الدولي والمشاركين في مؤتمر سيدر لدعم لبنان، أن تباشر إجراء إصلاحات مالية واقتصادية، من أجل بدء عملية إنقاذ لبنان من الهاوية المالية والاقتصادية التي سقط فيها ولا يزال دون توقف.

من المفترض أن يعقد رئيس الحكومة المكلف مؤتمرا صحفيا، اليوم الثلاثاء، للإجابة على واقع الأزمة التي تعيشها عملية تآليف الحكومة، وعلى الشروط التي وضعها حزب الله ويحدد موقفه من كل ذلك، في حين تظهر مؤشرات أنه من غير الوارد الاستجابة لطلب توزيع سنة حزب الله، كما كان أعلن في وقت سابق، معتبرا أن خيار الاعتذار عن التكليف هو أفضل لديه من توزيع أحدهم. ولا يخفى على المراقبين أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي وقف مع الرئيس المكلف في رفضه لهذا التوزيع، عاد وابتعد مسافة عن موقفه، فيما قال صهره الوزير جبران باسيل، إن هذه القضية تعني الفريقين السني والشيعي وهي إشارة تعكس عدم الرغبة في الظهور بموقف مناقض لحزب الله من جهة، ومحاولة للعب دور توفيق في جهة ثانية.

كل المؤشرات تدل على أن حزب الله رغم امتلاكه الاكثريّة في الحكومة ليس مطمئنا لتشكيلها، ولا مرتاحا لعدم تشكيلها، خصوصا أن خليفه رئيس الجمهورية كان ولا يزال يعول على هذه الحكومة من أجل البدء بتنفيذ ما يعتقد ضروريا ليستقيم



علي الأمين
كاتب لبناني

لا يجد الأمين العام لحزب الله وسيلة للتضامن مع إيران ولنصرتها في مواجهة العقوبات الأميركية سوى الدخول على خط عملية تعطيل تشكيل الحكومة اللبنانية، ذلك أنه كما بات معروفا فقد رفع لواء تمثيل نواب سنة 8 آذار، وهم النواب الذين كان لحزب الله دور محوري في دخولهم إلى المجلس النيابي، وهم ينتمون إلى كتل نيابية جرى تمثيلها في الحكومة، لكنهم عادوا وطالبوا بتمثيل خاص رغم انتماء معظمهم إلى كتل نيابية متنوعة، وهم يرفضون الانضمام في كتلة نيابية واحدة. طرح هذه القضية وتحويلها إلى معضلة وعقبة أمام تشكيل الحكومة، بعكسان في جانب منهما النموذج الذي يعتمد عليه حزب الله حين يريد التعطيل في الحياة السياسية اللبنانية، ووقف عمل المؤسسات الدستورية، ومدى قدرته على ترهيب القوى السياسية، وتحويل انتهاكاته وشروطه غير الواقعية، إلى وسيلة اختبار وسطوة على الدستور والقانون وعلى الحياة العامة.

ربما لا يزال يذكر الكثيرون عندما أعلن قائد فيلق القدس قاسم سليماني أن حزب الله وحلفاءه فازوا بأكثرية مقاعد مجلس النواب، وأن هؤلاء فازوا بـ 74 مقعدا من أصل 128 وهذا رقم صحيح إلى حد بعيد، وقد جرت ترجمته في الحكومة بـ 18 مقعدا وزاريا من أصل 30 في الصيغة النهائية للحكومة قبل أن يسحب حزب الله من كتبه ما سمي بالعقدة السنية، أي أن الحزب كان أمام حكومة هو من رسم معالمها وهو من يملك القرار الاكثريّة فيها، بل كان قادرا على التأثير والتحكم بجزء من بقية الوزراء 12ل فيما لو احتاج إلى تأييدهم في أمر حيوي له، والتجارب الماضية تؤكد ذلك لا سيما كتلة اللقاء الديمقراطي التي وقفت إلى جانب حزب الله مرغمة حين قرّر إقالة رئيس الحكومة سعد الحريري قبل 7 سنوات والف في حينه حكومة جديدة برئاسة نجيب ميقاتي.

اختراقات الغواية والإغراء



علي الصراف
كاتب عراقي

لا أيام كانت الهزائم هي الرد الطبيعي على الشعاراتية الصاخبة، كان من الصعب على الكثير من الناس أن يفهموا السبب. فالصخب كلما رفع عقيرة “الاعتريات”، بدا فارغا أكثر. وكان ذلك كافيا لكي يمنح “العدو” فرصة فسيحة لكي يتامل في كل التفاصيل، وأن يطلع على كل النفرات، وأن يرى الطبل الأجوف كم كان أجوف.

دافع أمني محض هو الذي كان يحدث إسرائيل على التدقيق، خلا يكون هذا البلد الصغير، محدود القدرات البشرية، نسي شيئا قد يؤدي إلى تدميره. أما نحن فقد كنا ننام على ريش النعام، مطمئنين تماما إلى أن شعاراتنا وقناعاتنا المسبقة، كفيلا وحدها بردم الهوة بين الواقع والأحلام. فهُزَمنا، ليس مرة واحدة، بل عدة مرات. وظل الفلسطينيون الذين شردوا من منازلهم يلوّحون بالمفاتيح، أملا في العودة.

أغريناهم نحن، بما لم تكن قادرين عليه، أيام كانت الأسس العقائدية التي نقف عليها هشة وعاجزة.

اليوم تحطمت الشعارات كما يتحطم قارب عتيق تلاطمت به الأمواج. ولم يبق منها إلا القليل من الأخشاب التي ظل يتعلق بها من لم يدرك أسباب الهزيمة بعد.

المسؤولون الإسرائيليون يتباكون من أجل إقامة “علاقات” مع الدول العربية، ويعتبرون كل خطوة في هذا الاتجاه “اختراقا”. وهذا شيء مفيد بالأحرى. إنه دلالة على إدراك مترابدين باقتصادية الحاجة إلى القبول بإسرائيل كـ “جزء طبيعي” من المنطقة. هنا، إنما نحن بامتلاك مفتاح الواقع والإمكانيات! فكأي نمط آخر من أنماط “العلاقات”، فإنه ليس طريقا من اتجاه واحد. البداية نفسها تقول: أن نطلب شيئا لا بد أن نُعطي شيئا في المقابل.

ولئن كان المسؤولون الإسرائيليون قد حققوا لأنفسهم ما اعتبروه “اختراقات”، فإن السؤال الذي ظل يواجههم هو: ما الذي سنعطيه في المقابل؟

يفهم الإسرائيليون أن “اختراقات” من دون مقابل، ليست بالأحرى اختراقات. إنها تكشف عن قدرة “الأخر” على الغواية والإغراء. يفهم الإسرائيليون، وجدير بهم أن يفهموا، أنه ما من علاقة مع الدول العربية يمكن أن تعطيهم شيئا مما ينتازعون فيه مع الفلسطينيين.

الأزمة في المنطقة ليست أزمة علاقات عامة. إنها أزمة صراع مع شعب يطالب بحقوقه المشروعة، ويستند في هذه الحقوق إلى أسناد أكثر عنادا من الصخر. وليست مقررات الشرعية الدولية إلا الجزء الظاهر فحسب من جبل الجليد. الجبل الذي تحت سطح الماء، هو الخمسة ملايين فلسطيني الذين يعيشون في الداخل والجوار. وهؤلاء لن يخفوا من الوجود عندما يقوم أي مسؤول إسرائيلي بحل مشكلة “العلاقات العامة” مع أي دولة عربية. نحن نملك “المفتاح” الذي يجعل التعايش تعايشا.

إسرائيل قد تستطيع أن تستمر “عدوا”، و”الأزمة” قد تستمر لقرن آخر. إلا أن ذلك لن يحل مشكلة حاجتها الخاصة بأن تكون “جزءا طبيعيا” من المنطقة.

إسرائيل (بأي مقياس جغرافي نشاء) بلد صغير المساحة، محدود السكان، ومحدود القدرات. وإذا ظل في حالة نزاع، فإن الأزمات الداخلية المقبلة سوف تزاد عمقا باستمرار. الحاجة إلى التعايش هي اليوم حاجة “وجودية” أكثر مما كانت في أي وقت بالنسبة لإسرائيل. ولكن هناك ثمننا يتعين أن يدفع. في المقابل، فإن الأمم الكبيرة الراسخة، والتي لا شيء يهدد قدرتها على البقاء والتطور، تستطيع أن تستوعب الآخر، وتغريه بما يحتاج إليه، لتأخذ منه ما يستوجب أن ينتازل عنه.

“العلاقات العامة” مفيدة لنا من هذه الناحية، أكثر مما هي مفيدة لمن ينظر إليها على أنها “اختراقات” ويتردد في دفع الثمن. إذا كانت إسرائيل تتمتع قدرات تكنولوجية من أي نوع، فسوقها “الطبيعي” ليس أميركا ولا أوروبا.

هاتان القارتان لا تنتريان إلا القليل من إسرائيل، وإلا ما يكاد يوازي ما تحصل عليه من مساعدات. حتى لنبدو التعاقبات مع الصناعات الإسرائيلية وكأنها مساعدات أيضا. إذا كانت “السوق” سبيلا من سبل البقاء، وإذا أرادت إسرائيل أن ترى في المنطقة “سوقها الطبيعية”، فلا بد أن تدرك أن “اختراقاتها” لا تكفي، وإنها أكثر هزلا من أن تكون بديلا لتسوية عادلة. وهنا، فنحن من يملك المفتاح. إذا كان الحق بينا، فالأهم الراسخة لا تخاف من قوله، ولا من كشف الطريق إليه. لسنا ضعفاء إلى ذلك الحد. نستطيع العيش من دون إسرائيل. ولكن العكس غير صحيح. وهذا فرق قوة كبير جدا. وإسرائيل تقهمه.

«افتح بنموت».. شعار مصر الضائق صدرها بالحوار

يونيو 2017، رفض العشرات من الأعضاء ما سمي باتفاقية ترسيم الحدود البحرية، ورفعوا لافتات تؤكد مصرية الجزيرتين، وهتفوا “مصرية.. هتاف ولافتات أدى مثلها إلى سجن مواطنين غيورين على حدود البلاد ولا يتمتعون بحصانة برلمانية.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

فبراير 2015 في الدوري العام، بعد الاحتشاد أمام إستاد الدفاع الجوي بالقاهرة، وفرقتهم قوات الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع، والضحايا الذين تدافعوا إلى ممر يشبه القفص الحديدي محتجزون ويتعرضون للاختناق. وبشيء من الحكمة كان يسهل تجنب الكارثة، لو فهم مسؤولو الأمن دلالة صرخة “افتح بنموت”، وسارعوا إلى فتح البوابة. وانتهت المأساة بحصد أرواح 22 مشجعا، وسرعان ما أطلق إلتراس وايت نايتس أغنية “افتح بنموت”، وفيها يراهنون على الحرية، ويتهمون قوات الشرطة بالظلم والتعذيب والقتل.

أسهل ما يمكن الاتفاق عليه في المشهد المصري هو تغيب الحوار والاستبداد بالميكروفون ومنصات الكلام في الصحافة والفضائيات، في سابقة سوف تحير لاحقا علماء الاجتماع والنفس والسياسة

ماذا جرى في مصر؟ بالأحرى: ماذا جرى لمصر؟ لا أمك إجابة، وأعي معنى “كثير العين”، إذ يمارسه طرف قوي يريد لإذلال طرف ضعيف مكسور العين. ولعل شعور المنتصر الذي يمن بالنصر على الشعب قد أمد أنور السادات بقوة تمنح سياساته شرعية بعد أكتوبر 1973، ولكن ذلك لم يمنع النذية السياسية والثقافية والشعبية التي فاجأت السادات. ففي يناير 1977 ثار الشعب رفضا لرفع أسعار بعض السلع فتراجعت الحكومة. وسياسيا، اعترض ثلاثة وزراء للخارجية على

سياسات السادات تجاه العدو الصهيوني، وقدموا استقالاتهم مخافة الاشتراك في مسرح التنازلات. وثقافيا احتشد المثقفون المصريون في مقر حزب التجمع بوسط القاهرة، بعد توقيع معاهدة السلام مع العدو في 26 مارس 1979، وأسسوا “لجنة الدفاع عن الثقافة القومية” في 2 أبريل 1979، وكانت أصواتهم أكثر علوا وصداقا في الإعلان عن الثوابت الوطنية، ومقاومة التطبيع ورفض التبعية، والتأكيد على دور الوعي في مجابهة المشروع الصهيوني الاستعماري.



سعد القرش
روائي مصري

دائما يتصف الكلام العمومي المجاني بأنه يقول كل شيء ولا يقول شيئا، وإلى هذا النوع ينتمي الهتاف الرئاسي “تحيا الإنسانية، تحيا السلام، تحيا الحضارة”. ولا أظن حوارا جادا يتأسس على الهتاف أو صاحبه إذا كان ضائق الصدر بأي حوار. وبنص هذا الهتاف أنهى عبدالفتاح السيسي كلمته الأسبوع الماضي أمام شهود عهده خمسة آلاف شخص من 160 دولة، ضيوف “منتدى شباب العالم” في شرم الشيخ (3-6 نوفمبر 2018). فضلا عن شهود الضيوف على إعلان نية رئاسية للحوار، فإن الكاميرات نقلت تفاصيل جلسات الكلام. وقد ذكرني المشهد كله بأسئاء وسخرية لم تخفها ملامح المخرج توفيق صالح، وهو يقول لي إن صديقه يوسف شاهين قال في برنامج تلفزيوني إنه مستعد لإنتاج فيلم يتولى صالح إخراج. وبهذا الوعد التلفزيوني العابر نجا شاهين من لوم الذين اتهموه بإهمال صديقه، مجادلا بأنه أبرأ ذمته بتلك الدعوة إلى إخراج الفيلم، وينتظر أن يلتقيا لتنفيد الاتفاق.

هل يستقيم ظلٌ في منتجع شرم الشيخ لحوار عوده أعوج في القاهرة، وتحت قبة البرلمان؟

أسهل ما يمكن الاتفاق عليه في المشهد المصري الآن هو تغيب الحوار، والاستبداد بالميكروفون ومنصات الكلام في الصحافة والفضائيات، في سابقة سوف تحير لاحقا علماء الاجتماع والنفس والسياسة، فلم تمر مصر تحت أي ظرف بوليسي تفرضه الحروب يمثل هذا المنحنى الخطر الذي لخصه نداء شبان يواجهون الموت ذات مقننة، صارخين “افتح بنموت”. كلمتان ربما لا يبقى غيرهما من حكم السيسي، وقد يكونان عنوانا لهذا الحكم، حين يقضي التاريخ بالحق. ولن تلتفت التاريخ إلى شبهة خطأ لغوي في إدخال حرف الباء على فعل “بنموت”، فبلاغة الحياة تجيز ذلك لحرف الباء؛ لتأكيد استمرار وقوع الفعل، أسوة بإجازته للأسماء “جاء الرئيس بعينه”، “بحسبك ما حكمت”. وبلاغة الموت تهزم قواعد اللغة، وتختزع قواعدها الخاصة.

وكان مشجعون لنادي الزمالك قد راوا الموت، قبل مباراة الزمالك وإنبي في 8



«سنواصل الحفاظ على الاستقرار النقدي في ظل الأثر السلبي الناجم عن الجمود السياسي،
فعمليات المركزي مكلفة وينبغي تشكيل حكومة جديدة للشرع في الإصلاحات»
رياض سلامة
حاكم مصرف لبنان المركزي

«أفريقيا تحتاج سنويا إلى 130 مليار دولار استثمارات في البنية التحتية، فسكك الحديد
البالغ طولها مئة ألف كلم قديمة ولا تملك سوى 50 ألف كلم من الطرق الجيدة»
فيكتور هاريسون
مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأفريقي



اقتصاد

ركود تجارة السيارات يختزل متاعب الاقتصاد التركي

ومع أن التخفيض الضريبي شيء إيجابي وفقا لسوار أوغلو إلا أنه لن يأتي بحل أكيد وقاطع، لأن السبب الوحيد ليس زيادة أسعار السيارات تأثرا بسعر الصرف، بل عدم توفر الرغبة الكافية لدى القطاع المالي لتمويل مبيعات السيارات في القطاع. ويذكر سوار أوغلو أن البنوك حاليا استجابت لثلاثة طلبات فقط من بين كل 10 طلبات بالإقتراض.

وهذا المعدل منخفض مثل معدل الاستجابة لطلبات الإقتراض في قطاع الإسكان خلال الأزمة. كما أدلى سوار أوغلو بمعلومات وبيانات كشفت أن طلب الشركات استئجار السيارات يشكل حصة كبيرة في إجمالي المبيعات سنويا، وأنه فقد قدرًا كبيرًا من ربحه بسبب تردّي الظروف المالية.

وتشير الأرقام إلى حدوث تحلل سريع بسبب ما تتعرض له مبيعات السيارات من ضغط من الجانبين جراء ارتفاع أسعار المبيعات، وعقبات التمويل.

ووفقا لبيانات هيئة الإحصاء التركية فإن متوسط أسعار السيارات الديزل الجديدة خلال السنة الماضية، وتحديدًا الفترة من سبتمبر إلى سبتمبر، قد زاد بنسبة 61.1 بالمئة، ليرتفع من 17.5 ألف دولار إلى 28.1 ألف دولار، ومنها إلى 91.4 ألف دولار.

جان تيومان

كاتب في موقع "أحوال تركية"

لا تمثل مبيعات السيارات، وإلى جانبها مبيعات الوحدات السكنية، أحد البيانات التي قدمتها سلطة حزب العدالة والتنمية لفترة زمنية طويلة كمؤشر على وجود نهضة اقتصادية في البلاد.

ولطالما قدم الرئيس أردوغان، في الانتخابات التي تكررت كثيرا خلال السنوات الأخيرة، أرقام مبيعات السيارات كنموذج للاستقرار الاقتصادي، وشدد على عدم وجود أزمة اقتصادية متشائلا "لو كانت هناك أزمة هل كان يمكن بيع هذا القدر من السيارات؟".

والحقيقة هي أن تجارة السيارات تأتي على رأس القطاعات الأسرع نموا في تركيا خلال السنوات الـ16 الأخيرة. ويبلغ إجمالي مبيعات السيارات سنويا في البلاد ما يقرب من مليون سيارة اعتبارا من عام 2010. وتحطم الرقم القياسي ببيع 985 ألف سيارة عام 2016، وبدعم الطلب المحلي زاد عدد الشركات التي تستثمر في مجال الإنتاج في تركيا. وبفضل تلك الشركات أخذت تجارة السيارات عرش صناعة النسيج التي كانت الأولى في تسعينات القرن الماضي، لتصبح بذلك أكثر القطاعات تصديرا.

لكن الاضطراب الذي شهدته أسواق المال هذا العام قد أقسد الأعمال في هذا القطاع، ربما بقدر لم يكن من قبل قط.

ونتيجة لارتفاع سعر صرف الدولار إلى 7.2 ليرة تركية ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة مباشرة بمقدار 6.25 بالمئة عاش القطاع ضربتين موجعتين.

ووفقا للبيانات الصادرة عن رابطة موزعي السيارات فقد بيعت في البلاد خلال شهر سبتمبر الماضي، نحو 23 ألف سيارة تجارية خفيفة وسيارة ركوب خاصة.

ويظهر هذا الرقم انكماشًا في النمو بنسبة 67 بالمئة، وهو ما يجعل المسؤولين عن القطاع يصفون الوضع بأنه "سيء كما كان الحال في أزمة 2001" وأنه "كارثي"، بينما البيانات الواردة في أكتوبر قد زادت من أبعاد الذعر بصورة أكبر.

فقد بيعت 21 ألف سيارة الشهر الماضي، وهذا الرقم يعني انكماشًا بنسبة 77 بالمئة مقارنة بالسنة الماضية، أي 65 بالمئة مقارنة بمتوسط العشر سنوات. وتكشف المعلومات الواردة من القطاع أن الوضع في شهر أكتوبر أيضا لم يتغير.

وبالطبع فإن إدارة الاقتصاد هي من يحتكر كل المعلومات. وكانت الحكومة أعلنت حزمة من الإجراءات الأسبوع الماضي، تجعل سبب تخفيض قيمة الضريبة على مبيعات السيارات أمرا واضحا بالإضافة إلى تخفيض أسعار الحديد الخردة من أجل زيادة المبيعات داخل القطاع والحيلولة دون تحول الركود فيه إلى كارثة اقتصادية. ويسري التخفيض الضريبي خلال الشهرين الماضيين، ووفقا للتصريح الذي أدلى به رئيس رابطة وكلاء بيع السيارات المعتمدين مراد شاه سوار أوغلو إلى وكالة بلومبيرغ، فمن المتوقع أن يبيع القطاع في ظل هذه التخفيضات 100 ألف سيارة أخرى.

ومع هذا التخفيض الضريبي المؤقت الذي يزيد من الطلب يتوقع أن يرتفع إجمالي المبيعات بنهاية العام إلى ما بين 650 و600 ألف سيارة. وهذا يدل على أنه بالرغم من تخفيض الضرائب وتحريك الحديد الخردة، إلا أنه من المتوقع أن تتراوح نسبة الانكماش السنوي في القطاع ما بين 32 و37 بالمئة.



خارج نطاق الخدمة

المركزي التونسي يفرض قواعد صارمة على القروض المصرفية

● شكوك في قدرة المصارف على تحمل التدابير الجديدة القاسية
● تعزيز الحلول التكنولوجية يعجل بإصلاح النظام المالي الهش

كشف البنك المركزي التونسي عن قواعد مصرفية جديدة تتعلق بسقف منح القروض، وذلك في إطار استراتيجية موسعة لتحسين أداء القطاع، الذي يعاني من أزمة مالية حادة، وسط شح في السيولة النقدية وقلة العوائد بسبب تباطؤ نمو معظم القطاعات الاستراتيجية.



رياض بوعدة
صحافي تونسي

لا تونس - شكك خبراء أسواق المال في قدرة المصارف التونسية على تطبيق قرارات البنك المركزي الجديدة القاسية المتعلقة بتحديد سقف لمنح القروض، في مسعى لضمان ملائمة أفضل بين الموارد المالية والتحكم في مخاطر التأخر في الاسترداد.

وأكد المركزي في بيان منشور على موقعه الإلكتروني أن "البنوك، التي تتخطى مستوى 120 بالمئة من حجم القروض نهاية كل ربع من العام عليها أن تتخذ الإجراءات الضرورية للتقليص من هذه النسبة في الربع التالي".

والزم المركزي كافة المصارف بداية من الشهر الجاري بتقديم الوضعية المتعلقة بنسبة القروض والودائع وفي حالة تجاوز المستوى المخصوص عليها خلال كل ثلاثة.

وقال مجلس إدارة المركزي إنه "يتعين على المؤسسة المالية تقديم، لفائدة البنك المركزي في أجل عشرة أيام، مخطط عمل يتعلق بالإجراءات، التي يجب اتخاذها لتقييم الوضعية مقارنة بالنسبة التنظيمية".

وشدد على أنه في حال لم يتم تطبيق الإجراءات، فإن كل مصرف سيواجه عقوبات تتمثل في دفع غرامات مالية حسب قيمة الديون، التي سجلت تجاوزا، مقارنة بالنسبة المستهدفة وعدد الأيام خلال الربع الذي تمت فيه العملية.

وأكد الخبير المالي وليد بن صالح في تصريحات صحافية أن كافة المصارف تجاوزت هذا السقف المسموح به

ويعتبر محللون تحركات تونس نحو إصلاح النظام المالي لا تزال تسير بخطى متفائلة، لا سيما في ظل استمرار غياب حلول الدفع الإلكتروني والإمعان في التعامل بالسيولة النقدية، التي أرهقت المصارف وفتحت الباب على مصراعيه أمام ازدهار السوق السوداء.

وكشف غياب وسائل الدفع الإلكترونية في العديد من القطاعات بأسواق التجزئة في تونس عن عجز السلطات المالية عن اعتماد رؤية تكبح التعامل بالأوراق النقدية، والتي فاقت من متاعب البنوك.

ويتفق العديد من الاقتصاديين على أن اعتماد التكنولوجيا في المصارف سيأتي للسلطات معرفة تحركات الأموال التي تدور في السوق السوداء على وجه التحديد.

ورغم محاولات المركزي لامتصاص الاقتصاد الموازي، الذي استنزف موارد الدولة بشكل كبير خلال السنوات الماضية وجعلها تغرق في أزمات متلاحقة، إلا أنه لم ينجح حتى الآن في مساعدة المصارف المحلية التي تعاني من نقص السيولة.

ويقول المستشار الاقتصادي محمد جينون، إن قرابة ثلاثة ملايين تونسي من أصل 11.5 مليون لا يمتلكون حسابا بريدبا أو مصرفيا في ظل تفشي ظاهرة الاقتصاد



وليد بن صالح:
استبعد إمكانية احترام
المصارف لشروط البنك
المركزي التعجيزية

ويتسبب تراكم المشكلات رغم الإصلاحات الاقتصادية، التي تنفذها الحكومة ببطء شديد، في تبخر احتياطات العملة الصعبة، وهو ما دفع المركزي إلى اتخاذ خطوات تعالج أزمة السيولة في السوق.

وتظهر البيانات الرسمية أن احتياطات النقد الأجنبي بلغت بنهاية أكتوبر الماضي، حوالي 13.3 مليار دينار (4.61 مليار دولار)، بعد أن طرحت الدولة سندات دولية بقيمة 565.6 مليون دولار.

وإلى تراجع الاحتياطيات، التي كانت عند 13.5 مليار دولار مع بداية 2011، إلى هبوط قيمة الدينار، أمام سلة العملات الرئيسية، مع اختلاف قيمة الصرف في الفترتين، ما أثار مخاوف الأوساط المالية، التي دعت مرارا إلى التحرك سريعا لوضع حد لهذا النزيف.

ويرجع محللون ذلك إلى عدم استقرار المناخ السياسي وانحسار عوائد الفوسفات والصادرات رغم ارتفاع عوائد السياحة والاستثمارات الأجنبية المباشرة، مقابل ارتفاع قيمة الأموال المحولة من الشركات الأجنبية إلى الخارج، فضلا عن تخلي المركزي عن دوره في المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار.



اختفاء الزبائن من السوق

خطط تونسية لإصلاح النظام الضريبي الخاص بالشركات الأجنبية

وأكد شلغوم أن هذا الإجراء يأتي استجابة لطلب من الاتحاد الأوروبي قبل شطب تونس نهائيا من القائمة السوداء للملاذات الضريبية.

وكان وزراء المالية للاتحاد قد أدرجوا تونس في ديسمبر العام الماضي في القائمة السوداء للملاذات الضريبية قبل أن يتم شطبها من هذه اللائحة ووضعها على القائمة الرمادية، لأسباب من بينها منحها امتيازات ضريبية للشركات المصدرة غير المقيمة.

ويتضمن مشروع الميزانية الجديدة، إجراء يتعلق بحذف الامتيازات الضريبية المخصصة لفائدة الشركات المصدرة غير

لا تونس - تخطط تونس لشطب النظام الضريبي التفاضلي المخصص للشركات الأجنبية غير المقيمة في البلاد، في خطوة جاءت بعد ضغوط من الاتحاد الأوروبي من أجل حذفها من لائحة الملاذات الضريبية نهائيا.

وكشف وزير المالية محمد رضا شلغوم، على هامش جلسة استماع عقدتها لجنة المالية والتخطيط والتنمية بالبرلمان حول مشروع ميزانية 2019، أن الحكومة تتجه لحذف هذا النظام الضريبي المتعلق بالشركات غير المقيمة، والتي تصدر كامل منتجاتها للخارج بحلول عام 2021.

وكان وزير المالية محمد رضا شلغوم، على هامش جلسة استماع عقدتها لجنة المالية والتخطيط والتنمية بالبرلمان حول مشروع ميزانية 2019، أن الحكومة تتجه لحذف هذا النظام الضريبي المتعلق بالشركات غير المقيمة، والتي تصدر كامل منتجاتها للخارج بحلول عام 2021.



«إطلاق مشروع 'صادرات البحرين' يأتي انسجاما مع رؤية البحرين 2030 الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل عبر دعم سوق العمل وتعزيز دور مؤسسات القطاع الخاص».

زايد بن راشد الزبّاني

وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني

«أوبك وحلفاؤها متفقون على أن هناك حاجة لتحقيق التوازن في السوق عبر خفض المعروض النفطي العام القادم بنحو مليون برميل يوميا مقارنة مع مستويات أكتوبر الماضي».

خالد الفالح

وزير الطاقة السعودي



اقتصاد

تحالف استراتيجي بين أدنوك وأرامكو في صناعة الغاز

● اتفاقية جديدة لتحقيق أقصى العوائد من الاستثمار في القطاع ● خطط مشتركة لانتزاع حصة أكبر في سوق عالمية تزداد نموا



استكملت الإمارات والسعودية سلسلة التحالفات الاقتصادية بتوقيع اتفاقية إطارية بين أدنوك وأرامكو للتعاون والاستثمار في مجال الغاز الطبيعي والمسال، في إطار جهود البلدين لتحقيق أقصى العوائد من ثروات الطاقة، بعد خططهما السابقة للتحول من تصدير الخام إلى مشاريع التكسير.

شركة أدنوك تعتمد استراتيجية تهدف إلى تعزيز القيمة من فرص إنتاج الغاز الطبيعي والمسال حتى 2040

ويأتي التوقيع على الاتفاقية بعد الإعلان عن موافقة المجلس الأعلى للبترول على استراتيجية أدنوك الشاملة الجديدة للغاز والتي تهدف إلى المحافظة على إنتاج الغاز حتى 2040.

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لأرامكو "نحن سعداء بهذه الاتفاقية التي تركز على فرص الاستثمار الجذابة في مجال سلسلة القيمة للغاز الطبيعي والمسال".

وأشار إلى أن تعزيز تعاون أرامكو مع أدنوك سيكون له تأثير إيجابي حيال أهداف الاستدامة وسيعود بالنفع الاقتصادي المتبادل للشركتين، مؤكداً أن الشركة تستثمر في الغاز الطبيعي والصخري.

وتتوسع شركة النفط العملاقة عالميا من خلال توقيع صفقات في قطاع المصّب وتعزيز الطاقة الإنتاجية لودعاتها في مناطق مختلفة، من بينها الولايات المتحدة وروسيا والهند.

وكانت الشركتان الخليجتان قد دخلتا في شراكة خلال يونيو الماضي بتوقيع اتفاقية لتطوير مصفاة رانتاجيري للتكرير والبتروكيماويات على الساحل الغربي للهند. وتقدر الاستثمارات المخصصة لتطوير المصفاة البالغ طاقة إنتاجها نحو 1.2 مليون برميل يوميا، حوالي 44 مليار دولار.

ويعتبر الغاز الطبيعي المسال الوقود الهيدروكربوني الأسرع نمواً بمعدل نمو يبلغ 4 بالمئة سنوياً، وهو ما يمثل ضعف معدل النمو في الغاز الطبيعي.

وتشير التوقعات إلى أن الطلب العالمي على الغاز سيتجاوز 500 مليون طن سنوياً بحلول 2035، مرتفعاً عن 300 مليون طن سنوياً حالياً.

□ أبوظبي - دخلت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مع أرامكو السعودية، أكبر شركة نفط في العالم، أمس في شراكة جديدة تشمل الاستثمار في قطاع الغاز لتعزيز الطرفان بذلك شراكتهما الاستراتيجية السابقة في مجال التكسير والبتروكيماويات.

وأبرمت أدنوك في العاصمة أبوظبي اتفاقية إطارية مع أرامكو لاستكشاف فرص التعاون المحتملة في مجال أعمال الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال، وهو ما قد يضيق الخناق على قطر في هذا المجال.

ويقول محللون إن الشراكة الجديدة تعد نموذجاً ملموساً لاستراتيجية أدنوك الجديدة الهادفة للتوسع في قطاع الغاز عبر تنفيذ استثمارات استراتيجية مدروسة وذات طابع تجاري، كما أنه يوسع من أنشطة أرامكو وفق استراتيجيتها التوسعية الجديدة المتعلقة باقتحام مجال إنتاج وتصدير الغاز.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية لوزير الدولة الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك، سلطان بن أحمد الجابر، قوله إن "الاتفاقية مع أرامكو تهدف لتوسعة مجالات التعاون والمساهمة في تعزيز أمن الطاقة وتحقيق النمو بعيد المدى".

وأضاف أن "الاتفاقية تتماشى مع نهج أدنوك بالتعاون مع شركاء يفكرون بطريقة مبتكرة تستشرف المستقبل ويمتكون القدرة على المساهمة في تعزيز وصول المنتجات إلى مراكز النمو الجديدة للطلب العالمي".

وأوضح أن هذه الشراكة ستسهم في زيادة العائد الاقتصادي من نمو الطلب العالمي على الغاز من خلال الاستفادة من مجالات التكامل للخبرات التقنية والتشغيلية بين اثنتين من أكبر شركات النفط الوطنية في العالم.

شركة أرامكو لديها خطط تهدف للتوسع في قطاع المصّب ومجال التكسير وتسييل الغاز



خطوة أخرى نحو التكامل الاقتصادي

الإمارات تحفز المستثمرين الأجانب بملكية كاملة للمشاريع

ويسمح قانون جديد للاستثمار، أقر الشهر الماضي، للأجانب بتملك نحو 49 بالمئة ونحو مئة بالمئة من شركات مقرها الإمارات. ويأتي القانون في إطار إصلاحات اقتصادية هادفة إلى تحفيز الاستثمار وجذب المستثمرين الأجانب.

وكانت الحكومة قد قالت في السابق إن عدداً من القطاعات سيُستثنى من التغييرات في قانون الاستثمار، بما في ذلك تلك المرتبطة بإنتاج النفط والغاز والنقل البري والجوي.

وأضاف "تلك القطاعات هي التي نحتاج لأن نولي لها أقصى اهتمام لجذب الاستثمار من الخارج"، لافتاً إلى أن قطاعات أخرى قيد الدراسة وأن الحكومة تتوقع نشر قائمة كاملة للقطاعات في الربع الأول من 2019. وتسمح المناطق الاقتصادية الخاصة في دبي المعروفة بـ"المناطق الحرة" بالفعل بملكية أجنبية كاملة، لكن الشركات العاملة بالبلاد خارج تلك المناطق تقيد الملكية الأجنبية عند 49 بالمئة.

□ دبي - كشف وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري أمس عن خطط تهدف إلى السماح بالملكية الأجنبية في المشاريع المقامة بالبلاد لما يصل إلى نسبة المئة بالمئة فيها. وقال المنصوري خلال مؤتمر صحفي في دبي إنه "سيُسمح بزيادة الملكية الأجنبية في قطاعات مثل التكنولوجيا والفضاء والطاقة المتجددة والزكاء الصناعي"، متوقعا نمو الاستثمارات الأجنبية بين 15 و20 بالمئة في العام القادم.

سوفت بنك يقتحم سوق الكهرباء السعودية

□ الرياض - كشف مصدران مطلعان لوكالة رويترز أمس أن مجموعة سوفت بنك عينت دويتشه بنك لتقديم المشورة بشأن خططها للاستثمار في قطاع الكهرباء في السعودية. وأشار المصدران إلى أن المجموعة اليابانية، التي تخطط للاستثمار في محطة عملاقة للطاقة الشمسية في المملكة، أبدت أيضاً اهتماماً بتوزيع الكهرباء في أكبر بلد مصدر للنفط في العالم.

وقال مصدر إن "سوفت بنك قد تدرس شراء حصة أقلية في الشركة السعودية للكهرباء من صندوق الاستثمارات العامة، الصندوق السيادي للرياض".

ويملك صندوق الاستثمارات العامة حصة نسبتها 74 بالمئة في الشركة السعودية للكهرباء. وأرامكو السعودية هي المساهم الكبير الآخر، وتملك حصة بنحو سبعة بالمئة. وذكرت تقارير محلية في وقت سابق أن لدى سوفت بنك خططا لاستثمار حوالي عشرة مليارات دولار في الشركة السعودية للكهرباء المملوكة بحصة أغلبية للدولة.

وأجمعت متحدة باسم سوفت بنك عن التعليق وكذلك صندوق الاستثمارات العامة ودويتشه بنك، بينما لم ترد السعودية للكهرباء على طلب من رويترز للتعقيب.

ونسبت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية لمصادر قولها في وقت سابق خلال الشهر الماضي، إن سوفت بنك يخطط لاستثمار ما يصل إلى 25 مليار دولار في السعودية خلال السنوات الأربع المقبلة. ويهدف البنك، الذي يرأسه ماسايوشي سون، إلى استثمار حوالي 15 مليار دولار في مشروع "نيوم" العملاق على ساحل البحر الأحمر غرب السعودية، وهو يخطط لإطلاق صندوق رؤية 2.

وأصبح صندوق رؤية البالغ قيمته 98 مليار دولار إحدى آليات التمويل الرئيسية لشركات التكنولوجيا في العالم. وقدمت السعودية 45 مليار دولار للصندوق، ومن بين المستثمرين في رؤية صناديق ثروة سيادية أخرى مثل شركة مبادلة المملوكة لحكومة أبوظبي.

وأظهر عرض تقديمي أُمس أن صندوق رؤية التابع لمجموعة سوفت بنك يعكف على جمع 4 مليارات دولار للمساعدة في تمويل عمليات استحواء، وفوز غولدمان ساكس وميزوهو للعمل على الصفقة.

الجزائر تقر بعجزها عن كبح تبخر الاحتياطات النقدية

وتكشف توقعات الحكومة الجديدة أن احتياطات الجزائر من العملة الصعبة ستتجاوز الخطوط الحمراء بالفعل، وهو ما يعني أن الدولة، العضو في منظمة أوبك، ستدخل في منعطف خطير من أزماتها الاقتصادية.

وكان رئيس الوزراء أحمد أويحيى، قد طمان مواطنيه عندما تقلد منصبه قبل أشهر، بأن احتياطي النقد الأجنبي، لن يهبط عن مستوى مئة مليار دولار إلى غاية حلول عام

99.2

مليار دولار، احتياطات النقد الأجنبي التي فقدتها الجزائر منذ منتصف 2014، كما تشير التقديرات



عبدالرحمن راوية:

نتوقع هبوطا في احتياطات النقد الأجنبي بسبب انكماش الموارد المالية

2020 مع الحفاظ على معدل التضخم عند حوالي 5 بالمئة.

ويقول محللون إن فقدان الجزائر لجزء كبير من الاحتياطي النقدي هو نتيجة طبيعية لفشل السياسات المالية المتبعة من الحكومات المتعاقبة طيلة السنوات الماضية، والتي تسببت في أزمة اقتصادية كبيرة نتيجة الاعتماد المفرط على عوائد صادرات النفط والغاز.

وتمثل عائدات النفط أكثر من 90 بالمئة من مداخيل الجزائر من النقد الأجنبي، وحوالي 60 بالمئة من الموازنة العامة للبلاد.

وأوضح راوية أن الحكومة مستمرة في جهودها من أجل التخفيف من الآثار السلبية لانكماش الموارد المالية على الاقتصاد المحلي، في سياق يشهد توترات على توازنات البلاد الداخلية والخارجية بفعل تراجع أسعار النفط، مرجحا تراجع صادرات الطاقة بنسبة واحد بالمئة في العام المقبل.

ويستمر هذا التراجع رغم إقدام الحكومة على اقتراض حوالي 5 مليارات دولار من السوق المحلية، إضافة إلى مليار دولار من البنك الأفريقي للتنمية، وطباعة أوراق نقدية بقيمة تقدر بأكثر من 30 مليار دولار لمواجهة أزمة نقص الموارد المالية.

وتشكل مخاطر إفلاس البلاد صداعاً مزمناً للحكومة التي باتت في مفترق طرق على اعتبار أن كل الخيارات المتاحة للخروج من نفق الأزمة ستكون مؤلمة، بما فيها خطوة التمويل غير التقليدي، الذي يرى محللون أنه سيفاقم الأزمة وبالتالي تاجيح الاحتجاجات الشعبية.

وتوقع وزير المالية أن يشهد عجز الميزان التجاري تباطؤاً تدريجياً لينتقل من 10.4 مليار دولار العام المقبل، إلى 8.2 مليار دولار في عام 2020 ليصل إلى حوالي 6.4 مليار دولار بنهاية عام 2021.

ولا يتضمن مشروع الميزانية أية زيادات ضريبية ويتوقع نمو بنحو 2.9 بالمئة العام المقبل، مقابل نمو القطاع غير النفطي بنحو 3.2 بالمئة.



«الشركات والحكومة يستطيعان العمل معا إذا كان هدفهما المشترك حماية المؤسسات والديمقراطية، والتحدى هو مواجهة تهديدات الشبكات الاجتماعية».

نوال أوكونور

رئيسة مركز الديمقراطية والتكنولوجيا الأميركي

«إن طفرة تكنولوجيا الإعلام والمعلومات والاتصال لم تسهم فقط في توفير ما يحتاجه الفضاء العام من معلومات، بل أسهمت أكثر في سهولة النفاذ إليها».

يحيى اليحياوي
باحث مغربي



أضداد

هل تقضي التكنولوجيا على الديمقراطية

● كيف يمكن تعزيز الثقة في عصر المعلومات الكاذبة ● التعايش بين الثورة الرقمية والقيم الديمقراطية ممكن بشروط

تأمين البيانات الشخصية، كان بعيدا عن تفكير الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا الحديثة بل إنها جعلت منها مصدرا لمزيد من الأرباح المادية. وبالنسبة لرواد الإنترنت كانت المعلومات عن حياتهم الخاصة حتى البسيطة منها أمرا غير ذي أهمية، لكن يمكن الاستفادة من بعض ما توفره الإنترنت بأقل خسائر مادية، ليدركوا في ما بعد أن الكلفة كانت أكثر مما كانوا يتصورون. التقنيات الحديثة وسيلة فعالة لتبادل المعلومات والأفكار والمعارف بكل حرية وديمقراطية، تماشيا مع مميزات العصر الحالي. الإنترنت جعلت المعرفة ليست حكرا على فئة معينة أو طبقة اجتماعية معينة، بل جعلتها متاحة ومتوفرة للجميع دون تمييز على أي أساس كان. الأمر المميز في مسألة ترسيخ التكنولوجيات الحديثة لفكرة الحرية في معناها المطلق وتوفير الفرص اللازمة لممارستها بالشكل الأمثل، يظهر في تشارك الأفكار المتعلقة بقضايا الشأن العام على شبكات التواصل الاجتماعي. هذه الحقيقة مهدت الطريق لظهور فوضى المواقف والترويج للأخبار السيئة والزائفة إلى جانب انتشار الكراهية والعنف والشائعات. وهنا يلتقي الرأي المتضادان بشأن ديمقراطية التكنولوجيا، ليقر كل منهما بأهمية إيجاد ضوابط أخلاقية وقانونية لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي. ومن هذا المنطلق يصبح التعايش بين الثورة الرقمية والقيم الديمقراطية أمرا ممكنا سواء عن طريق الإرادة السياسية أو عن طريق إرادة الشركات التكنولوجية.

ديمقراطية التكنولوجيا



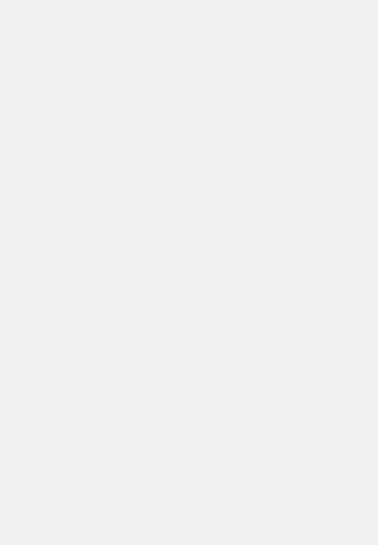
وعي مجتمعي

السياق الثاني للمقاربة التلازمية بين الديمقراطية والتكنولوجيا كامن في الوظيفة التي تؤديها المحامل التكنولوجية بما توفره من فضاءات عامة افتراضية للمواطن، للتفاعل والتشارك والتداول في قضايا الشأن العام. فالتكنولوجيا لم تقدم فقط المعلومة والمعطى والمعارف للمتلقي بل زودته بالوعي المجتمعي حيال قضايا الرأي العامّ ومنحته الاحقية في تقديم الآراء والمشورة في المسائل المحلية والإقليمية والدولية. وهنا بالضبط تكمن قيمة فضاءات التواصل الاجتماعي على غرار فيسبوك وتويتر وإنستغرام ولينكد إن وغيرها من المنصات التواصلية الأخرى، حيث مكنت هذه الشبكات المستهلك من "الحق" المدني في تقديم الرأي، وبصورة أخرى وأهم في الانضواء صلب مبدأ "تشاركية الحكم". في صلب هذا المفصل المعرفي، نتبين أنّ مصطلحات مثل "الدمقرطة" و"التشاركية"، وجدت في فضاءات التواصل الاجتماعي أولا وفي المنتديات الإلكترونية ثانيا وفي تعميم التقنية التكنولوجية من هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر محمولة. الأصل الركين لتثبيت براغماتياتها الإجرائية والنظرية. خلقت التكنولوجيا للديمقراطية رافدا افتراضيا تكرر مخرجاته على الواقع ووسعت من فضاء الأغورا الذي كان محصورا لدى بعض الفلاسفة والعلماء وطورت مقولة المجال العمومي لهابرماس حيث فرضت عليه فكرة "المجتمع الشبكي"، ولئن مهر أرسطو على باب مدرسته لا يدخل علينا إلا من كان رياضيا فإن الديمقراطية الراحنة من حقها أن تحبّر على أسوارها لا يدخل علينا إلا من كان محيطا بادييات التكنولوجيا وتقنياتها. وبذات المنطق النسبي الذي أثمر التكنولوجيا، تفرض الأمانة والإنصاف في القول الإشارة إلى الآثار الجانبية للتكنولوجيا من حيث الاستلاب للتقنية واستبدال الفضاء العام الحقيقي بالافتراضي المنخيلي، بمعنى سيطرة الاتصالي على التواصلية وتغيير منظومات التواصل من الحيادية والمباشرة إلى الاتصال القريب البعيد، وهو ما تعبر عنه علوم الإعلام والاتصال بأن "الكثير من الاتصال يقتل التواصل".

وبنفس المنطق التحفظي قد يكون من الصواب النظر بالكثير من القلق إلى فوضى الآراء والمعلومات المزيفة التي تروج في الشبكات الاجتماعية، وإلى خطاب الكراهية الذي تفوح من الكثير من الصفحات المسيسة، الأمر الذي فرض استدرار مدونة قانونية وأخلاقية في التعامل مع المضامين الاتصالية والإعلامية المخالفة لكافة المواثيق والأعراف.



التكنولوجيا تقدم المعلومة للمتلقي، وتزوده بالوعي حيال قضايا الرأي العام، وتمنحه الأحقية في تقديم الآراء في المسائل المحلية والإقليمية والدولية



لا يضعنا مبحث العلاقة بين الديمقراطية والتكنولوجيا صلب سياقين فكريين يؤكدان في المحصلة التلازمية القائمة بين "حكم الشعب" و"أحكام التقنية". فالسياق الأول كامن في المقاربة التاريخية التي تبسط لنا أهم محطات التقاطع بين الديمقراطية والتكنولوجيا حيث أنّ هذه الأخيرة جسدت جوهر وكيونة "فكرة الليبرالية" بما هي انفتاح للحدود الوطنية والقومية وعولمة للأفكار والتبادل الحر للمعلومات والتفاعل الكوني للمعارف والخبرات. كانت الليبرالية ولا تزال فلسفة ثنائية الأبعاد، البعد الاقتصادي والذي خطه منظر الرأسمالية آدام سميث حيث إنّ الأخيرة -أي الرأسمالية- تعمل وفق مقولة "السوق الحرة" و"حرية الأفراد" و"الاستهلاك الفردي والجماعي"، و"تبادل السلع" وغيرها من المقولات المعروفة في التفكير الرأسمالي. هذا التفكير سرعان ما أنتج صنوه السياسي المتجسّد في الديمقراطية والليبرالية السياسية- مع الفرق الموجود بين المصطلحين- بما تعنيه من تبادل حرّ للأفكار والمعلومات وتكوين الآراء المتعددة في المقاربات السياسية والثقافية إضافة إلى مبدأ الحرية الفردية والحريات الجماعية. في هذا المفصل العلائقي بين الليبرالية الاقتصادية والسياسية، نشأت التكنولوجيا لا فقط بشكلها التقني والفني الصرف بل كفلسفة "لتعميم ودمقرطة المعلومة وتأمين التبادل الحر للمعطيات والأفكار والمعارف". ولم يجانب الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون الصواب عندما وصف مرحلة الإنترنت وتقنيات التواصل بـ"الطرق السيارة للمعلومات والبيانات"، وقد صدقت نبوءته بأن تحولت الشبكة العنكبوتية إلى فضاء أرحب للتدفق العالي والسريع والحيثي والواسع واللامحدود للمضامين الإعلامية والاتصالية بشتى أنواعها. هكذا تكون التكنولوجيا في سياقها العام والإنترنت في سياقها الأخص، التمثلّهر الثالث للليبرالية، من بعد الوجه الاقتصادي والسياسي الديمقراطي، بل قد تكون التكنولوجيا الأداة الأهم لتكريس فكرة الديمقراطية من حيث تعميم المعلومة والتقنية على غالبية مستخدميها وتكريس فكرة "الدمقرطة" النسبية بين مواطني المعفورة التي تستحيل بمقتضى ما تقدم قرية صغيرة...

حقيقة ورمزا.

لا تطرح العلاقة بين التكنولوجيا والديمقراطية الكثير من وجهات النظر المختلفة والآراء المتناقضة، فبين من ينظر إلى كون الأولى قادرة على القضاء على الثانية وبين من يعتقد أنه في العصر الحالي لا يمكن الدوران خارج فلك التقنيات الحديثة، توجد مساحات تباعد شاسعة ولكننا أيضا نتبين البعض من نقاط الالتقاء. لا يمكن أن نفصل الحياة الواقعية على الإنترنت، لقد باتت هذه حقيقة أثبتتها الأحداث السياسية والتحوّلات التي شهدها العالم خلال السنوات الأخيرة فلا يمكن لأحد أن ينكر فضل الإنترنت في نقل أحداث الربيع العربي إلى فضاء أرحب من شوارع تونس ومصر وليبيا في أواخر 2010 وبداية 2011 على سبيل المثال، أو كيف ساهم الفضاء الافتراضي في أن يكون باراك أوباما أول رئيس أسود للولايات المتحدة. لكن هذه الميزات تلاها سيل كبير من حملات التشويه والتضليل ونشر الكراهية، ولم تمنع إيجابيات الإنترنت من بروز شبهات تلاعب بأراء ومواقف البريطانيين والأميركيين سواء في السباق الرئاسي للوصول إلى البيت الأبيض في العام 2016 أو في التصويت بنعم للبريكست. ويعتقد الكثيرون أنه لولا استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لحسم نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية أو التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لكانت الأمور قد سارت بشكل مختلف وأقرب إلى الرغبة الحقيقية لأغلبية البريطانيين أو الأميركيين.

علاقة تضمناها المواثيق

حكيم مرزوقي

الحقيقة التي ينبغي أن يتوقعها الجميع في خضم الدور التضليلي الذي يمكن أن تلعبه المنصات الإلكترونية في العمليات الانتخابية وغيرها من المؤسسات الديمقراطية هو أن شركات التكنولوجيا ستواصل إصرارها على الادعاء بأنها مجرد وسيلة لتوزيع المعلومات. والواقع أنها تعمل عمل شركات النشر، وينبغي لها أن تخضع للضوابط التنظيمية والمواثيق الأخلاقية؛ ليس فقط كشركات نشر، بل وأيضا بوصفها موزعة شبه احتكارية. منصات وسائل التواصل الاجتماعي لا تلعب دورا بالغ الأهمية كقنوات لنقل المعلومات المدفقة فحسب؛ بل وتواجه أيضا انتقادات شديدة لفشلها في ضبط المحتوى غير القانوني أو المسيء، وخاصة خطاب الكراهية والدعاية المتطرفة. لقد دفعت هذه الإخفاقات العديد من الحكومات الأوروبية والاتحاد الأوروبي ذاته إلى التحرك. وفي هذا الصدد، أصدر الاتحاد الأوروبي مبادئ توجيهية لشركات الإنترنت، وهدد بمتابعة الأمر عبر إصدار تشريعات رسمية إذا لم تمتثل هذه الشركات لتوجيهاتها. ألمانيا، مثلا، ذهبت فعلا إلى سن قانون يقضي بفرض غرامات شديدة على المنصات التي لا تزيل محتوى المستخدم غير المشروع ضمن إطار زمني محدد.

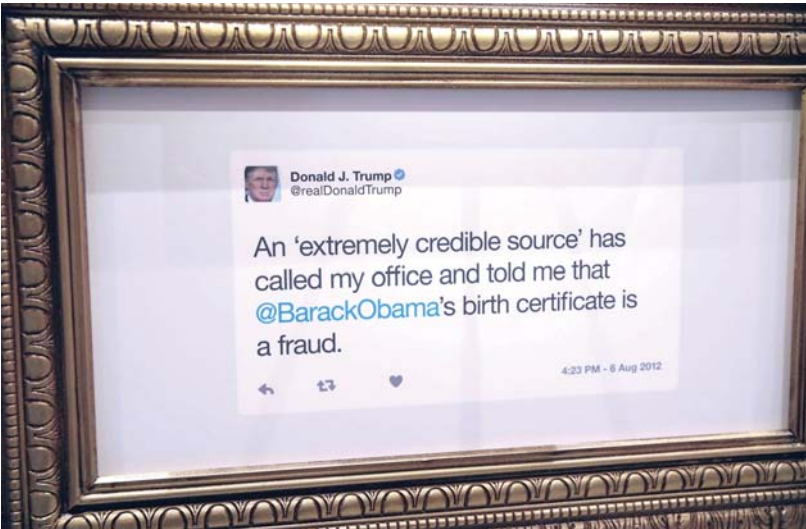
وتعد مثل هذه التدابير من أفضل طرق التصدي لاستخدام منصات وسائل الإعلام الاجتماعي كسلاح من قبل وكالات الاستخبارات، وجماعات متطرفة تسعى إلى بث الفرقة والانقسام في المجتمعات الغربية، من خلال خطاب الكراهية والتضليل. المشكلة تتمثل في أن المنظومة الديمقراطية ضيقت على نفسها بالتراخي في ملاحقة مواقع التواصل، باسم احترام الحريات وتناست أن هذه المواقع سمحت لنفسها بأن تصبح أداة لعمليات خاصة مثل التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية 2016. ونفس هذه المنصات الكبرى عزفت عن تزويد الحكومات الديمقراطية وعامة الجماهير بالمعلومات.

شركات وسائل التواصل الاجتماعي لديها القدرة على فرض قدر كبير من النفوذ والتأثير على المجتمعات، ولكنها لا تملك حق وضع القواعد. فهذه السلطة تنتمي إلى المؤسسات الديمقراطية، وهي ملزمة بضمان تصرف شركات وسائل التواصل الاجتماعي. الأمر الحاسم في هذه المسألة هو أنه، وعندما تكون الديمقراطية ذاتها عرضة للخطر، يُصبح لزاما على منصات وسائل التواصل الاجتماعي أن تتحمل المسؤولية وتتحلى بالشفافية.

لا المتوجسون مما يمكن تسميته بالاجتياح التكنولوجي للقيم الديمقراطية يتصفون بكونهم ذوي "نظرة حواء" فهم من جهة يحتفون بالتقدم العلمي والثورة الرقمية الهائلة، ومن جهة ثانية يتوقعون ألا تتأثر نظمهم الاجتماعية والسياسية بهذه التكنولوجيا، وتناسي هؤلاء بأن سن القوانين في ظل إرادة سياسية حرة، كفيل يطرد شبح التكنولوجيا المهدة للقيم الديمقراطية. لقد واكبت الآلة الدعاية التقدم العلمي، فمئذ ظهور النظم الديمقراطية سخرت الحملات الانتخابية الطرق الممكنة في سبيل ترجيح الكفة لصالحها، وهذا أمر "مشروع" ضمن قواعد اللعبة الديمقراطية ويمكن الطعن فيه وفق اللوائح والقوانين.. فما الذي تغير حتى ترتفع الأصوات المحتجة على مواقع التواصل وكأنها "ضربة" الديمقراطية لا يُستطاب التعايش بينها؟

كل ما في الأمر أن المنجز التكنولوجي تحول إلى دجاجة نبيض ذهبا لدى الأخبار والأشهر، ولا أحد لديه الرغبة في "ذبح هذه الدجاجة". كل ما يتطلبه الموضوع هو إيجاد توازن يبدو صعبا لكنه ممكن، بين القيم الليبرالية والحقوقية وبين الانفتاح على المنجزات التكنولوجية. فحتى الأنظمة الدكتاتورية والفاسدة تطوع التكنولوجيا لتثديد قبضتها وممارسة شتى أنواع الرقابة. إنها مسألة خيارات ونوايا فمن المؤكد أن فرض الرقابة على المعلومات والتلاعب بها اتجاه قديم قدم الأخبار ذاتها. لكن ذلك النوع من الحرب الهيجينة -التي ترعاها دول ونشدها اليوم- شيء جديد. فقد حولت القوى المعادية شبكة الإنترنت المفتوحة إلى بالوعة من التضليل، وقسم كبير منها ينتشر بواسطة روبوتات آلية تستطيع المنصات الكبرى تظهيرها دون تقويض المناقشة المفتوحة، هذا إن كانت لديها الرغبة في القيام بذلك.

التعايش بين الثورة الرقمية والقيم الديمقراطية ممكن بل هو واقع لا مفر منه، ولا يتم إلا عبر الإرادات السياسية وسن المزيد من القوانين الرادعة، بالإضافة إلى المواثيق الأخلاقية المنظمة رغم الصعوبات الناجمة عن المنطق التنافسي بين الشركات المنتجة وما ينجم عن ذلك من لغة احتكارية لا يمكن لجمها إلا بسن المزيد من القوانين الصارمة. الأنظمة القادرة على حظر المواقع الإلكترونية بمنطق الرقابة والتضييق على الحريات، قادرة أيضا على حماية الحريات وصون مؤسساتها الديمقراطية إن هي أرادت ذلك.. إنها مسألة إرادة سياسية لا أكثر ولا أقل.



الشبكات الاجتماعية سلاح جديد

الأردنيون في مثل هذه الظروف يفتقدون شخصية طالما رافقتهم، عاشت معهم منذ السبعينات، ودخت كل بيت وكل أسرة، رصدت جميع مظاهر الحياة، فأضحكت وأبكت، إنها شخصية «أبوعواد» الذي مثل المواطن الأردني المتمكك الساخر من كل شيء وفي كل الظروف.

وجوه

فنان وعضو مجلس أعيان يحتضن ضحكات الناس وأحزانهم

نبيل المشيني

أبوعواد أيقونة الأردنيين في زمن السيول

محمد قبيلات



لَمْ تهدأ سيول الأردن، ولم تجف الأرض، ولم يعرف عدد الضحايا، ولم تحصى الخسائر المادية بعد، والناس الذين كانوا قبل 100 سنة يفرحون ويحتفلون بالمطر والسيل، تحولت هذه الظاهرة النادرة في حياتهم إلى كابوس رهيب، بفضل انهيار ما عرف بخدمات الدولة العربية الحديثة، التي اتضح أنها لا تحتمل "زخة مطر".

وفي مثل هذه الظروف يفتقد الأردنيون شخصية طالما رافقتهم، عاشت معهم منذ السبعينات، ودخت كل بيت وكل أسرة، رصدت جميع مظاهر الحياة، فأضحكت وأبكت. إنها شخصية "أبوعواد" الذي مثل المواطن الأردني المتهكم الساخر من كل شيء وفي كل الظروف.

العرب وأبو عواد

عرفه وأحبه الجمهور في العالم العربي باسم "أبوعواد"، رغم أدواره العديدة والهامة في التراجيديا كما في الكوميديا، إنه الممثل القدير نبيل المشيني الذي يبلغ من العمر اليوم 80 عاما استطاع بسحره الخاص أن ينتزع الابتسامة عنوة من الوجوه الأردنية الموصوفة بالتجهم، فاستحوذ على حبهم واهتمامهم ابتداء من حقبة السبعينات من القرن الماضي، خصوصا بأعماله الاجتماعية الكوميدية التي كانت متنفسا للفئات الشعبية الواسعة.

ظل المشيني طوال حقبة الثمانينات من القرن الماضي متربعا على عرش الكوميديا الأردنية، رافقته كوكبة من الممثلين الذين شاركوه في المسلسل الاجتماعي الكوميدي الأردني ذائع الصيت "حارة أبوعواد"، الذي عالج من خلاله المشاكل الاجتماعية بقليل من السخرية وفن الإضحاك بتخصيصه أبوعواد وعائلته، ورافقه في هذا العمل المحبوب شعبيا الفنان الراحل حسن إبراهيم "مرزوق" الذي مثل البرجوازية الوطنية الناشئة، إضافة إلى الفنان موسى حجازين بشخصيته المميزة "سمعة".

المشيني يقول لـ "العرب" إن هذا الزمن من الناحية الثقافية والفنية «زمن انحدار على المستويات كافة، ومن ضمنها الدراما سواء كانت الكوميدية أو التراجيدية»، والسبب حسب رأيه افتقار الأعمال للرسالة الفنية وذهابها إلى تحقيق الغايات التجارية بغض النظر عن المحتوى أو المضمون

وبرغم شُحِّ الإمكانيات المادية والفنية، تمكن جيل المشيني من الممثلين الأردنيين، من احتلال مواقع مهمة في الدراما العربية طوال العقود الماضية، فاستطاعوا أن يقدموا الكثير من الأعمال الدرامية التي استحوذت على اهتمام ومتابعة قطاعات واسعة من جمهور التلفزيون في الوطن العربي، في ليبيا والعراق وسوريا ودول الخليج العربي.

ولد المشيني عام 1939 في مدينة القدس حيث انتقلت إليها عائلته من مدينة السلط الأردنية بحكم عمل الوالد في الإذاعة الأردنية التي تأسست في الضفة الغربية، بعد الوحدة بين صفتي المملكة الأردنية الهاشمية، في

رام الله الفلسطينية التي كانت تحمل اسم "إذاعة القدس العربية"، وربما كان لعمل والده الراحل إسحق المشيني الأثر الأكبر في انخراط نبيل وإخوته في الوسط الإعلامي والفني مبكرا، حيث عمل الابن الأكبر ممثلا وكذلك الشقيق أسامة الذي أشركه شقيقه نبيل في بعض الأعمال الفنية، منها مسلسل "حارة أبوعواد"، وهو فنان قدير لم يمهله القدر طويلا قبل أن يرحل عن الحياة تاركا وراءه تاريخا وسمعة فنية حسنة. وكان من أشهر أدواره التي لعبها وعلقت في أذهان الناس تقمصه لشخصية "أبي فراس الحمداني" وأداؤه الرائع لشعر الأمير الشاب وهو في الأسر.

اختار المشيني طريقه إلى التمثيل التلفزيوني عبر مرور امتاز بالنجاح. من بداية في حقول العمل الإذاعي حيث بدأ عمله معدا للبرامج في تلفزيوني الكويت، والأردن، استند في ذلك إلى شهادته الأولى، حيث يحمل دبلوما في اللغة العربية، كما عمل في المسرح الذي ظل مشدودا إليه بانتفاء قوي، وقد أسس مسرح أسامة المشيني في عمان، التابع لوزارة الثقافة الذي يعود تاريخه إلى عام 1973، حيث شهد حركة مسرحية كبيرة أثرت في تاريخ المسرح الأردني، كونه أول المسارح في عمان، لكنه واجه الكثير من الصعوبات بسبب عدم القدرة على تأمين التمويلات اللازمة التي يعزّز بالعادة على الأفراد تأمينها، خصوصا في بلدان العالم الثالث، وسط ضعف الإقبال الجماهيري، ما يجعلها مضطرة إلى تقبّل الدعم والرعاية من قبل الدولة.

رصد تركيبة المجتمع

وبعد أن شارك في العديد من أعمال الدراما الأردنية التي جسّدت الشخصية البدوية الأردنية من خلال العديد من الأعمال الدرامية المهمة، استطاع المشيني أن يقدم الشخصية العمّانية نصف المدنية التي تحدّرت من أصول بدوية وفلاحية من خلال أعمال مثل مسلسل "حارة أبوعواد" وغيره من المسلسلات التي لاقت رواجاً كبيراً في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وذلك من خلال إبراز العلاقات الاجتماعية في الحارات والأحياء التي كانت تسكنها الطبقة المتوسطة الناشئة في أعقاب الثورة النفطية في عمان وبعض المدن الأردنية، مع ملامسة خفيفة للنقد السياسي الإيجابي المخفف بالكوميديا والبعد الاجتماعي الوعظي.

غير أن حقبة السبعينات لعل تلك الأعمال الدرامية انحسرت في التسعينات من القرن الماضي، مقابل التدفق الكبير للأعمال الفنية في سوريا ومصر وإحفا في السعودية وباقي الدول الخليجية، ما ألغى بظلاله على الحركة الفنية الأردنية التي فقدت الحقل الأهم من سوقها في دول الخليج العربي وكذلك محليا حيث زاحمت الفضائيات الواسعة الانتشار التلفزيوني الأردني الذي كان الداعم والروّج الأساسي لهذه الأعمال، أيضا أثر تأسيس شركات الإنتاج والتلفزة الكبيرة في قطاع الأعمال الفنية الأردنية.

إلى هذه اللحظة، يبقى المشيني ينظر بعين الرضا إلى ما قدّم من أعمال، ولعل ما يدعم هذا الاطمئنان والرضا عن الذات تلك المرحلة التي شكل الصعود فيها الميزة الأساسية للحركة الفنية الأردنية، فهو من رواد تلك الحقبة الذين نهضوا بالدراما الأردنية وجعلوها تطوف بلدان المنطقة من دون منازع، وقد دعمت هذه المعنويات العالية توجهات رسمية جادة حيث سبق الأردن الدول العربية، طبعاً بعد مصر، في صناعة الدراما وكان البلد الثاني عربيا الذي تم فيه

الأعمال الدرامية الأردنية الأولى

يصفها مؤرخو الفن بأنها كانت مكتنزة بالمحتوى الاجتماعي، وذات مضامين اجتماعية إيجابية، تحض على تعليم المرأة، والتشجيع على العمل، والعودة إلى الأرض من خلال الإنتاج الزراعي، وكان الناس يرون فيها متنفسا يعوضهم عن غياب الحريات السياسية

إنشاء استوديو للتصوير الفني، ويذكر أن الفنان السوري دريد لحام أنتج معظم أعماله الفنية في عمان. وكذلك فعل الفنان ياسر العظمة وعدد كبير من المنتجين العرب.

رعاية الدولة

أسست في وزارة الإعلام، في مطلع سبعينات القرن الماضي، دائرة الثقافة بدعم وتوجيه من الوزير المثقف ورئيس الوزراء في ما بعد عبد الحميد شرف، حيث عين فيها ستة عشر مثقفا ومبدعا أردنيا من ضمنهم ممثلون وفنانون بينهم المشيني، وكانوا متفرغين لهذا العمل مقابل رواتب تدفع لهم مقابل هذا التفرغ، بلغت نحو ثلاثة عشر دينارا شهريا، وهو راتب معتبر في ذلك الزمان.

عندما سألت "العرب" المشيني عن رأيه في الحالة الثقافية والفنية اليوم، قال واصفا هذا الزمن، بعد أن ترحم على الزمن الجميل، إنه "زمن انحدار على المستويات كافة ومن ضمنها الدراما سواء كانت الكوميدية أو التراجيدية، بسبب افتقار الأعمال للرسالة الفنية وذهابها إلى تحقيق الغايات التجارية بغض النظر عن المحتوى أو المضمون".

ولعل الحق معه في ما قال، فلقد كانت الأعمال الدرامية مكتنزة بالمحتوى الاجتماعي، وذات مضامين اجتماعية إيجابية، تحض على تعليم المرأة، والتشجيع على العمل، والعودة إلى الأرض من خلال الإنتاج الزراعي، وكان الناس يرون فيها متنفسا يعوضهم عن غياب الحريات السياسية، أو حرية التعبير عن الرأي، وسط سطوة الأحكام العرفية التي سادت في الستينيات والسبعينات وحتى نهاية الثمانينات من القرن الماضي، حيث كانت الرقابة مشددة على الأعمال الفنية والإبداعية بشكل عام.

محاظير رقابية

من اللافت أن الرقابة كانت لا تسمح بطرح القضايا الراهنة، أو حتى الإشارة إلى الحقبة التاريخية، ولا الجغرافيا، فمثلا في مسلسل حارة أبوعواد لم يذكر أي اسم بلدة أو شارع أو مكان أردني، بل تم الاعتماد على أنه مفهوم ضمنا لدى المتابع أنه يصور الحياة المعيشية للشخصية العمّانية المتكونة حديثا، كذلك كانت الرقابة تحظر الإشارة إلى أي حوادث واقعية أو أي من أسماء الرؤساء والملوك، أو الإشارة إلى ما يمكن أن يُفسر على أنه تشجيع على أي تحركات شعبية.

برز المشيني، مبكرا، مع نخبة من الفنانين الأردنيين منهم محمود أبوغريب، روجي الصفتي وعادل عفاة في بطولة المسلسل

التاريخي "المفسدون في الأرض"، وهو مسلسل عربي تم إنتاجه بمشاركة فنانين من مصر منهم عفاف شعيب وليلى طاهر وأحمد ماهر وفاروق الفيشاوي، وممثلين من لبنان وسوريا وليبيا والعراق. وبعده شارك في التمثيل في العديد من المسلسلات البدوية، لكنه لم يخطر في السائد في ذلك الوقت إلى آخر المطاف، بل اتجه للدراما الاجتماعية الكوميدية معاكسا ذلك التيار السائد، المجدي من الناحية الاقتصادية، والذي لقيت مخرجاته رواجاً كبيراً في الأسواق الخليجية والعراقية والليبية.

ما زال المشيني اليوم يسكنه الحنين، ويعلن انتماءه إلى تلك الأيام التي كافح فيها الفنان الأردني، وعمل بجد كالناحت في الصخر، من أجل حمل راية الفن الذي يحمل قضايا وموم الناس، ويشجعهم على دخول العصر الجديد متمسكين بالوعي والالتزام بقيم الحرية والعدالة والعمل والإنتاج والاعتماد على الذات.

شغل المشيني موقع رئيس نقابة الفنانين وعين في مجلس الأعيان عام 2003، وقدم العديد من المسلسلات مؤخرا حول موضوع الارهاب والتطرف الديني، هذا بالإضافة إلى مشاركته في التمثيل في قائمة أعماله الفنية والمسرحية الطويلة مثل "وضعا وابن عجلان" و"الملح الأسود" و"المرايطون والأندلس" و"دعاة على أبواب جهنم" وغيرها الكثير من الأعمال الدرامية والمسرحية مثل المسرحية الكوميدية "قربة مخزوقة"، والمسرحية الكوميدية "آه يا دسكي".

أنتج التلفزيون الأردني وشركة توماندوره مسلسلا كرتونيا بعنوان "أبوعواد"، يبني على العلاقة الوثيقة ما بين المشيني والمشاهدين الأردنيين، ويتقد الظواهر

الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وحين عرضه التلفزيون الأردني لاقى نجاحا كبيرا برهن على نسوخ شخصية أبوعواد في وجدان الناس.

ولعل حال الفن والإبداع اليوم، مثله مثل حال بقية نواحي الحياة العامة، من أكثر ما يؤلم أبناء جبل نبيل المشيني، فهو يراقب خضوع الأعمال الفنية لنفوذ الإمبراطوريات المالية، غير المعنية إلا بقيم الاستهلاك والترويج للبرالية السطحية، التي هي أبعد ما تكون عن مبادئ الحرية والتقدم، والمعنية فقط بزرطنة الواقع للترويج لفكرة سياسية محدودة. وحين نقرن له ذلك كله بأحوال المواطنين الأردنيين اليوم، يتنهّد أبوعواد ويقول لـ "العرب" أخيرا "أذكرون كيف كانت حالة الفن؟ انظروا كيف أصبحت".

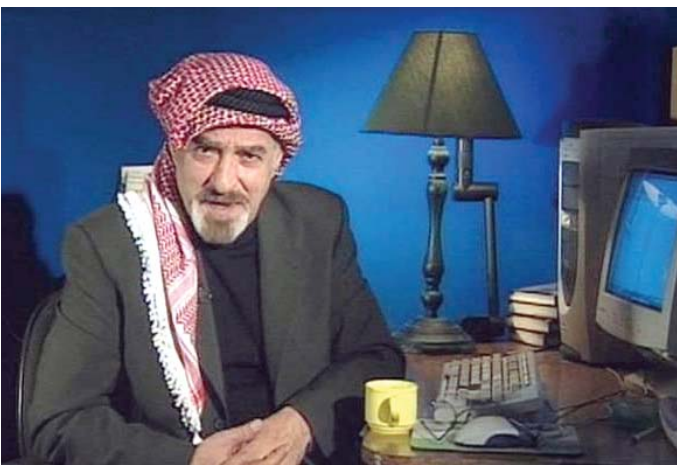
الشخصية العمّانية نصف المدنية التي تحدّرت من أصول بدوية وفلاحية، يقدمها المشيني من خلال إبراز العلاقات الاجتماعية في الحارات والأحياء التي كانت تسكنها الطبقة المتوسطة الناشئة عقب الثورة النفطية في عمان وبعض المدن الأردنية، مع ملامسة خفيفة للنقد السياسي الإيجابي المخفف بالكوميديا والبعد الاجتماعي الوعظي



● العمل الاجتماعي المحبوب شعبيا رافق المشيني فيه الفنان الراحل حسن إبراهيم "مرزوق" الذي مثل، حينها، البرجوازية الوطنية الناشئة.



● التلفزيون الأردني وشركة توماندوره يعيدان استثمار علاقة المشيني مع جمهوره، بإنتاج مسلسل "أبوعواد" الكرتوني الذي يقصد الظواهر الاجتماعية.



● المشيني يملك ذاكرة خاصة مع المشاهدين في بلاده والعالم العربي، فقد استطاع بسحره الخاص أن ينتزع الابتسامة عنوة من الوجوه الأردنية المتهمة بالتجهم.



عرض أندري بابيس، رئيس الوزراء التشيكي، مؤخرا على الكاتب ميلان كونديرا، الحاصل على الجنسية الفرنسية، استعادة جنسيته التشيكية التي جرده منها النظام الشيوعي.

كرمت مؤسسة الشارقة للإعلام أخيرا أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، على الجهود التي بذلتها الهيئة في تنظيم معرض الشارقة للكتاب.



ثقافة

معرض الكويت الدولي للكتاب يحتفي بالقدس عاصمة أبدية لفلسطين

● المعرض يشهد مشاركة 505 دور نشر تقدم ما يقارب 90 ألف عنوان ● الأطفال أبرز رهانات الدورة الـ43



كتب وفعاليات للجميع

◀ **المعرض حرص على تسليط الضوء على القضية الفلسطينية وما تشهده القدس من أحداث تستدعي الاهتمام بها**

الفوتوغرافي لنخبة من مصوري الكويت، وذلك في عروض تقام طيلة أيام المعرض، وهناك أيضا معرض لرسوم الكاريكاتير. كما تشارك مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجناح خاص يعرض ماهيات الذكاء الاصطناعي والروبوت. وإضافة إلى البرنامج الثقافي لهذا العام، ستكون هناك العديد من البرامج الثقافية الموازية كنادية القراءة التي تقدم برامجها الثقافية المكثفة طوال أيام المعرض.

والعمارة والكاريكاتير، إضافة إلى أنشطة للأطفال. ويخصص المعرض جناحا لإدارة الآثار والمتاحف بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لعرض أحدث المكتشفات الأثرية في الكويت واستعراض مسار البعثات الأثرية المشاركة في عمليات التنقيب بأنحاء البلاد. كما يقدم هذا العام جناحا خاصا للأطفال، وسيكون هناك برنامج حافل وورش عمل وندوات مصغرة موجهة للأطفال كامل أيام المعرض، كما تنتظم فعاليات لقراءة قصص بأسلوب ممتع ومبتكر للأطفال، قصد ترغيبهم في القراءة وتعليمهم شغل أوقاتهم بالمطالعة التي تعتبر الوسيلة الأولى لبناء عقول المستقبل.

كما يفتتح خلال المعرض معرض للفنون التشكيلية والعمارة، حيث سيكون جمهور المعرض على موعد مع فنون الديكور

قائلا "هناك شروط للمنع وهي معروفة مثل كتب السياسة التي تؤثر على علاقات الكويت مع محيطها، بالإضافة إلى ما يتطرق للذات الإلهية والرسول محمد صلى الله عليه وسلم، إلى جانب الذوق العام والأخلاق، فهي معايير نسير عليها".

وأضاف سعد العنزي "إن المنع من مسؤولية وزارة الإعلام وليس نحن لأننا جهة إشرافية على معرض الكويت الدولي للكتاب، وقامت الوزارة بفحص 87 ألف عنوان التي دخلت في نظام المعرض هذا العام وتم منع أقل من 1000 عنوان".

فعاليات ثقافية

يشمل برنامج المعرض ورش عمل وندوات فكرية وأمسيات ولقاءات مع مفكرين وأدباء ومعارض للفنون التشكيلية

يعتبر معرض الكويت الدولي للكتاب من أعرق معارض الكتب العربية والخليجية، حيث يبلغ مع افتتاح دورته الجديدة الأربعاء 14 نوفمبر، عمر الـ43 دورة، والمعرض انعكاس للحراك الثقافي والأدبي الذي تعتبر الكويت من رواده في منطقة الخليج العربي.

والمجلدات والقواميس وكتب الأطفال. وقال العنزي "إن المعرض حرص على تسليط الضوء على القضية الفلسطينية وما تشهده القدس من أحداث استدعت تسليط الضوء عليها". وأضاف أنه تم إعداد جناح خاص ومميز باسم "القدس عاصمة فلسطين الأبدية" وتمت دعوة وزير الثقافة الفلسطيني إيهاب بسيسو لحضور الافتتاح والقاء محاضرة عن القدس، إضافة إلى محاضرة أخرى يلقيها المؤرخ الفلسطيني سلمان أبوستة. وتعقبيا على هذه الدعوة أكد إيهاب بسيسو في تصريح صحافي أن هذا الحدث الثقافي يؤكد على متانة العلاقة الفلسطينية الكويتية، وتاريخية هذه العلاقة، قائلا "تشرفنا المشاركة في معرض الكويت الدولي للكتاب، وأن تكون القدس عاصمة فلسطين حاضرة بهذا الشكل المميز، ولهذا نؤكد على عميق تقديرنا للجهود الثقافية التي قام ويقوم بها المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب في الكويت، ولكافة العاملين في المعرض، كي يكون مناسبة للحديث عن القدس".

وأضاف بسيسو "يأتي المعرض تأكيداً على أهمية الجهد الثقافي المشترك انتصارا للقدس ولصمود شعبنا في فلسطين عامة، والقدس العاصمة على وجه الخصوص. ومن المهم انتظام هكذا تظاهرات ثقافية عربية، بحيث تأتي كتتمة للجهود التي من شأنها خلق استدامة في الوعي العربي تجاه قضايا القدس وتحدياتها، وفتح المزيد من المجال باتجاه المزيد من العمل المشترك على صعيد النشاطات والفعاليات الثقافية". وغالبا ما تثار مسألة منع الكتب مع انتظام معرض الكويت الدولي للكتاب، وحول منع دولة الكويت لعدد من الكتب داخل معرض الكويت. أوضح العنزي، أن كل بلد يمتلك جهة رقابية، والأمير ليس حكرا على الكويت، لافتا إلى أنه إذا كانت رقابة بكل تأكيد سيكون هناك منع، كما أن هناك ضوابط وليس الأمر خادعا للرقيب، ولا يحدث بطريقة عشوائية،

الكويت - يعود معرض الكويت الدولي للكتاب هذا الأسبوع في دورة جديدة تجمع أكثر من 500 دار نشر ومؤسسة ثقافية وتعليمية من 26 دولة عربية وأجنبية. وينظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب معرض الكتاب في الفترة من 14 إلى 24 نوفمبر بأرض المعارض في مشرف.

فلسطين والكتب

يعد معرض الكويت الدولي للكتاب من أعرق المعارض العربية حيث تحمل دورته الحالية رقم 43، ويمثل أهم حدث ثقافي في الكويت، إذ يجمع على مدى أيامه فعاليات ولقاءات مختلفة مع أدباء وكتاب كويتيين وعرب وأجانب.

وقال سعد العنزي، مدير المعرض في مؤتمر صحافي انعقد مؤخرا، إن الإعداد للدورة الجديدة بدأ منذ تسعة أشهر، حيث كان التسجيل مفتوحا إلكترونيا أمام دور النشر، وتقدمت أكثر من 775 دار نشر محلية عربية وأجنبية للاشتراك، وتم قبول 505 دور من 26 دولة نظرا للمسعة المكانية، منها 17 دولة عربية و9 أجنبية.

وأشار العنزي إلى أن من بين المشاركين 35 جهة حكومية من وزارات وهيئات ومؤسسات كويتية وخليجية وعربية، و9 منظمات إقليمية ودولية وعربية، وأكثر من 12 نادي قراء للمجاميع الشبابية التطوعية التي تقدم خدمة مجانية للمجتمع. وبلغ عدد الإصدارات المشاركة في هذه الدورة من المعرض 87246 إصدارا متنوعا بين الأدب والاقتصاد والعلوم والجغرافيا

◀ **برنامج المعرض يشمل ورش عمل وندوات فكرية وأمسيات ولقاءات مع مفكرين وأدباء ومعارض للفنون التشكيلية**

احتفاء إماراتي بالجواهري

ضياء عبدالرزاق العاني، "حوار فلسفي بين الجواهري والمعرّي.. دراسة في الإشارات الفلسفية في قصيدة أنوالعلاء المعري" للدكتور أحمد الزعبي، "الجواهري.. جغرافية الكتابة" للدكتور عارف الساعدي، "جماليات الغضب والقسوة.. تأملات في شعرية الجواهري" للدكتور علي جعفر العالق، "إيقاع التكرار في شعر الجواهري" للدكتور محمد شكر قاسم، "إيقاع تجربة الموت عروضيا في شعر الجواهري من خلال أربع قصائد مختارة" للدكتور علوي الهاشمي، "الجواهري..



شاعر المفردة" للدكتور شاكر نوري، "نثر الجواهري.. قراءة في (ذكرياتي)" للدكتور سمر روجي الفيصل. ونذكر أن الجواهري يعتبر من أهم الشعراء العرب في القرن العشرين، وقد وضع مجموعة مؤلفات نذكر من بينها: حلبة الأدب، جنانية الروس والإنجليز في إيران، بين العاطفة والشعور، ديوان الجواهري (مجلدان)، بريد الغربية، الجواهري في العيون من أشعاره، بريد العودة إليها الأرق، خلجات. ذكرياتي (3 أجزاء)، الجمهرة (مختارات من الشعر العربي).

كلما وقع خطأ نبحت عن شخص نلقي عليه اللوم

◀ **الكتاب رحلة تاريخية وفكرية وثقافية ممتعة يركّز من خلالها الباحث على جذور اللوم ومظاهره وطريقة التحكم فيه**

والاضطراب والقلق. ويعين الناقد، يدرس فاينمان القضية المحيرة المتمثلة بالمساءلة العامة وحلبة السياسة، والتي غالبا ما تميز سياسيينا ومؤسساتنا المنغمسة في "العاب اللوم".

وفي نهاية هذا الكتاب الرشيق الممتع، الذي يتألف من حوالي 200 صفحة من القطع المتوسط، يسأل فاينمان سؤالاً شائكا حول الكيفية التي يمكن لنا بواسطتها أن نخفف من آثار اللوم المسببة للتآكل، ثم يطرح أسئلة حاسمة وفي الوقت المناسب حول حدود الذم والغفران، وعن دور الاعتذارات التي تقدمها الدول عن أخطائها التاريخية، وما إذا كان بمقدور العدالة التصالحية أن تنفع.

يقسم مجتمعا بطرق لا حصر لها، إذ يغرس بذور الحقد والانتقام، ويبدأ بين العشاق، ويفصم عرى الصداقة بين زملاء العمل، ويعتثر المجتمعات، ويشرخ الأمم. ومع ذلك، فإن اللوم إذا ما تم وضعه وإدارته بشكل مناسب، يحمي النظام الأخلاقي ويعزز المسؤولية القانونية.

ويستكشف ستيفن فاينمان في هذا الكتاب تلك الثغرة الكامنة في اللوم، ويأخذنا في رحلة رائعة عبر مشاهد اللوم المريرة أحيانا والمستحقة أحيانا أخرى.

وانطلاقا من رحلة تاريخية وفكرية وثقافية ممتعة، يركّز الكتاب على جذور اللوم ومظاهره، بدءا من "صيادي الساحرات" في الماضي وصولا إلى أكباش الفداء وحالات الوصم التي مازلت قائمة حتى يومنا هذا، من الغضب الصحي الذي ينتاب الفرد إلى ثقافات بأكملها صاغتها القوة الغاشمة، مخاطبا عصرنا الذي تتزايد فيه حالات الضجر

أبوظبيي - أصدر مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة- أبوظبي كتاب "صناعة اللوم: المساءلة ما بين الاستخدام وإساءة الاستخدام" للباحث البريطاني ستيفن فاينمان، ونقله إلى العربية ماهر الجنيدي، وراجع الترجمة فخري صالح.

ويتناول الكتاب مختلف جوانب مسألة إشكالية هدامة وبناءة في الآن ذاته في حياة البشر، ألا وهي اللوم، الذي يشكل حياتنا، أفرادا ومؤسسات وشعوبا، ويعد أحد أحدث كتب الثقافة المؤسسية المعاصرة التي ألفها ستيفن فاينمان، البروفيسور في السلوك المؤسسي في مدرسة الإدارة في جامعة باث، بأسلوب أدبي سلس، مبني على انطباعاته ورصيده المعرفي. وينطلق كتاب "صناعة اللوم" من مسألة أن الأمور كلما اتخذت مسارا خاطئا، قادتنا الغريزة الأولى في الكثير من الأحيان إلى البحث عن شخص نلقي عليه اللوم، فاللوم



قصيدة النثر ليست شعرا



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

الجواهري، وبدوي الجبل، وأبي القاسم الشابي، وأحمد الصافي الجففي، وغيرهم.. لكن الذاكرة الشعرية احتفظت بهم ليس بسبب وفائهم للموسيقى الشعرية القديمة المتنوعة مع غناء الدائنين وهم مسافرون مع قوافل الإبل في الصحاري، وإنما لأنهم أثوا بما حرّر الشعر العربي من تلك الرتابة الثقيلة التي طبعته شعر عصور الانحطاط ووسمته بالابتذال والسطحية وبركاكة اللغة وضعف الصور.. الأمر الآخر الذي يتوجب الإشارة إليه هو أن النافين عن قصيدة النثر شعريتها، هم في الحقيقة ينفون حقيقة موضوعية وهو أنه لا عصر يشبه عصرنا سبقه ام لاحقا له، وأن الحياة في تغير دائم، وأنه لا شيء يبقى ولا شيء يدوم، بما في ذلك أنواع الكتابة وأشكالها. كما أن الأنواق تتغير. والسمفونيات الكلاسيكية التي تمثل أفضل ما أنتجته العبقرية الغربية، لم تعد تجلب الجموع الغفيرة التي تجلبها أنواع أخرى من الموسيقى الراجحة اليوم. لذلك يتوجب علينا القبول بالجديد. فإن لم نقله فإنه يفرض نفسه علينا حتى ولو كنا كارهين ورافضين له. كما ينفي هؤلاء أن هناك شعراء أبدعوا في قصيدة النثر مشرقا ومغربا، وأن قصائدهم تعكس روح العصر، وموسيقاه، وأذواق من يعيشون فيه أكثر من تلك القصائد العمودية الجافة التي لم يعد يهتم بها أحد سوى المثبتين بكافئها ونعوشها.. وعليّ أن أذكر الشاعرة التونسية بأن الشعر في معناه العميق لا يوجد فقط في القصائد العمودية، بل يوجد أيضا في الرواية وفي السينما، وفي الفنون التشكيلية، وفي المسرح، وفي كل فن متقن، وعكس لمعنى الحياة والوجود. لذا يتوجب على هذه الشاعرة أن تهتم ببناء قصيدتها عوض أن تنهجم على قصيدة النثر التي لا اعتقد أنها عارفة بها، وبالمثقتين لها..

□ في لقاء معها بنادي الطاهر الحداد بالعاصمة، قالت شاعرة تونسية تنتمي إلى الجيل القديم، إن قصيدة النثر ليست شعرا. وهي ليست الوحيدة التي تفوتهم بمثل هذا الكلام. فقد سبقها آخرون. وربما لا يزال هناك من يشاطرها الرأي مشرقا ومغربا. فالثقافة العربية، خصوصا بعد تنامي الأصولية الدينية، تواجه راهنا حركة ردة يسعى أصحابها من خلالها إلى الحط من شأن الحداثة في جميع المستويات، وفي مجال الكتابة والتفكير تحديدا.

وأظن أن هذه السيدة، وجميع الذين ينزعون عن قصيدة النثر شعريتها، ويفصون من مملكة الشعر أصحابها، والمدافعين عنها، يرتكبون عدة أخطاء ساحاول الإشارة إلى البعض منها.. أولى هذه الأخطاء هو أن هؤلاء العموديين، يعتقدون أن الالتزام بالأوزان الخليلية هو الضمان الوحيد لكي يكون الشاعر شاعرا بالمعنى الحقيقي للكلمة. ولكن التاريخ الأدبي في جميع العصور والحقب أثبت، ويثبت بالأدلة القاطعة خطأ مثل هذا الاعتقاد. لقد عاش شعراء كثيرون في عصر المتنبي، وأبي العلاء المعري، وبشار بن برد، وأبي نواس، وأبي تمام، إلا أن الذاكرة التاريخية نستهم، ولم تتبق سوى البعض من أخبارهم ميثوثة في بطون الكتب القديمة.

وجميع هذه الأخبار تشير إلى أن هؤلاء كانوا من طبقة لا تسمو إلى طبقة من ظلوا إلى حد هذه الساعة رموزا للشعر في جماليته المدهشة، وفي معانيه الإنسانية العميقة. وخلال القرن العشرين، ظل البعض من الشعراء متعلقين بالأوزان الخليلية مثل أحمد شوقي، ومحمد مهدي



صدر عن دار الفارابي للنشر، كتاب بعنوان «محمد: السيرة السياسية» للباحث اللبناني نصري الصايغ، ويتناول الكتاب الجوانب السياسية وفكرة الدولة عند النبي محمد.

صدرت عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، رواية «أورجانزا»، للكاتبة المصرية وفاء شهاب الدين، وتمثل روايتها الأخيرة ثورة على عادات وتقاليده المجتمع المتمالك.



مناهج الأدب



مفيد نجم
كاتب سوري

لا يبدو حتى الآن أن مناهج تدريس اللغة العربية عصية على التطوير والتجديد. والغريب أن هذه الظاهرة لا تخص بلدا عربيا دون الآخر، لأن جميع مناهج المدارس والجامعات العربية تعاني من هذه الظاهرة. إن نظرة واحدة على هذه المناهج هنا أو هناك، تكفي لمعرفة الطابع التقليدي لهذه المناهج، وكان لا علاقة لهذه المناهج بالزمن ومكتسباته العلمية، حيث إنها مكتفية بذاتها. تخصص الجهات التربوية في أكثر من بلد عربي يوما خاصا في العام للاحتفال باللغة العربية، بهدف تعميق وعي الطلاب بأهمية اللغة. وعلى الرغم من أهمية هذه المبادرة، فإن ما يحتاجه الطالب أكثر من الاحتفال، بحيث يتم تطوير مناهجها وطرق تدريسها، بالصورة التي تجعل تلقينا واستيعابها أمرا ميسرا وعصريا.

وتظهر هذه الإشكالية بصورة أكبر في مناهج تدريس الأدب العربي، التي تعتمد المنهج التاريخي في دراسته، بدءا من العصر الجاهلي وحتى عصر النهضة، مروراً بالعصر الإسلامي والأموي والعباسي. تتوقف هذه المناهج عند هذه المرحلة، وكان الأدب العربي توقف عندها، ولم يستطع أن يقدم جديدا، ما يعني شطب المنجز الإبداعي الأدبي الذي جاء بعد تلك المرحلة، وقطع العلاقة بين الجيل الجديد وهذا الأدب.

والمثير للاستغراب أن أغلب مناهج الأدب للمرحلة الثانوية في الوطن العربي تتبع نفس المنهج، ولا يختلف الحال في مناهج أقسام اللغة العربية في جامعاتنا، التي تعتمد نفس التحقيب في تدريسها للأدب العربي، في حين تصمتت عن تدريس الأدب العربي الحديث بمدارسه واتجاهاته وأعلامه. لذلك يحافظ خريج هذه الجامعات، على الطابع التقليدي للأدب، انسجاما مع المنحن الذي تتلمذوا عليه في دراستهم للأدب.

وتظهر المفارقة في سياسات هذه الجامعات، عندما تقبل من طلبة الماجستير والدكتوراه إعداد رسائلهم عن ظواهر الأدب الحديث والمعاصر، أو عن أحد أعلامه، أو عن الاتجاهات الحديثة في الشعر كما في الرواية أو القصة. إن هذا القطع الزمني على مستوى هذه المناهج، يجد تعبيره الواضح، في انتقال طالب الدراسات العليا، من دراسة الأدب العباسي، إلى دراسة الأدب المعاصر بأحدث اتجاهاته ومفاهيمه وجمالياته.

إن من غير المفهوم تجاهل القائمين على هذه المناهج للأدب العربي الحديث، في الوقت الذي يلجأون فيه إلى إعادة تدريس الأدب القديم، في المراحل الثانوية والجامعية، وكان هذا الأدب هو وحده من يمتلك القيمة الإبداعية، وهو ما ينعكس سلبا على عملية التلقي وتنمية الذائقة الأدبية وربط الطالب بأدب عصره. إن استمرار هذا الواقع هو استمرار لتغريب الأجيال عن ثقافة عصرها، ومحاولة لتمجيد الماضي وقيمه، والتشكيك في كل ما هو جديد مهما كانت قيمته الأدبية.

الطفرة الروائية علامة على رغبة المجتمع في التغيير

● الروائية السعودية مها الجهنى: أرفض تجنيس الأدب

تتسم تجربة مها الجهنى الروائية بالتأني وبالحفر التاريخي، وبالتعمق النفسي في فضاءات أبطالها المرتكزة بشكل خاص على واقع المرأة السعودية. لهذا فرواياتها تعد سجلا كاشفا وشهادة تاريخية تقدم يوميات المرأة في السعودية. "العرب" كان لها مع الجهنى هذا الحوار الذي تناول جزءا من تجربتها وبعض القضايا الخاصة بالمتغيرات الجديدة في المشهد الثقافي والسياسي السعودي.

زكي الصدير

◀ **الفن ليس هدفه الأول التغيير في حد ذاته، إنما الفن بأشكاله المختلفة أنتج في المقام الأول لخلق حالة من الجمال والدهشة**

الشخصيات والأفكار. تماما، كما حدث في رواية مواسم العوسج شخصية الراوية".

وتضيف "يشغلني الإنسان بكل هذا الزخم الذي يعيشه، والتقط من تفاصيل الحياة اليومية ما يعينني على الكتابة. أنامل الواقع الذي نعيشه بشكل عام؛ الهموم، الأحلام، الصراعات والرؤى. أستنتج بالملاحظة هذه الهوية السحيقة التي تقع فيها بإنسانيتنا العميقة حد الدهشة، والمفرطة حد الألم. تستطيع أن تقول إنني أعيش لكي أكتب عن الشخصيات التي تسكنني، تؤرقني، تشاكسني. تطرقني بشدة وتمحنني اللمهات لأربط الخيط الرفيع بين الخيال والواقع لأخلق في محاولة الحياة قصة أتصورها حية ومركزة. رواية تجعلنا كبشر نحتمل الواقع المترهل، ونرى في الفن جمالا أو أثرا ما. وقد استعيت في سردي على أحداث تاريخية، أو دراسات نفسية حديثة، وقد استخدم الميتافيزيقا أو الوقائع المجردة والنظريات الفكرية والإنسانية، أو ربما الأساطير والميثولوجيا حسبما تقتضي طقوس الرواية التي أشتغل عليها. وقد أقع في حب شخصياتي، وقد أكرهها. لكني لا أتجرد من المشاعر وأنا أكتب. بل أعيش بكليتي مع شخصيات أي عمل أكتبه".

المرأة والتحول

في سؤال عن مدى انشغال تجربتها بواقع المرأة السعودي المعاصر، وهل تظن أن الفعل الثقافي بشكل عام، والروائي بشكل خاص، كان جزءا مؤثرا في التغيير السياسي والاجتماعي في المملكة.

تجيب الكاتبة "الفن -برأي- ليس هدفه التغيير بحد ذاته. الفن بأشكاله المختلفة، سواء كان فيلما أو قطعة موسيقية، أو لوحة فنية، أو قصيدة، أو رواية، أنتج في المقام الأول لخلق الجمال والدهشة اللذين ربما يصنعان التغيير ويكشفان ذواتنا. والأدب الذي يهدف إلى التغيير بشكل مباشر سيفقده بالتأكيد الجانب الجمالي الذي يجعل منه فنا. لكن الفن قادر بشقايفته وعمقه على هدم الهش والضعيف بحياتنا. قادر على إعادة تشكيلنا، وملء أرواحنا بالسحر لنسلك طرقا جديدة للحياة ونبنى أفكارنا بشكل مغاير وأكثر صلابة".

وتتابع في الشان نفسه "في ما يخص واقع المرأة السعودية فإنها موجودة منذ



الحرية طريق نحو التغيير (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

مساحة الحلم ممكنة نحو التغيير. حيث لأول مرة توقف إقصاء المرأة، ووعدت بأن تكون مشاركا حقيقيا وفاعلا في القادم من الأيام".

وتقول "ربما تكون الخطوات بطيئة ومتأخرة لكنها تعد بالأفضل بلا شك. وأمل ألا يكون التغيير من الخارج فقط، فتغيير الأفكار، وتعليم الإنسان وتثقيفه قبل هو أساس نجاح التحولات الحقيقية، وإلا فإنها ستكون مخاطرة تلقي بنا في منتصف العاصفة. لذا فالثقافة في هذه المرحلة مطلب أساسي لصنع التغيير الذي يطمح له الوطن".

◀ **حين تتحول الثقافة إلى ضرورة حياتية يسعى من أجلها الجميع، ربما تصل إلى صنع تحولات وطنية حقيقية وعميقة**

وتختتم الجهنى الحوار مسلطة الضوء على واقع المشهد السردى في السعودية، حيث ترى أن الثرة المفرطة التي تشهدها الساحة الثقافية في مجال السرد الروائي ما هي إلا علامة على رغبة المجتمع في التغيير، واكتشاف ذاته، وخلق تواصل ما مع شرائحه المتعددة، وإيجاد شاهد على المرحلة التي يعيشها. وتقول "إنها ثورة وفوضى في ذات الوقت، سنتهدأ وستفرز النقد لاحقا -كما أمل- ليحكم على الصورة، ويعطي لكل تجربة مكانها الذي تستحقه".

روائتي الأولى، وحتى روايتي الأخيرة كشخصية محورية. بل هي الانشغال الأول الذي يرسم مدارات السرد في روايتي، ويدفعني لاكتشاف نسوية النسق -إن صح التعبير- والتي تبحث في التاريخ والمكان وعلاقتها بالذاكرة والمعانة المستمرة التي تزرع تحتها المرأة وإن اختلفت ظروفها. لكني أرفض عملية تجنيس الأدب والذي من شأنه التقليل من الأدب المقدم من المرأة الكاتبة، وجعله في مرتبة دونية أمام الإبداع الرجالي بشكل عام".

وعن الواقع الثقافي السعودي واستشرافها للمرحلة القادمة في ظل انحسار التيار المتشدد في المملكة، تقول مها الجهنى "حين تتحول الثقافة إلى ضرورة حياتية يسعى من أجلها الجميع ربما تصل الثقافة إلى صنع تحولات وطنية تقوم بالتغيير على جميع المستويات، ومنها وضع المرأة التي كانت ومازالت أسيرة مجتمع يقصدها ويحصر دورها في المنزل. الثقافة هي معول لهدم المهمل والمتخلف من النظريات والأفكار. وهي يد تبني الأفكار الجديدة والتغييرات المسؤولة عن تقدم المجتمع وأنظمتها. وحين تقبل الثقافة بتعدد الأصوات واختلافها، وتجعل الحرية حقا للجميع سيشارك المجتمع لا محالة في صنع التغيير الذي يعيد بناء المجتمع وتشكيل إنسانته".

وتشير الجهنى إلى أن "التحولات الوطنية التي تشهدها السعودية الجديدة لأمست المرأة لأول مرة في تاريخها، وجعلت

تشتغل تقنيات مها الجهنى السردية على أكثر من مستوى؛ فحينما تدير عوالمها عبر الحفر التاريخي لفضاء روايتها الجغرافي كما فعلت في رواية "كيتوس"، وحينما آخر تذهب إلى التفكير النفسي للحياة بصفتها قيادة معاصرة مستعينة بالواقعية السحرية كما فعلت في "العباءة".

ونرى الجهنى أن عملية الكتابة لديها -سواء في رواياتها الأخيرة أوفي رواياتها السابقة- ليست رهينة لحظة، لكن الفكرة تأتي أولا، فتملؤها لفترة بالكثير من الأسئلة التي تشاغلها فتندفع باتجاه البحث، حيث تقرأ الكثير من الأبحاث والدراسات التي تسعفها بها المكتبة الورقية والإلكترونية، وتصادق الكثير من الأشخاص الذين تجود بهم الحياة عليها لتسجل رؤاهم ومشاعرهم وأفكارهم ذهنيا حول الفكرة التي تؤد الكتابة عنها.

وتقول محدثة عن مناخات اشتغالها "تختمر جميع مكونات الدهشة لدى الزمن، ثم تتحول إلى تفاصيل أولى، تفاصيل أساسية، يدفعني صوتي الداخلي وإحساسي العاري بها لامتطي بياض الورق. وأستعين به لتشكيل مبدئي لقصة أعمل عليها شهورا، ثم أتركها جانبا. وأعيش الحياة وفي مخيلتي تتصارع



قصص أشبه بصيدلية تخبئ في رفوفها عقاير الآلام

الشعب السوري في أرضه وهو العاشق لها، والصانع من حياته أساطير تحكي عن أرض أوغاريت وأجدبيتها. كما لم يخطر ببالي ترك عرش زنوبيا في تدمر، فقد كانت القضية الأولى في حياتنا هي قضية فلسطين وتشريد شعبها واغتصاب أراضيها، وكانت لنا أحلام ممتدة من الخليج إلى المحيط، لكن ما حصل من اشتعال في أراضي الوطن العربي تحت لهات متعب، وعشنا قصة سوريالية نتجرع آخرها ومفرداتها في كل لحظة، وكان ضحيتها الشعب العربي".

وأكدت ملص أن ما شاهده من فظائع وقعت على منكوبي الصروب في تلك المواقع من الوطن العربي دفعها إلى كتابة قصص الأرض المشتعلة، وضمنتها معاناة الناس من رجال ونساء وأطفال، فكانت قصصا موجزة وموجعة بذورها نيران الحرب هنا وهناك.

وتعبيرا عن حبها وتعلقها ببلدها سوريا، أهدت الكاتبة مجموعتها إلى "سوريا أرضا وشعبا، ماء وترابا ومدنا محترقة"، وإلى روح أخيها هاني وأماها وإلى مسقط رأسها دمشق.

واقتناص مشاهد الفجائع وتصويرها، بطرائق شتى من الإيماض النبیه الذي تنحاز معانيه إلى نصره الإنسان والخير وقيم المحبة والجمال. والجديد المدهش فيها هو بطولة الأنوثة، فالمرأة بطلة في أكثر من ثلثي قصص المجموعة.

ووقف الناقد نضال القاسم على التقنيات السردية التي استخدمتها الكاتبة، مبينا أنها تقنيات حديثة متنوعة، تقوم على حكايات تركز على الحوادث، والشخصيات، والفضاء السردى، والتعاطي مع المؤثرات المحددة لنسقية الأفعال، والرموز الموحية بمنظورات ذاتية وموضوعية. واتسم أسلوبها بالإيجان، والإيجاء في تصوير دينامية الحياة وموجوداتها، مع توظيف نكي للمجاز بكل أنواعه الاستعارية والرمزية.

أما القاصة سحر ملص فقالت "لم يخطر ببالي يوما أن سوريا الجميلة بشعبها، ومدنها وبحرها وجبالها وغاباتها تشتعل. لم أفكر يوما ولا حتى للحظة أن ينشبت

في تقديمه للمجموعة ذهب الناقد والشاعر راشد عيسى إلى أن ملص تواصل في "الأرض المشتعلة"، رحلتها مع القصة القصيرة، وكان القصة صيدلية الروح التي تخبئ فوق رفوفها عقاير الآلام بحثا عن طب إنساني بديل يجعل المعنى الذكي حبة مسكن "زيفانين". وأضاف راشد أن القاصة تقفز من سياج المبنى التقليدي للقصة القصيرة لتؤسس عمارات سردية أكثر حداثة وأعمق جرحا، وأرحب إحياء وتلميحا، فتبني قصصا أصغر حجما، لكنها أوسع دلالة والذ حرفية في الاقتصاد اللغوي، وهي لا تزال محافظة على بساطة اللغة المتداولة، ومقومات الحكاية المألوفة، غير أنها منهجت هذه اللغة بأسلوب المفارقة وكسر التوقع، أو ما يمكن تسميته الانتصار على خاتمة القصة، بضربة الفرشاة الأخيرة، التي تجعل المتلقي مبعثرا بالذهول والاستغراب.

ورأى راشد أن هذه المجموعة القصصية فيها استثمار لأحداث الحروب وويلاتها،

وتستحضر ملص في قصة "سباح ماهر"، قصة الطفل السوري الغريق إيلان، التي صدمت العالم، فحدثنا عن حلمه بالحياة، والفوز في مباراة السباحة النهائية، لكن الحرب لم تمهله لتحقيق حلمه، فخسر المباراة عندما هرب مع أفراد أسرته من الشام إلى أوروبا بأحد قوارب الموت، وغرق في البحر، وقذفت الأمواج جثته الملائكية إلى رمل الساحل التركي.

وتتحدث في قصة "بذار" عن فلاح خرج مع تباشير الفجر يحمل بذار القمح إلى أرضه التي بقي فيها وحيدا وسط جراح البيوت المهدامة وخرابه. وقبل أن يهاجمه المسلحون ببنادقهم المصوبة إلى رأسه "امسك بحفنة قمح، نثرها في الأرض لعلها تنبت سنابل لأطفال قادمين بعد انطفاء شعلة الحرب".

◀ **هذه المجموعة القصصية فيها استثمار لأحداث الحروب وويلاتها واقتناص مشاهد الفجائع وتصويرها بطرائق وتقنيات شتى**

عواد علي

◻ **عمّان** - تكشف القاصة والروائية الأردنية السورية سحر ملص في مجموعتها القصصية الجديدة "الأرض المشتعلة"، الصادرة حديثا عن دار البيازوري في عمّان، الوجه البشع للحروب التي تدمر المدن العربية العريقة ذات التاريخ الثقافي والجمالي، مثل دمشق وبغداد وصنعاء، وغيرها من المدن التي أصبح الموت فيها حدثا يوميا عاديا. لكنها لا تخوض كثيرا في تفاصيل شخصوها، بل تركز على لقطات مفصلية جدا أعمل عليها شهورا، ثم أتركها القصيرة جدا التي تختزل أحداثها بلفظاتها في سطور قليلة.

تكتب ملص في القصة الأولى "مواء" عن امرأة تخرج من بيتها في يوم ممطر، فتسمع مواء داخل سيارتها، وتشرع في البحث عنه بلهفة، وبعد عناء تكتشف أن المواء يخرج من أعماق قلبها، فتجيش بالبكاء.

وتفتح القصة الباب على بانوراما ترصد وتوق ما تفعله الحروب من قتل وتمزق وتشريد واغتتيال للطفولة، فالأطفال والنساء يحتلون الحيز الأكبر في هذه المجموعة، كونهم وقود الحروب المندلعة في عالمنا العربي.





انضمت النجمة المصرية دينا الشربيني لأسرة فيلم «أهل الكهف» مع أحمد عز وأمير كرارة ومنى زكي وشريف منير، وهو من إخراج عمرو عرفة.

تستعد النجمة التونسية فريال يوسف لتجسيد دور البطولة النسائية أمام النجم المصري محمد سعد في فيلمه الجديد «محمد حسين» للمخرج محمد علي.



نشدان العالمية التحدي الأكبر أمام الدورة الـ40 لمهرجان القاهرة السينمائي

● القيود البيروقراطية تقف حجر عثرة أمام المهرجان ● 160 فيلما و4 مسابقات و5 دروس في السينما



محمد حفطي رئيس المهرجان ويوسف شريف المدير الفني في المؤتمر الصحفي لإعلان تفاصيل الدورة الجديدة



لقطة من فيلم الافتتاح «الكتاب الأخضر»

فاتن حمامة، لكنها تبقى أيضا شخصية محلية شبه مجهولة أمام العالم الخارجي، وكان الأفضل كثيرا مثلا أن يتم إطلاق اسم معروف في تاريخ السينما في العالم مثل لومبير أو غريفيث أو شابلن، وكذلك الأمر بالنسبة للجائزة التي تحمل اسم سعد الدين وهيبة الذي لا يمثل شيئا عند غير المصريين.

أسماء هذه الجوائز تصلح فقط للتظاهرات المحلية، ولا أدري لماذا لم يكتب المهرجان بأن يطلق على هذه الجائزة "جائزة الهرم الذهبي الشرفية" أو "المسلة الذهبية" التي ترتبط بالحضارة المصرية القديمة ويعرفها العالم، لكن تغلب دائما روح الاعتزاز الوطني على التحلي بالواقعية، والمؤكد أننا لم نصل بعد إلى الانفتاح على العالم بنفس ما كان سائدا في مصر في الماضي، فما زالت غالبية المثقفين تعتبر شكسبير مجرد "شاعر إنكليزي" لا مبدعا ينتمي للإنسانية كلها!

ملتقى القاهرة

من الفعاليات التي توليها الإدارة الجديدة اهتمامها "ملتقى القاهرة السينمائي"، أي المنصة التي يراد لها أن تتيح لصناع الأفلام العرب فرصة لتوسيع شبكة علاقاتهم في مجال السينما العالمية وتلقي الدعم الذي يحتاجونه حتى ترى أفلامهم النور. وتصل قيمة الجوائز التي تتنافس عليها مشروعات الأفلام العربية التي تقدمت للمهرجان وتم قبولها وأعلن عنها في مجالي الفيلم الروائي والتسجيلي، أكثر من 100 ألف دولار أميركي (أي حوالي مليون و800 ألف جنيه مصري)، أعلن المهرجان أنها ستأتي من رعاة من أهم مؤسسات السينما في العالم العربي، ولو تم هذا على نحو ما يامل المهرجان ستكون دون أدنى شك قفزة نوعية في سياسة المهرجان وخطوة جيدة تفتح المجال أمام تأسيس "سوق حقيقي" للأفلام مستقبلا.

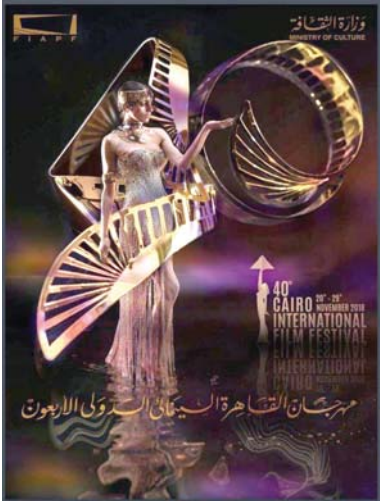
كل ما عرضه من طموحات كبيرة تجعل من هذه الدورة دورة الطموحات والتحديات، ويتبقى فقط أن ننتظر لكي نعرف كيف سيتمكن لها أن تنجح وتتحقق في أرض الواقع رغم كل المعوقات والإحباطات الكامنة والظاهرة في المشهد الثقافي المصري في الوقت الحالي.

الملاحظ أن المهرجان قد توسع كثيرا في ما يعرف بـ"دروس السينما"، فعادة ما تكفي المهرجانات الكبرى بدرس واحد، أي محاضرة تعقبها مناقشة من قبل الحاضرين مع سينمائي واحد، أما دورة مهرجان القاهرة هذا العام فستشهد مجموعة من "الدروس" مع المخرج الدنماركي بيل أوغوست، والمخرج الفلبيني بريانتى ميندوزا، وساندر دي كاسترو بوفينغتون، المديرة المؤسسة لما يسمى "مركز الإعلام العالمي من أجل التأثير الاجتماعي"، ونيكولا سيديو رئيس شركة "غومونت" الفرنسية، ولين أمانو رئيس شبكة البث التلفزيوني بنظام الكابل والساتلايت (HBO).

وليس معروفا كيف سيتمكن المهرجان من تنسيق وإدارة كل هذه المحاضرات، خاصة مع وجود عدد كبير من الندوات والمؤتمرات الأخرى، وكيف ستتاح الفرصة لمتابعة كل هذه الفعاليات التي تتقاطع وتتداخل في ما بينها، بحيث تضمن حضور جمهور حتى لا تتكرر مهزلة دورة 2015 عندما وجد المخرج الألماني الكبير فولكر شلودنورف نفسه وحيدا تقريبا في القاعة التي كان يفترض أن تقام فيها ندوة صحافية معه.

تكريم ريف فاينز يمنح المهرجان سمعة دولية جيدة، وكان يمكن الاكتفاء بهذا التكريم أو دعمه بتكريم شخصية سينمائية بارزة من العالم العربي، وشخصية أخرى من السينما المصرية، لكن المهرجان غلبت عليه روح التكريم المحلي كما جرت العادة منذ زمن، فاعلن عن تكريم شخصيتين من مصر دفعة واحدة: الممثل حسن حسني، ومؤلف موسيقى الأفلام هشام نزيه. والحقيقة أنه لكي يتم الاحتفاء بشخصية مصرية أو عربية في مهرجان دولي كبير يفترض أن يكون من حضور عروض أفلامه أن يكون لهذه الشخصية ثقل على المستوى العالمي، وهو ما لا يتوفر في حالة حسن حسني أو هشام نزيه، فهما غير معروفين خارج المنطقة العربية، ولم تصل أفلامهما إلى مجال العرض في مهرجانات العالم، بل تشك في أن أيا منهما يجد الوقت الكافي لديه لكي يسافر أصلا لحضور عروض أفلامه في بعض المهرجانات التي تقام في العالم العربي!

النقطة الثانية أنه حتى إطلاق اسم فاتن حمامة على جائزة التكريم الدولية يبدو غير مناسب مع كل التقدير والاعتزاز بدور وقيمة



شعار الدورة الجديدة

عربي في مسابقات المهرجان، وهي قفزة في قيمة الجائزة، وخطوة جيدة لتشجيع السينما العربية. ونجح المهرجان في إقناع المخرج الدنماركي المرموق بيلي أوغست برئاسة لجنة التحكيم الدولية للمسابقة الرئيسية، كما تضم اللجنة أسماء بارزة مثل المخرج الفلبيني بريانتى ميندوزا، والمخرج الإيطالي فرنسيسكو مونزي، والمخرجة المصرية هالة خليل، والممثل التونسي ظافر عابدين، والممثلة الكازاخية سامال يسلياموفا، والممثلة البلجيكية ناتاشا رينييه، والممثلة اللبنانية ديامان بوعبود.

فيلم الافتتاح هو "الكتاب الأخضر" للمخرج الأمريكي بيتر فاريلي، وتمثيل فيغو موريتنسين، وماهرشالا علي وليندا كاردليني ودون ستارك، هو اختيار جيد، رغم أن الفيلم عرض من قبل في مهرجان تورونتو، حيث فاز بالجائزة التي يصوت لها الجمهور، إلا أنه عمل جديد لم يتم استهلاكه بعد في باقي المهرجانات كما لن يعرض عروضاً تجارية في الولايات المتحدة، إلا قبل ثلاثة أيام من افتتاح المهرجان. وكانت أزمة تكريم المخرج الفرنسي كلود ليلوش قد انتهت بتراجع المهرجان عن تكريمه في ضوء ما أثير من ضجة واعتراضات من جانب فئة من السينمائيين والمثقفين في مصر الذين اتهموه بتأييد إسرائيل علانية، وكان اختيار ليلوش خطأ، ثم كان إلغاء تكريمه بعد إعلامه به خطأ آخر، وعلى أي حال وقع اختيار المهرجان على شخصية سينمائية رفيعة المستوى هو الممثل البريطاني المرموق ريف فاينز (Ralph Fiennes) هكذا ينطق اسمه!.. الذي برع في الكثير من الأفلام الشهيرة مثل "المريض الإنكليزي" (1996) و"في بروجز" (2008) و"الدوقة" (2009) و"خزانة الألم" (2008) و"القارئ" (2008). وبرع فاينز أيضا في المسرح، كما أخرج ثلاثة أفلام روائية طويلة أحدثها فيلم «الغراب الأبيض» الذي سيرضه المهرجان، وسيقدم فاينز درسا من دروس السينما في المهرجان يتحدث خلاله عن تجربته الكبيرة في التمثيل.

المهرجان وقع اختياره على شخصية سينمائية رفيعة المستوى، هو الممثل البريطاني المرموق ريف فاينز الذي برع في الكثير من الأفلام الشهيرة

الملاحم الأولى التي أعلن عنها القائمون على الدورة الـ40 من مهرجان القاهرة السينمائي، تشير إلى أن هناك الكثير من الطموحات التي تدفع الرئيس الجديد للمهرجان، المنتج محمد حفطي نحو نوع من المغامرة، سواء مع التوسع الكبير في برامج وأقسام وأفلام المهرجان، أو توسيع رقعة وحجم التظاهرات الفرعية الأخرى.

عالمية أولى، لكن المهرجانات الكبرى تحرص عادة على أن تكون أفلامها جديدة لم يسبق عرضها من قبل.

زيادة عدد الأفلام التي تعرض في برامج المهرجان المختلفة إلى 160 فيلما، هو طموح كبير، مع الإعلان عن عرضها، ليس فقط في قاعات العرض المحددة للمهرجان داخل محيط دار الأوبرا المصرية، بل سيتم توزيعها على ضواحي القاهرة أيضا. وهذه الأفلام تتوزع على 12 قسما، أولها المسابقات الأربع: المسابقة الدولية (16 فيلما)، أفاق السينما العربية (8 أفلام)، سينما الغد (16 فيلما قصيرا)، أسبوع النقاد (7 أفلام)، تتبعها أقسام أخرى مثل خارج المسابقة (12 فيلما)، البانوراما الدولية (55 فيلما)، ولا أجد فرقا بين هذه وتلك، فالتسمية شكلية تماما وكان يمكن أن تصبح قسما واحدا تحت عنوان واحد هو "البانوراما الدولية" خارج المسابقة، ثم هناك قسم خاص تحت عنوان تحية إلى المخرجات العربيات (9 أفلام)، ثم قسم لعرض مختارات من السينما الروسية الحديثة (9 أفلام)، وقسم العروض الخاصة (8 أفلام)، ثم قسم عروض منتصف الليل (6 أفلام)، ثم قسم مخصص لعرض بعض الأفلام المعدة عن روايات الكاتب الروائي إحسان عبدالقدوس (4 أفلام)، وأخيرا هناك قسم "بانوراما السينما المصرية" الذي يضم 5 أفلام حديثة منها فيلمان تسجيليان. وهذا التعدد الكبير يراه البعض ميزة في حد ذاته، وهو موجود وقائم في مهرجانات أوروبية كبيرة معروفة، لكنه في مهرجان مثل مهرجان القاهرة قد يؤدي أولا إلى ارتباك الإدارة التي يجب أن تضمن تحقق كل هذه العروض والالتزام بما وعيد العرض وتوفير النسخ في الوقت المناسب، والأهم ضمان وجود جمهور يغطي كل القاعات المخصصة للعروض في وقت واحد، وهو ما يصعب تحقيقه كثيرا في مدينة مثل القاهرة بسبب صعوبة الحركة والانتقال مع غياب شبكة مواصلات حديثة تتمتع بالكفاءة والسرعة في تغطية المدينة كما في برلين أو لندن كمثالين. ومن اللافت للنظر غياب الأفلام الأميركية تماما عن المسابقة الدولية، والواضح أن شركات التوزيع الأميركية أجمعت عن تزويد المهرجان بأفلام حديثة لا تريد "حرقها" قبل توزيعها في السوق (باستثناء فيلم الافتتاح "الكتاب الأخضر)، أو أنها تخشى أن تعرض أفلامها لمقص الرقيب.

ومن الإضافات الجيدة دون شك، توفير ترجمة إلكترونية لعدد كبير من أفلام المهرجان منها كل أفلام المسابقة كما أعلن، ومع ذلك هناك عدد من الأفلام الأميركية الجيدة جدا خارج المسابقة مثل "رجل الكوكلوكس كلان الأسود" لسبايك لي، و"الزوجة" لبيرون رونجا، و"غالستون" لميلاني رولان، وغيرها.

جوائز إضافية

من الجوانب المثيرة تخصيص جائزة لأحسن فيلم يختاره الجمهور من خلال بطاقات اقتراع يتم توزيعها قبل العروض، وتبلغ القيمة المالية لهذه الجائزة 20 ألف دولار. وتضم مسابقة "أفاق السينما العربية" التي تشمل ثمانية أفلام من مصر والمغرب والسعودية ولبنان والإمارات وتونس، منها فيلم "الكيلو 64" للمخرج المصري الشاب أمير الشناوي، وسيكون عرضه بالمهرجان عرضا عالميا أول.

وفي "أسبوع النقاد" تعرض سبعة أفلام بينها فيلم مصري جديد هو "لا أحد هنا"، وهو من أفلام الاتجاه الذي يعرف بـ"السينما المستقلة" ومن إخراج أحمد مجدي، وتمنح لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة أعضاء جائزة مالية تبلغ قيمتها 15 ألف دولار لأحسن فيلم

أمير العمري ناقد سينمائي مصري

لا يعتبر القائمون على مهرجان القاهرة السينمائي أن المهرجان وهو يصل إلى دورته الأربعين التي تفتتح في الـ20 من نوفمبر الجاري وتختتم في الـ29 منه، يجب أن يكون قد استوعب وهضم خبرة السنوات الماضية، وأصبح بإمكانه العبور نحو أفق عالمي حقيقي بعد أن ظل طويلا يراوح مكانه، مع وجود الكثير من المعوقات والمشاكل التي ترتبط بهيمنة أجهزة وزارة الثقافة المصرية، التي تسعى عادة، لفرض ضوابطها ومفاهيمها الخاصة عن المهرجانات الرسمية. ليس معروفا حتى الآن كيف ستمكن الإدارة الجديدة للمهرجان من الإفلات من القيود التقليدية البيروقراطية، ولا كيف ستتعامل الوزارة التي تحكمها تقاليد عتيقة متوارثة، مع الطموحات الكبيرة للرئيس الجديد للمهرجان، المنتج محمد حفطي، ولا من أين ستأتي الميزانية الضخمة اللازمة لتحقيق الطموحات المنشودة؟

هناك أولا ما يشير إلى الرغبة في زيادة عدد الأفلام التي يعرضها المهرجان في أقسامه المختلفة، والحصول على عدد أكبر من الأفلام للعرض العالمي الأول، وابتكار أقسام وبرامج جديدة متنوعة، والوصول بالمهرجان إلى أفاق أوسع، وتحقيق حضور أكبر للسينمائيين، وخاصة ممولي ومنتجي السينما في العالم لدعم مشاريع الأفلام العربية الجديدة، وهذا كله جيد، ولكن كيف سيتم تحقيقه على أرض الواقع؟ هذا هو السؤال الصعب الذي يجسد التحدي الجديد.

تحديات كبرى

أعلن المهرجان أن مسابقته الدولية الرئيسية تضم 16 فيلما ستعرض جميعها "عروضا عالمية أولى"، في حين أن فيلم "أمين" للمخرج الفرنسي فيليب فوكون، وفيلم "دونباس" للمخرج الأوكراني سيرغي لوزينيسستا، وفيلم "طيور الممر" للمخرجين كريستينا غاللو وشيرو غيرا من كولومبيا، وفيلم "اللامبالاة اللطيفة للعالم" للمخرج أنديكاسيز زانوف من كازاخستان، عرضت كلها في مهرجان "كان" ثم في مهرجانات أخرى. وعرض فيلم "نشوة" للمخرجة والممثلة الإيطالية فاليريا غولينسو، وفيلم "الزوجة الثالثة" للمخرجة الفيتنامية أش مايفير، وفيلم "ذات يوم" للمخرجة المجرية صوفيا سيلاجي، في مهرجان تورنتو، كما عرض الفيلم البريطاني "اطع" (Obey) لجيمي جونز بمهرجان تريبيكا بنيويورك، وعرض فيلم "البرج" الترويجي بمهرجان انيسي الفرنسي، وعرض فيلم "مانتا راي" الفنلندي في مهرجان فينيسيا، وهكذا.. وقد يكون الفيلم المصري "ليل خارجي" للمخرج أحمد عبدالله، الوحيد الذي سيعرض للمرة الأولى عالميا في

المسابقة الدولية. وكل هذا ليس من شأنه التقليل من أهمية هذه الأفلام وقيمتها الفنية، فمعظمها أفلام جيدة وتستحق أن تتسابق في القاهرة على جائزة "الهرم الذهبي"، وغيرها من الجوائز، غير أن المقصود ضرورة أن يراعي المهرجان الدقة مستقبلا في ما ينشره ويروج له في أوساط السينمائيين في مصر والعالم لضمان تمتعه بالمصداقية. ومعروف أن الاتحاد الدولي للمنتجين (الجهة التي تمنح التصنيف للمهرجانات الدولية) يشترط ألا يكون الفيلم المشار في المسابقة الرسمية قد شارك من قبل في مسابقات مهرجانات أخرى، إلا أنه لا يشترط عرض أفلام المسابقة عروضاً





«دعم مجلس النواب لمشروع تطوير التعليم مهم جدا، وهو ليس مشروع وزارة التعليم فقط، ولكنه مشروع 13 سنة المقبلة من تاريخ مصر».

طارق شوقي
وزير التربية والتعليم المصري

«يجب تعزيز منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس عبر الترفيع في الميزانية المخصصة لهذا القطاع، فهو يعاني من صعوبات عدة».

نور الدين الطبوبي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



تعليم

تونس تتجه نحو تطبيق نظام تدريس جديد بالجامعات

● الحصول على الدكتوراه شرط جديد للتدريس ● النظام الجديد يهدف إلى تفعيل التمييز الإيجابي لأساتذة المناطق الداخلية



أداء المدرس ينعكس على مردود الطالب

جودة البحوث من جهة، وحذف مرحلة الماجستير في عدة اختصاصات من جهة ثانية.

ويطالب الطرف الإداري والنقابي وزارة التعليم العالي بفتح مناظرات لانتداب أساتذة لتغطية النقص في هذه المناطق الداخلية. ويشير خبراء إلى أن نقص الأساتذة الجامعيين في الجامعات يعمق من تهيمش قطاع التعليم العالي رغم ما تسجله العديد من المؤسسات الجامعية من نتائج متميزة. وتم تسجل نقص عشرات الأساتذة نتيجة تقاعد بعضهم وانتقال آخرين إلى التدريس بجامعات أخرى.

وتضم المنظومة الجامعية التونسية نحو 203 مؤسسات جامعية و25 معهدا للدراسات التكنولوجية و68 مؤسسة خاصة، بإشراف أكثر من 22 ألف مدرس ومؤطر في هذه الجامعات.

تحسين رواتب الأساتذة“. وأوضح أن “وزارة التعليم العالي تناقش مع النقابات والجامعات هذا المشروع ونتوقع أن تكون معاملته واضحة بداية 2019. ويهدف المشروع الجديد إلى تفعيل مبدأ التمييز الإيجابي لصالح الأساتذة الجامعيين بالجامعات الداخلية باعتماد آليات جديدة في ميدان التدريس والبحث، حيث سيسير شروط إحداث وتجديد هياكل البحث بالجامعات الداخلية، وستخصص لهم منحة للتشجيع على الإنتاج العلمي لصالح الجامعيين العاملين بالمحافظات.

وتعاني المؤسسات الجامعية في المناطق الداخلية (10 معاهد عليا و2 كليات بكل من ولايات القيروان وسيدي بوزيد والقصرين) منذ سنوات نقصا فادحا ومتصاعدا في عدد الأساتذة الجامعيين وخصوصا أساتذة البحث ومرحلة الماجستير، مما أثر على

بالدول المتقدمة مثل فرنسا والولايات المتحدة“. وأضاف أن “الوزارة تريد تغييره لأن النظام الفرنسي المعتمد حاليا بالجامعات قديم، كما وقع تغييره في العديد من الدول التي تعتمد منها فرنسا، إذ لم يعد النظام الحالي متماشيا مع حاجيات الجامعة“.

وشرح معالم المشروع الجديد بقوله “يعتمد على صنفين، رتبة أستاذ محاضر ورتبة أستاذ تعليم عال، وكلاهما يخضع لتصنيفات ودرجات، كما سيتم اعتماد تصنيفات جديدة كالمحاضرين التكنولوجيين“. وتابع بقوله “الرتب الجديدة تخضع بدورها لشهادة التأهيل الجامعي وحافظنا على ذلك، غير أن منح صفة الأساتذة الجامعيين باتت تشترط الحصول على الدكتوراه“.

وبين عمارة أن “الاستراتيجية الجديدة التي تنتهجها وزارة التعليم العالي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وفي نفس الوقت

تيفقت وزارة التعليم العالي في تونس أن النظام الأساسي الخاص بأساتذة التعليم العالي يعاني من العديد من النقص التي انعكست سلبا على مردود الأساتذة وجودة التعليم. وتوصلت إلى ضرورة إصلاحه تماشيا مع أنظمة التعليم المتطورة بالدول المتقدمة من خلال شروط جديدة لانتداب الأساتذة، أهمها حصولهم على الدكتوراه، وفتح آفاق التدرج في مسارهم المهني.

أمنة جبران

تونس - تتجه وزارة التعليم العالي في تونس إلى مراجعة طرق التدريس في الجامعات حيث تناقش مشروعا جديدا يهدف إلى تغيير النظام الأساسي المعتمد حاليا لأساتذة التعليم العالي.

وقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي سليم خلبوس إن الوزارة تتحرك بنسق حثيث مع كل النقابات والهياكل المنتخبة في الجامعات التونسية لمناقشة المقترحات المتعلقة بتغيير النظام الأساسي لأساتذة التعليم العالي، وبين خلبوس أن تغيير طرق التدريس والتقييم وتوفير تكوين إضافي في التنمية البشرية وفي المهارات اللينة سيتمكن من توفير فرص عمل أفضل لخريجي المؤسسات الجامعية.

ويأتي مشروع النظام الأساسي الجديد ضمن خطة إصلاح تنتهجها وزارة التربية للنهوض بواقع التعليم في تونس والذي تأثر بفترة الانتقال الديمقراطي التي تمر بها تونس منذ يناير 2011. وأكد خلبوس في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، أهمية تغيير النظام الأساسي للأساتذة الجامعيين لتحسين موقعهم وإصلاح منظومة التعليم العالي ككل، لافتا إلى أن “النظام الأساسي لم يتغير في تونس منذ عام 1993“.

عبدالمجيد بن عمارة:

النظام الحالي لأساتذة التعليم العالي لا يتماشى مع حاجيات الجامعة



ويناقش مجلس الجامعات حاليا هذا المشروع ومن المتوقع أن يتخذ قرارا نهائيا حوله وتكون فرص تطبيقه من عدمه بداية عام 2019، وعلى إثر نتائج الجلسات ستحدد معالم مشروع النظام الأساسي الجديد لفائدة الأستاذ الجامعي.

ويقول خبراء في التربية إن مراجعة الأنظمة الأساسية للمدرسين الجامعيين

باحثون يناقشون مستقبل التعليم في أبوظبي

أبوظبيي - بحث المشاركون في مؤتمر التعليم للمستقبل الذي عقد الاثنين في أبوظبي التحديات التي تواجه قطاع التعليم في المنطقة وسبل مواجهتها وآليات تطوير التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية.

واستعرض محمد خليفة النعيمي مدير مكتب شؤون التعليم في ديوان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في كلمته الرئيسية خلال المؤتمر منهج التربية الأخلاقية الذي تم تطبيقه في المدارس الإماراتية، مشيرا إلى أن هذا المنهج يتضمن مجموعة من الركائز التي تعمل على تطوير السمات الفردية لكل طالب وترسيخ المبادئ الإنسانية لديه وإثراء تجاربه الثقافية.

ولفت منصور العور رئيس “جامعة حمدان بن محمد الذكية“ في كلمته إلى أنه ليست هناك حكومات ذكية من دون مدارس، وهيئات أكاديمية ذكية وتعليم ذكي منظور، مؤكدا دور التعليم في بناء الاقتصاد القائم على المعرفة.

واستعرضت جلسات عمل المؤتمر مجموعة من الأفكار حول تعليم الطلبة سبل التفكير النقدي وتفهم أثر التكنولوجيا المتطورة والتعامل مع الجديدة منها.

وتحدث كريستوفر ستون مدير التعليم العالمي في مؤسسة “جيمس للتعليم“ خلال جلسات المؤتمر عن دور الجامعات في التعامل مع التكنولوجيا المتغيرة ضمن قطاع التعليم، مشيرا إلى ضرورة تبني الجامعات لهذه التغيرات والتكيف والتعامل معها.

وجاء مؤتمر التعليم للمستقبل الذي استمرت أعماله لمدة يوم واحد ضمن سلسلة مؤتمرات “إدارة لاب- التعليم“، ونظمتها مجموعة “هيكال“ الناشرة لـ“هارفارد بزنس ريفيو العربية“ وبشراكة استراتيجية مع مجموعة الفهيم.

نظرية تعتمد على الفهم والإبداع والتحليل وإظهار القدرة على الشرح باستفاضة، الأمر الذي يستحيل حصره في إجابات قصيرة أو نموذجية، لأن ذلك ظلم للطلاب المجتهدين.

طارق نورالدين:
تسمين التعليم في الجامعات يتطلب اتخاذها شكل رقمي



وأشار لـ“العرب“ إلى أن تطبيق النظام الإلكتروني في الامتحانات قبل تغيير طريقة الأسئلة ومحتواها، يضر بالتجربة ويعزز رفض الطلاب لها، فمثلا أكثر التخصصات العلمية مناسبة لأن يتم تقييم الطالب فيها بشكل إلكتروني، لأنها لا تحصل أكثر من إجابة، أو أن الكتابة فيها محددة، بعكس التخصصات الأخرى التي يعتمد فيها الطالب على مهاراته المعرفية والفكرية والعلمية، بناء على البحث والتحليل.

وتسعى وزارة التعليم العالي في مصر إلى تخفيف حدة التوتر بين الطلاب وإدارات الجامعات، بالتركيز على أن الامتحانات الإلكترونية تحقق العدالة، وتجعل الأكاديمي والطالب في حالة اطمئنان إلى نزاهة الامتحان لكن الطالبة دعاء عيد، التي تدرس في كلية الإعلام بجامعة القاهرة، تخشى تكرار الإخفاق في تطبيق الامتحانات الرقمية الذي حدث في مدارس المتفوقين العام الماضي بسبب سوء عملية التصحيح الإلكتروني، حيث بلغت نسبة النجاح 44 بالمئة، رغم أن هذه المدارس تحتضن نخبة من الطلاب المتميزين.

وذكرت الطالبة لـ“العرب“ أن مواكبة التطور التكنولوجي ضرورة حتمية من خلال الأنظمة الإلكترونية في الامتحانات، لكن التسرع في التطبيق دون دراسة لثقافة وبيئة الطالب نفسه قد يفضي إلى إخفاق التجربة، فلا بديل عن ملامعة الأسئلة للإجابة الإلكترونية، وتدريب الطلاب والأساتذة على المنظومة الجديدة، باختبارات شهرية قبل التعميم في امتحانات مصرية.

وتخاطب العصر.وأضاف لـ“العرب“ أن بداية تحسين التعليم في الجامعات الحكومية تكون بتحسين محتوى المنهج واتخاذ شكل رقمي، ويسهل على الكلية تصحيحه إلكترونيا، وهي خطوات مترابطة ولا يمكن فصلها، وما يجري حاليا بمثابة محاولة حكومية لتطوير التعليم الجامعي بشكل غير مباشر، لقطع الطريق على الأصوات التي تتحدث عن غياب استقلالية الجامعات.

وتصطدم التجربة، بتخوف مجتمعي يقوه بعض أساتذة الجامعات المعارضين لفكرة الانتقال الحرفي من نظام الامتحان الورقي إلى الإلكتروني، دون توفير بنية تكنولوجية والقضاء على الترهل الإداري في بعض الجامعات، فضلا عن صعوبة تطبيق التجربة على المواد الدراسية التي تحتاج إبداع الطلاب وإظهار مهاراتهم، مثل الرياضيات، والاختبارات العلمية، والإجابات المقالية التي تتطلب الشرح والتحليل. وقال الأكاديمي محمد كمال، عضو النقابة المستقلة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، إن تعميم التجربة خطأ، لأن هناك تخصصات

يرون أن التنفيذ الحرفي قبل تعديل المناهج لتكون مناسبة لآليات التقييم الجديدة، يظل الركيزة الأساسية لنجاحها.

ويعني هذا الاتجاه أن الجامعات والمدارس المصرية، في طريقها إلى تعميم تجربة بنوك الأسئلة الإلكترونية، لأن النظام نفسه سوف يطبق على طلاب المرحلة الثانوية هذا العام، لكن فكرة التطبيق في الجامعات تصطدم بعدم وحدة المناهج، لأن لكل جامعة وكلية مناهج خاصة، عكس المدارس.

وتكمن إشكالية المناهج في الكليات أنها تخضع للأساتذة أنفسهم، ويقتصر دور الجامعة على تحديد الإطار العام لها، وبالتالي يصعب وجود الكتاب نفسه في أكثر من كلية، وسوف يكون الانتقال إلى الاختبارات الرقمية مقدمة لتطوير المناهج لتتوافق مع التطور الجديد وأوضح طارق نورالدين، الخبير التربوي، أن تمسك الحكومة بتغيير آلية الامتحانات، وتحويلها من ورقية إلى رقمية، رسالة غير مباشرة للكليات بحتمية تطوير المناهج لتناسب التطورات العالمية،



التكنولوجيا تفتح حياة الطلاب

أحمد حافظ

القاهرة - دخلت الجامعات المصرية على خط الامتحانات الرقمية، والتي يُنتظر تطبيقها فعليا على طلاب الصف الأول الثانوي العام، وسيتم تعميم التجربة على مختلف الكليات الحكومية والخاصة قريبا، لمواكبة التطورات العالمية في عمليات تقييم الطلاب وتصحيح أوراقهم الامتحانية بشكل إلكتروني.

وقال خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، إنه “سوف يتم تعميم الامتحانات والتصحيح بشكل إلكتروني على مختلف الجامعات، مع إلغاء الورقي منها في غضون أشهر قليلة، بعد التأكد من استعداد كل الكليات، مع إمكانية اختبار الطلاب بنهاية العام الدراسي الحالي، عن طريق حواسيب آلية“.

وتريد الجامعات مسابقة التطور الحاصل في نظام التعليم قبل الجامعي، بعدما قررت الحكومة توزيع أجهزة إلكترونية على طلاب المرحلة الثانوية، ممن يدرسون بالصف الأول الثانوي، مع تغيير شكل وهوية وطريقة الأسئلة، لتعتمد على الفهم والإبداع، وليس الحفظ والتلقين.

وطبقت بعض الكليات، تجربة الامتحانات الإلكترونية خلال العام الدراسي الماضي، بشكل منفرد، وأعلنت عن نجاحها في نشر ثقافة التعلم الرقمي بين طلاب الجامعات، لكن الجديد في الأمر، أن وزارة التعليم العالي تدرس تطبيق امتحان إلكتروني موحد على جميع طلاب الجامعات.

وأكد عبدالغفار السببت أن الاختبارات الموحدة سيتم إعدادها بمنظومة عالمية، ينفذها أساتذة مصريون وبنوك أسئلة محلية، بهدف تقليل تدخل العنصر البشري في تقييم الطلاب، وقياس المخرجات التي ترغب فيها وزارة التعليم العالي لقياس مهارات الطلاب بصورة محترفة. وتستند الحكومة في تعميم تجربة الامتحان الموحد إلى نجاح تطبيقه في كليات الطب في عدد من الجامعات المصرية، لكن معارضين للفكرة



مدينته عجمان الإعلامية الحرة
Ajman Media City Free Zone

استعرضت مدينة عجمان الإعلامية الحرة في العاصمة الروسية موسكو أبرز خدماتها ومميزاتها الاستثمارية في مجالات الاستثمار الإعلامي والرقمي، وذلك في إطار خطط التوسع الجغرافية المدروسة ضمن خطة التوسيع الاستراتيجي الدولي في أهم أسواق الاستثمار الرقمي الحديث في عالم الفضاءات المفتوحة.

الشركة المالكة لديلي ميل تتجه للاستحواذ على صحيفة «آي»

من عمليات الاستحواذ التي تمت قبل إنشاء شركتي غوغل وفيسبوك. وأطلقت صحيفة "آي" لأول مرة عام 2012، وتباع نسختها بقيمة 60 بنسا خلال أيام الأسبوع العادية، وبقيمة جنيه إسترليني واحد خلال أيام السبت. وتعتبر درة التاج لنحو 200 صحيفة إقليمية، تملكها مؤسسة جونغستون برس، وتغطي مناطق تمتد من اسكتلندا وأيرلندا الشمالية إلى جنوب إنكلترا.

شركة جونغستون برس للصحافة تعاني من مشاكل مالية بسبب الديون والتزامات بروتب التقاعد، وتراجع عائد الإعلانات

وفي سبتمبر الماضي، حققت صحيفة "آي" انخفاضا في التوزيع السنوي بنسبة 9 بالمئة، حيث وزعت 242408 نسخة. ورغم تراجع مبيعات الصحف الورقية، لا يزال الكثير من الناشرين يبدون اهتماما بالاستثمار في الصحافة المطبوعة حيث تواجه المنصات الرقمية صعوبة بالغة في تحقيق عائدات مستدامة. ومع التحول الملحوظ نحو الإصدارات الرقمية، لا يزال الطلب على الصحف المطبوعة بالغ الأهمية، مع سعي المؤسسات الإعلامية لإيجاد سبل جديدة لتعزيز القيمة عبر الحلول المطبوعة.



لا يزال الطلب على الصحف المطبوعة بالغ الأهمية

منتدى الصحافة بتونس يسعى لإطلاق شبكة استقصائية

في مدينة الثقافة ومسرح الفن الرابع سيشهد حوارات بين أهل الصحافة والإعلام من صحفيين ومدراء صحف ومدونين ومدرسي إعلام، إضافة إلى جمعيات للصحافيين من دول حوض البحر المتوسط وأفريقيا وشمال أوروبا الناطق بالفرنسية. وسيشهد أيضاً نقاشات مفتوحة أمام العموم وورش عمل مهنية تتناول قضايا استقلال الإعلام العمومي والأخبار المضللة والأمن الرقمي والأدوات الإعلامية الحديثة.

كما يرمي "منتدى الصحافة بتونس" إلى تشكيل شبكة تضمّ صحفيين استقصائيين فرنكوفونيين من ضفتي المتوسط لتشجيعهم على التعاون في إجراء تحقيقات استقصائية حول قضايا تتخطى حدود دولهم.

لندن - تدرس شركة "دي.أم.جي.تي"، المالكة لصحيفة ديلي ميل البريطانية، تقديم عرض لشراء صحيفة "آي"، من شركة جونغستون برس المالكة لها، وذلك وفق ما ذكرت شبكة سكاي. وتعاين شركة جونغستون برس للصحافة، من مشاكل مالية بسبب الديون والتزامات بروتب التقاعد، وتراجع عائد الإعلانات، لذلك قررت طرح الصحيفة للبيع، في أكتوبر الماضي، بحيث تباع كلها أو حصة منها. وكانت شركة جونغستون برس، التي تمتلك صحيفتي سكوتسمان ويوركشاير بوست وغيرهما، قد اشترت صحيفة "آي" من شركة "اندبندنت" المملوكة لإيفجنى ليبيديف، مقابل 24 مليون جنيه إسترليني في عام 2016، وتعتبر مؤسسة كبيرة، لكن تقييمها في سوق الأوراق المالية أقل من 3 ملايين جنيه إسترليني بسبب ديونها المتراكمة، ويتوجب عليها تسديد سندات مالية بقيمة 220 مليون إسترليني في يونيو من العام المقبل. وفي آخر نتائجها المالية، حققت جونغستون برس تراجعاً يناهز 10 بالمئة في عوائدها، خلال النصف الأول من العام الجاري 2018.

واسست شركة جونغستون برس في بلدة فالكيرك باسكتلندا، عام 1767، وأدرجت في بورصة لندن للأوراق المالية عام 1988، ونمت من خلال صفقات استحواذ.

وكافحت خلال العقد الماضي لتقليص كمية الديون التي بلغت أكثر من 400 مليون جنيه إسترليني، والتي تراكمت جراء سلسلة



قادة ينتصرون للحق بصحافة حرة

زعماء 12 دولة يطلقون مبادرة من أجل الإعلام والديمقراطية

صحافة تتن تحت وطأة التهديدات لا تستطيع حماية الديمقراطية

من جانبه، ذكر رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود بالمسؤولية الملقة على عاتق قادة الديمقراطيات الحرة في "دعم الحاجة إلى وسائل إعلام قوية ومستقلة جديرة بثقة مواطنينا"، مؤكداً أن "كندا ملتزمة بالدفاع عن الصحافة الحرة في اللجنة التي أطلقتها منظمة مراسلون بلا حدود".

ومن جهته، وجّه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، رسالة فيديو مسجلة قال فيها: "أرحب بهذه المبادرة التي أطلقتموها لإنشاء لجنة من أجل الإعلام والديمقراطية. فهذه الخطوة تأتي في توقيت حساس، حيث طرق جديدة للتواصل ونشر المعلومات أخذت في تحويل عالمنا. لقد بات من المهم أكثر من أي وقت مضى الوصول إلى معلومات موضوعية وموثوقة. بيد أن هذه الحرية أضحت مهددة بشكل متزايد (...). لقد أصبح من الضروري التأكيد على أهمية النقاش العام أكثر من أي وقت مضى، مع التذكير على أنه يجب أن يتم في إطار يراعي الصرامة والاحترام، ويستند إلى معلومات دقيقة وأن يكون مفتوحاً لمختلف الأصوات والآراء المتعددة".

وشهد هذا الحدث حضور خمسة من أعضاء اللجنة، حيث تناول كل منهم الكلمة للتذكير بأن الصحافة التي تتن تحت وطأة العديد من التهديدات، باتت ضرورية لحماية الديمقراطية أكثر من أي وقت مضى. وقال عالم الاقتصاد الهندي أمارتيا سين "إننا بحاجة إلى معلومات موثوقة لا تشوبها شوائب، ذلك أن الأخبار المشوبة بالعيوب التي أشارت إليها اللجنة تعد من الآفات التي نواجهها اليوم".

يُذكر أن الدول التي استجابت لدعوة اللجنة المعنية بالإعلام والديمقراطية، التي يرأسها كريستوف ديلوار، أمين عام منظمة مراسلون بلا حدود، وشيرين عبادي، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام هي كندا، الدنمارك، فرنسا، لاتفيا، لبنان، ليتوانيا، النرويج، سويسرا، تونس، بوركينا فاسو، السنغال، كوستاريكا.

استجاب زعماء 12 دولة لمبادرة منظمة مراسلون بلا حدود لإطلاق لجنة معنية بالإعلام والديمقراطية، كمحاولة لإعطاء الصحافة الحرة دفعة للإمام بعد التهديدات الخطيرة التي واجهتها من الأنظمة الاستبدادية وحتى قادة بعض الدول الديمقراطية.

مجموعة من الالتزامات وتضافر الجهود في سبيل حشد دعم أقصى عدد ممكن من الدول لأخذ هذه الالتزامات على عاتقها. أنا أؤيد إنشاء فريق خبراء دولي بشأن هذا الموضوع، لأن لا سعادة بدون حرية ولا حرية بدون شجاعة. لقد قررت حمل مسؤولياتكم، وأعتقد أنه يجب علينا كرؤساء دول وحكومات أن نتحمل مسؤولياتنا".

كما أيد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، المبادرة وقال في خطابه "لقد جئنا إلى هنا لنقول لكم: نعم، نحن ندعم هذه المبادرة، والمستقبل سيؤكد ذلك".

زعماء الدول الديمقراطية المعنية أبدوا التزامهم بالدفاع عن ضمانات ديمقراطية للفضاء العالمي للإعلام والاتصال

من جهتها أكدت إرنا سولبرغ رئيسة وزراء النرويج، التزام بلدها باي نداء يصب في مصلحة السلم العالمي وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، موضحة أنه "بدون حرية التعبير وفي غياب تواصل حقيقي وفضاء حقيقي لذلك، فإن سيادة القانون تكون مهددة، كما تكون المؤسسات التي تحميها عرضة للتقويض كذلك".

وأعلن رؤساء الدول والحكومات قرارهم القاضي "بإطلاق مبادرة من أجل الإعلام والديمقراطية، انطلاقاً من المبادئ المنصوص عليها في هذا الإعلان"، معربين بذلك عن التزامهم بحرية الرأي والتعبير، مؤكدين في الوقت ذاته عزمهم على "تحديد الأهداف الواجب إتباعها لضمان ممارسة هذه الحرية في السياق التكنولوجي والسياسي للقرن 21".

باريس - أطلق زعماء 12 دولة عملية سياسية حول الإعلام والديمقراطية، استجابة لمبادرة أطلقتها منظمة مراسلون بلا حدود، خلال منتدى باريس للسلام الأحد الماضي، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يكن واحدا منهم.

وقال كريستوف ديلوار أمين عام منظمة مراسلون بلا حدود، "لقد أطلقت مراسلون بلا حدود هذه اللجنة المعنية بالإعلام والديمقراطية في وقت تمر فيه الديمقراطية بالزمة عميقة، وهي أيضاً أزمة نظامية في الفضاء العام: سواء تعلق الأمر بالشائعات أو بالتضليل الإعلامي الذي بات أشبه ما يكون بالنموذج القائم بذاته، ناهيك عن محاولات إضعاف الصحافة النوعية، بل وحتى أعمال العنف الخطيرة التي تطال المراسلين أحياناً".

وأوضح أنه "بغض النظر عن هذه الظواهر فإن مسؤوليتنا هي النظر في الأسباب الهيكلية واتخاذ التدابير المناسبة لأن الديمقراطيات، المنفتحة، تواجه هذه الاضطرابات العنيفة، بينما تستفيد منها الأنظمة الاستبدادية إلى أقصى حد".

وبمناسبة إطلاق هذه المبادرة، اجتمع ستة من رؤساء الدول والحكومات، الأحد، في قاعة الصحافة بمنتدى باريس، كما استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اللجنة في قصر الإليزيه، بمناسبة انعقاد اجتماعها الأول وقال "إننا نشهد اليوم منعطفاً مفصلياً. فبعد 70 عاماً على اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تجد حرية الرأي والتعبير نفسها عرضة للتهديد والتشكيك مرة أخرى، وهي التي تشكل أساس ديمقراطيتنا، حيث كنا نعتقد أنها حققت مكتسبات لا رجعة فيها".

وتابع، "أنا أدعم مبادرتكم هذه، كما أؤيد -بناءً على إعلان اليوم- فكرة الاتفاق على

صحافيون مشاغبون ولا يحبّون الرئيس

لا تجد والحالة هذه من الصحافة الأميركية إلا عناداً وإصراراً على انتقاد الرئيس ومحاكته وصولاً إلى ابتزازه. الصحافي أكوستا فعلها، سافر إلى باريس لحضور تجمع زعماء العالم لمناسبة ذكرى انتهاء الحرب العالمية الأولى حيث يحضر الرئيس ترامب ذلك التجمع، ونشر صورة له قرب برج إيفل معلقاً: جئت إلى هنا... إلى باريس حيث لا يمكن للرئيس ترامب أن يمنعني من طرح المزيد من الأسئلة.

قصة فيها الكثير من الطرفة والغرابة أيضاً، أن الرئيس بما يمتلكه من سلطات واسعة يريد للصحافة أن تنتهى مع سلطاته وتصبح صدى لصوته وتبتعد عن اقتفاء أخطائه وفرض قراراته وهو ما لن يكون ولن يتحقق وسيبقى الصحافيون في نظر الرئيس مشاغبون لا يحبهم ولا يحبونه.

المؤسسة التي وظفته ثم ترويح مقطع فيديو رئاسي لاتهام أكوستا بأنه قد مده بشكل عنيف لانتزاع المايكروفون من يد موظفة القسم الصحافي في البيت الأبيض. واقعة أكوستا سرعان ما انتشرت في وسائل التواصل الاجتماعي كما تم بث فيديو بالحركة البطيئة يثبت أن أكوستا لم ينانزع الموظفة على المايك بل هي التي أرادت انتزاعه منه وبذلك دخلنا منطقة التخليل الإعلامي.

في نظر الرئيس فإن أكوستا ليس إلا امتداداً لصحافيين آخرين ما انفك يطلق في وجههم أقذع التعليقات وهم جميعاً مشاغبون ولا يحبون الرئيس بل إنهم فوق ذلك أعداء للناس ويبتون أخباراً مضللة. مصطلحات مثل "فظ" و"فطيطع" أضيفت إلى "يطرح أسئلة غبية" أو أنه يسأل بطريقة عنصرية وغيرها صارت مثل لازمة تتكرر في لقاءات ترامب مع الصحافة.

التي حملته قسماً من المسؤولية عن الأداء الضعيف لحزبه.

بعد أربع سنوات من ذلك المشهد يوم استقبل أوباما في البيت الأبيض مجموعة من الصحافيين ولم يخف فكاكته المعتادة رغم الهزيمة، بعد أربع سنوات سوف يتكرر المشهد ولكن بشخصيات مختلفة وإخراج مختلف. إنه الرئيس ترامب وجهها لوجه في داخل أروقة البيت الأبيض وهو أمام الصحافيين لكنه ساخط ومنفعل ولولا أنه على الهواء مباشرة وأمام الشعب الأميركي لكان طرد أكثر من صحافي من القاعة.

الصحافي جيم أكوستا من شبكة سي.أن.أن كان آخر مثال على الاختلاف مع الرئيس.

أكوستا كان نجم سجال مرير مع الرئيس انتهى بإطلاق أشنع الصفات على الصحافي من قبيل أنه فظ وأنه إنسان فظيع ولوم

الأهمية: السلطة والحكومة أم الصحافة الحرة؟

فاجاب الرئيس فوراً بل أمنيح الأولوية للصحافة الحرة.

لكن ذلك شعار الأقرب إلى الحماسة ما لبث أن تضاعف ثم تلاشى بالتدرج عندما دخل الرئيس في دهاليز السلطة ثم عندما ظهر منافس له على الرئاسة عندها حمل جيفرسون على الصحافة واصفا إياها بالتحيزّ وأنها تتبنّى في بعض الأحيان أطروحات غير صحيحة أو تروج ما يطلقه بعض الخصوم.

الأميركيون أنفسهم استرجعوا صورة الرئيس الأميركي السابق أوباما إبان انتهاء الانتخابات النصفية في العام 2014 والتي انتهت بهزيمة ساحقة للديمقراطيين وسيطرة الجمهوريين على الكونغرس وكان الانطباع السائد يومها، أن الرئيس تحمّل كامل مسؤولياته ولم يتقاطع مع الصحافة



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في بروكسل

للصحافة تاريخ حافل مع السلطات. لا يوجد ما هو أكثر بروزاً وإثارة في حياتنا المعاصرة من قدرة الميديا بصفة عامة من التخلّل في ما لا يعلمه الرأي العام وكشف الحقائق وإخراج السلطات. هي تلك العلاقة الحذرة بين الطرفين مع هامش من الريبة والتوجّس لا يمكن إخفاؤها.

إذا كنا في العالم العربي نلامس هامش هذه الظاهرة بسبب التحالف المصري بين الصحافة الحكومية والسلطات فإنها في ساحات أخرى لها أبعاد مختلفة. يوما ما سئل الرئيس الثالث في تاريخ الولايات المتحدة توماس جيفرسون أيهما ستختار فيما لو كنت أمام خيارين من حيث



سيتم تطبيق خرائط غوغل للمستخدمين معرفة مواقع الرادارات وتخفيف السرعة قبل الوصول إليها لتفادي المخالفات المرورية. وتم طرح الخاصية على بعض هواتف أندرويد، إذ ظهرت علامة + داخل «فقاعة محادثة»، في أسفل الزاوية اليسرى من الشاشة، وبالضغط على العلامة، يمكن للمستخدم الإبلاغ عن الحوادث أو الرادارات.

تويتر ينفي تسليم بيانات المعارضين السياسيين لأي نظام

● من يسيطر على تويتر: الموقع الاجتماعي رقم صعب في الحرب الإلكترونية



حشد الرأي العام عبر الشبكات الاجتماعية مهم جدا

ويقول سعوديون إن تويتر يقود حملة ضد الحسابات الوطنية. ووشن سعوديون هاشتاغ #تويتر_يُحارب_المغرب_السعودي. وقال مغرد في هذا السياق:



Abdelazeez_0



بعد أن استطاع المغردون السعوديون صدّ أكبر حملة إعلامية ضد #السعودية فتحوّل قهدهم إلى حملة لإغلاق #الحسابات_الوطنية والتقليل منها ومحاربتها وتؤكد لنا أن تويتر شريك في الحملة المعادية.

وكتب إعلامي:



MansourAlkhamis



التركيز على الهاشتاغات العربية قد لا يجعل الرسالة تصل للعالم، ركزوا على الهاشتاغات الإنكليزية، فهي من تصيب الإعلام الدولي في مقتل، فيسألون من هؤلاء؟ وما بالهم يقاتلون عن بلادهم هكذا؟

وأضافت:



hailahabdulah20



سنوات طويلة ومثال الشريف "ترخ" على موضوع القيادة، وتحقق.. فتناولات تمكين المرأة وبدأ يتحقق.. وعندما وجدت نفسها محاصرة بهذه التغييرات والعهد الطموح انكشفت أوراقها، فقررت الهرب ومهاجمتنا من منابر خارجية.. كل ما سبق يختزل صورة النسوية المتطرفة ذات الأجندة السياسية القدرة؛

وتهكمت الكاتبة في تغريدة أخرى:



hailahabdulah20



بعد حوالي شهرين من الهجوم المكثف.. والمليارات المدفوعة لإنجاح الحملة.. وتوظيف كم من المنابر الناعقة والدفع لأكثر المؤسسات الإعلامية فشلت الحملة! هارد لك #قضية_خاشقجي #الجزيرة #قطر.

الذين اخترنا التحدث من دون خوف في العالم العربي. لم يرق تويتر بأي تغيير حقيقي لجعل المنصة أكثر أماناً بالنسبة إلينا، الأمر الذي دفع الكثيرين ممن أعرفهم إلى مغادرة الموقع. ورغم كل ما سبق، واصلت التعبير عن وجهات نظري. كنت أعتقد أنه على الحكومات القمعية أن تخاف لا نحن. كنت أعتقد أن لي صوتاً ينبغي استخدامه وإيصاله. ورفض حقوقيون سعوديون "إدعاءات" الشريف. وغردت الكاتبة السعودية هيلة المشوح على حسابها الرسمي:



hailahabdulah20



تدرون ليش مثال الشريف قفلت حسابها في احتفالية وليس بصمت؟ هي ومن خلفها يعتقدون أنهم بهذه المسرحية سوف يضغطون على إدارة تويتر لإغلاق الحسابات الوطنية السعودية ليناح لها ولكل الخونة المجال لمهاجمة الملكة.. لكن تبطي هي والحقالة خلفها!..

"تويتر لا يعلّق على حالات فردية بسبب الخصوصية وأسباب أمنية. لدى تويتر سجل حافل وموثق جداً لحماية معلومات المستخدم والبيانات". وقال "نحن بحاجة إلى تطبيق القانون والوصول للحد الشرعي الأعلى، ونخضع الأطراف لعملية صارمة عند تقديم طلبات المعلومات إلى تويتر". وأضاف أنهم "كشركة دائماً ننحاز تجاه حماية أصوات مستخدمي تويتر".

وتدور حرب حامية الوطيس على تويتر ضمن عدد من الهاشتاغات بين حسابات موالية للسعودية وأخرى مناهضة لها.

وقالت الناشطة السعودية منال الشريف في مقال بصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية السبت، والتي هربت إلى أستراليا بعد أن شاركت في حملة "قيادة المرأة للسيارة"، خوفاً من السلطات السعودية، إن "تويتر أصبح خطراً على حياتها". وأضافت قائلة "أصبح تويتر مليئاً بالمضايقات والتهديدات بالقتل والترهيب والأخبار الزائفة لنا، نحن

حرب حامية الوطيس على تويتر بين مناوئين للسعودية ومناصرين. وأصبح الموقع رقماً صعباً في الحرب الدائرة مع قدرته على توصيل الأفكار.

الرياض - نفت شركة تويتر مزاعم ضلوعها في تعريض حياة المعارضين للخطر، بعد تقارير إعلامية عن استغلال السعودية للشركة لمعرفة معلومات حول معارضين، ما تسبّب بتهديد حياتهم.

وقال حساب سياسات تويتر الرسمي الموثق، الأحد، في سلسلة تغريدات إنه "كان هناك نقاش حديث حول كيفية حماية الأصوات المعارضة على تويتر، خاصة في المملكة العربية السعودية. نريد أن نتوقف لحظة لتوضيح بعض الحقائق".

وأضاف "نحن نتفهم المخاطر المذهلة التي يواجهها العديد ممن يستخدمون خدماتنا لمساءلة السلطات، ولدينا أدوات قوية لحماية خصوصياتهم وقدراتهم على القيام بعملهم الحيوي".

وأكد الحساب "لدينا فرق حول العالم تعمل على تحسين صحة المحادثة العامة. لا يوجد أي فريق من فرق تطبيق السياسات في منطقة الشرق الأوسط على الإطلاق، بما في ذلك مكتبنا في دبي. الاتهامات الأخيرة، خاطئة".

وتابع "نحن نحدّ بشدة من الوصول إلى المعلومات الحساسة حول الحسابات ونعطياها فقط لمجموعة صغيرة من الموظفين مع تدريب مكثف على الأمن والخصوصية. لا يوجد أفراد آخرون لديهم القدرة على الوصول إلى هذه المعلومات، بغض النظر عن مكان عملهم".

وأكد "نحن ملتزمون بحماية أولئك الذين يستخدمون خدماتنا للدفاع عن المساواة والحريات الفردية وحقوق الإنسان. سنستمر باتخاذ خطوات لتعزيز حماية الخصوصية والأمن العام".

وواجه تويتر حملة ضمن عدد من الهاشتاغات تهدف وفق سعوديين، إلى "الضغط لإغلاق حسابات الوطنيين المدافعين عن بلادهم"، وقالت تقارير إعلامية، لم يتبين مدى صدقها، إن الصحافي السعودي تركي الجاسر اعتقل لإثباته حساباً على تويتر اسمه "مشكول"، والذي نشر فيه انتهاكات لحقوق الإنسان كشفت معلوماته من مكتب تويتر في دبي.

وتوفي الصحافي أثناء اعتقاله وفق حسابات مشبوهة على تويتر لم تقدم دليلاً. وصرّح ناطق باسم تويتر بأنهم يعملون جاهدين لحماية المستخدمين. وأضاف أن

أبرز تغريدات العرب



kamal7705

بين المنطوق والمسموع، إن غابت القواعد المنطقية للتفكير السليم، لم يفهم المقصود.



adab

معنى الصداقة هو أنني -تلقائياً- أراك جديراً بأن أئتمنك على جزء من كرامتي!



sameh_asker

في علم النفس يوجد مصطلح "العجز المكتسب" ومعناه أن تعرض الإنسان لصدمات تجعل خوفه من الفشل هائلاً.. هذا يفسر تخلف الدول المستبدّة، فالاستبداد يحكم مجموعات من العجزة.



تابعوا



elissakh

إليسا
فنانة لبنانية



AbdllahAlneaimi

من أراد أن يفهم مشاعر المرأة الناضجة ينصت بتركيز لأغاني إليسا.. كل أغنية تعبّر عن شعور ومعاناة تعرفها النساء جيداً.. ولا ينتبه لها الكثير من الرجال!



truth_isthere

علينا كـ"كنيسة" وكـ"مؤمنين" أن نعلي المعيار الأخلاقي فوق قصص الخلاص المبهرة.



LilasSwaidan

واحدة كاتبة تعليق تقول فيه "أبتعت" وقعدت أفكر شو يعني "أبتعت" لحد ما فهمت قصدها "أبدعت"! فعلاً "الإبتاع" ما إلو حدود بعرف في لغة بالنطق بس أول مرة بعرف في لغة بالكتابة!



Wisdom_fortoday

إذا تعلمت من الفشل، فأنت لم تفشل أبداً.

هاشتاغ اليوم



#فضيحة_أردوغان_بجلاجل

وصفه مغرد:



khaled0nlt



فضيحة_أردوغان_بجلاجل تكسب بدماء المسلمين منذ بداية الثورات الإخوانية، ماذا تنتظرون منه؟

وكتب آخر:



Nalotabi11



فضيحة_أردوغان_بجلاجل أردوغان مع أوروبا علماني مع العرب عثماني، يسعى للتطبيع مع إسرائيل ويدعم المقاومة ضد إسرائيل، يطالب بحرية التعبير ويحتجز الآلاف في المعتقلات، يناهز بحقوق الإنسان ويقتل ويهجر الأكراد، تناقضات تحسك أنك تشرب قهوة تركي بمرق دجاج السلمون.

باريس - أثار تكذيب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الاتّين للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، سخريّة واسعة على تويتر ضمن هاشتاغ #فضيحة_أردوغان_بجلاجل.

وقال لودريان إن فرنسا ليس بحزوتها تسجيلات تتعلّق بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي على حد علمه. وردا على سؤال عما إذا كان يكذب، قال لودريان "يعني هذا أن لديه لعبة سياسية في هذه الظروف". وقال أردوغان السبت، إنه تم تسليم التسجيلات لفرنسا وألمانيا وبريطانيا. وكتب مغرد:



tiger2077

العصلي أخذ خازوقين الأول من أميركا بعد إطلاق سراح القس والثاني من الوزير الفرنسي بتكذيبه.

دعوة باريس لتنظيم الإنترنت: أميركا لن توقع

الشبكة العنكبوتية". وفي إشارة أخرى إلى عزوف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن الانضمام للمبادرات الدولية التي تعتبرها محاولة للتعدي على السيادة الأميركية، قال مسؤولون فرنسيون إن واشنطن قد لا توقع على المبادرة لكن المحادثات مستمرة. لكنهم قالوا إن شركات تكنولوجيا أميركية كبرى بما في ذلك فيسبوك والغابت ستوقع. وأظهر تقرير أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم بلغ 4 مليارات شخص كما بلغ عدد مستخدمي الهاتف المحمول في أنحاء العالم 7.84 مليار شخص، فيما تصل نسبة استخدام شبكة الجيل الرابع إلى 38 بالمئة.

الحكومات على تعزيز الحماية من التدخل في الانتخابات عن طريق الإنترنت ومنع سرقة الأسرار التجارية. وكانت شركات تكنولوجيا قد دفعت بمبادرة "دعوة باريس" في بادئ الأمر إلا أن مسؤولين فرنسيين أعادوا صياغتها لتشمل العمل الذي قام به خبراء في الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة. وقال مسؤول بمكتب ماكرون "الإنترنت فضاء يديره حالياً مجتمع تقني من اللاعبين لكنه ليس محكوماً. وآلآن وبما أن نصف البشرية أصبح متصلاً بالإنترنت، فإننا بحاجة للتوصل إلى سبل جديدة لتنظيم

باريس - دعت فرنسا وشركات تكنولوجيا أميركية عملاقة بما في ذلك مايكروسوفت الحكومات والشركات الاتّين إلى التوقيع على مبادرة جديدة لتنظيم الإنترنت ومحاربة تهديدات مثل الهجمات الإلكترونية والرقابة على الإنترنت وخطاب الكراهية. وبإصدار الإعلان الذي أطلق عليه "دعوة باريس للثقة والأمن في الفضاء الإلكتروني"، يأمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في إحياء جهود تنظيم الإنترنت بعد فشل الجولة الأخيرة من مفاوضات الأمم المتحدة عام 2017. وحظيت الوثيقة بدعم دول أوروبية كثيرة لكن لم تدعمها الصين أو روسيا وتحت

تحقيق

يقبل الشباب على السياحة التطوعية التي لا تقتصر على التمتع بجمال البلاد التي يسافرون إليها، وإنما تشمل أيضا المشاركة في جعل تلك البلاد مكانا أفضل.

متخصصون يحثون الحكومة الأردنية على صياغة مقاربة تساعد أفراد المجتمع على أن يصبحوا جزءا من إدارة الأزمات والكوارث للحد من الخسائر البشرية والمادية.

السياحة التطوعية عطلة بطعم إنساني

● الشباب يستمتعون بخدمة الناس في بلدان جديدة ● العائلات العربية تخاف على الأبناء من المغامرة



فسحة العمل والمرح

العائلات في الوطن العربي تخاف على أبنائها من السياحة التطوعية باعتبارها غير مأمونة العواقب لأن البلدان التي يكون فيها العمل التطوعي غير مستقرة وتعاني من انتشار الأمراض، لذلك عادة ما ترفض هذه العائلات سفر أبنائها وإن رغبت في ذلك.

خالد كلبوسي الشاب التونسي الذي كان يدرس في الجامعة وتخرج طبيا، اعتاد السفر في العطلات الصيفية إلى الدول الأفريقية للعمل التطوعي، ساعده على ذلك اختصاصه في الطب، فسافر إلى أوغندا والكونغو والسودان، هناك كان يساعد المرضى وخاصة الأطفال، وكان يدخل إلى بيوت الفقراء، يأكل معهم، ويسهر معهم، يستمع لمعاناتهم لكنه كان يشاركهم فرحهم أيضا.

يقول خالد الذي واصل عمله في العمل الطبي مع "أطباء بلا حدود" في أمريكا اللاتينية "إن هذه الشعوب مرحة رغم فقرها، تحب الضيف ومن يساعدها، لها ثقافتها التي لا يطلع عليها المرء في الكتب ولها موسيقاها وعاداتها وتقاليدها، إنها كتاب مفتوح في الحضارة الإنسانية، تعلمت منها الكثير، الصبر والبساطة وأن الحياة ليست فاخرة بالقدر الذي نحلم به، ولكنها تستحق أن نعيشها بفرح".

فالسياحة التطوعية ليست راحة واستجماما طوال الوقت لذلك تحتاج إلى أناس لا يقتصرون فقط على الشباب، بل يشملون كل الفئات العمرية من الأفراد المحبين للحياة والعالم والأرض، وذلك بحسب العمل الخيري والقيام بدور إيجابية تطوعية في أي وقت وفي أي مكان، ولا تنفيهم أوقات راحتهم عن مهامهم الإنسانية.

البلاد وشعبها بصورة كاملة، وبالتالي يحقق مكسبا أكبر". ويضيف "البلدان التي تتم زيارتها مختلفة تماما وذات ثقافات متنوعة، لذلك يكون الشباب في بداية السفر مشغولين بانفسهم، ما يعني أنه في البداية لا يمكنهم تقديم الكثير".

لا يمكن للمتطوع تحقيق الكثير خلال أسبوعين فقط، لذلك هناك بعض المشاريع التي تكون ملائمة لاستقبال مساعدة لفترة قصيرة، بحيث يمكن للمتطوعين الذين لا يملكون خبرة تحقيق نتيجة مباشرة.

ومثل هذه المشاريع، على سبيل المثال، يمكن أن تكون بعض الإصلاحات في المواقع الأثرية أو تنظيف شوارع أو إنجاز أعمال فلاحية.

يقول الشاب الأردني عبدالله الشمالي، متحدثا عن تجربته في السفر، وكانت وجهته هذه المرة تركيا، "عزمت على سفر طويل إلى تركيا وخوض تجربة جديدة تفيدني في حياتي، فاتفقت مع عدة مزارعين في تركيا عن طريق الإنترنت على العمل متطوعا في الميدان الفلاحي والإقامة عندهم مقابل الأكل والسكن، وكانت غايته الإطلاع على ثقافات مختلفة، ومقابلة أناس من غير جنسيتي، وأن أتعلّم مهارات جديدة وأعيش أياما طويلة في تركيا بالقليل من المال.

ويضيف "قضيت أول يوم في إسطنبول ثم توجهت إلى المزرعة التي تطوعت فيها في مدينة ساحلية على البحر الأسود، هناك حُرثت الأرض وزرعتها، ورعيت الغنم والبقر، قطفنا الخضروات والفواكه، قلعنا الحشائش ونقلنا الكثير من الروث للتسميد.. كان العمل شاقا قليلا، لكنني عشت كل لحظة قضيتها هناك".

صباحا حتى الواحدة ظهرا، ثم بعد ذلك يكون أمامهم وقت حر في فترة ما بعد الظهر، وهذا يكون وقت التوجه إلى الشواطئ أو استكشاف المدن وعادات السكان وثقافتهم. ومن بين الأعمال التطوعية الأكثر شهرة العمل مع الأطفال في دور الأيتام مثلا، لكن دورفيا سزارنيكي، نائبة مدير منظمة معنية بمواجهة الاستغلال الجنسي للأطفال، تقول "دون قصد، يمكن أن يزيد التطوع من الفساد وتهريب الأطفال".

ويعتبر الطلب على العمل مع الأطفال أمرا يجذب الشباب وخاصة الفتيات اللاتي تجاوزن الثلاثين من العمر ربما بدافع غريزة الأمومة. وتشير نينا ساديفا، التي تعمل لصالح مجموعة العمل بشأن السياحة والتنمية، إلى أن "قضية الأطفال حساسة، هنا في ألمانيا، ليس من السهل أن يتولى أي شخص مسؤولية فصل أو دار حضانة، ولكن في أماكن أخرى، من السهل فعل ذلك ولا توجد قيود، مما يجعل الأمر مربيا".

وتضيف "مع استمرار تغيير المشرفين على العناية بالأطفال، يعاني هؤلاء الصغار بصورة متكررة من فقدانهم لمن كانوا يرعونهم، كما يصبح سلوكهم غير صحي". وتوضح أنه لذلك لا يجب أن يتم جلب متطوعين مؤهلين للعمل في مشاريع مع أطفال لفترة أقل من ستة أشهر.

وينصح أيضا بالبقاء لفترة أطول في مشاريع التطوع التي لا تشمل الأطفال، مثل حماية البيئة أو رعاية الحيوانات. ويقول هانس "بهذه الطريقة، يمكن للمتطوع تعلم اللغة ومعرفة

لكن أغلبهم يجذب اكتساب خبرة اجتماعية في بلاد أخرى من خلال قضاء فترات أقصر في الخارج تتراوح ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أشهر. وينطبق مصطلح السياحة التطوعية على الذين يقومون بنوع من العمل التطوعي أثناء قضايتهم عطلتهم كسائحين. وهذا بعد الآن أحد الأنماط التي يزداد انتشارها في قطاع السياحة، وتقدر قيمته بالمليارات من الدولارات، بحسب ما قالته مجموعة العمل الخاصة بالسياحة والتنمية في ألمانيا.

وتقدم بعض شركات السياحة الكبرى ما يطلق عليه اسم "عطلات الكارما"، وهي رحلة تتضمن العمل التطوعي والترفيه ومشاهدة المناظر الطبيعية والمواقع الأثرية.

يقول بنيامين هاس، الباحث بجامعة كولونيا، الذي يقوم بأبحاث في مجال التطوع "كلما قصرت فترة البقاء في الخارج، جاءت السياحة في المقدمة".

المتطوعون عادة ما يعملون من الساعة الثامنة



«الفرزة الشعبية» مبادرة ارتجالية لمواجهة الكوارث في الأردن

الضعيفة على التعامل مع الخسائر أو الأضرار في الأرواح والممتلكات. وقال "إن التجارب أثبتت أن أفراد المجتمع المسلح بالوعي والمعرفة العلمية، والمدرّب على منهجية الفعل الإيجابي بتخطيط مسبق، هو الأقدر على دعم أجهزة الإنقاذ الرسمية أثناء وقوع الكارثة على عكس ردة الفعل السلبية المبنية على الجهل والخوف وما يسمى الفرزة".

وبين أنه يمكن تفعيل دور المجتمع المحلي في عمليات الإنقاذ بعد تحديد المناطق الأكثر عرضة للكوارث وكيفية التصدي لها من خلال تعزيز التدخل المسبق قبل الكوارث، وذلك بتحديد أماكن الأخطار المحتملة.

ورأى أن تشكيل لجان محلية متخصصة ذات إدارة مركّبة لتنظيم برامج الخدمة التطوعية يساعد في تسريع الاستجابة والتنسيق مع الأجهزة المتخصصة وإسناد خطط الطوارئ مبكرا والتنسيق بين المتطوعين والأجهزة المختصة.

رئيس قسم علم الاجتماع في الجامعة الأردنية إسماعيل الزيد، يرى أن إشاعة ثقافة التطوع تدعم عمل المؤسسات الرسمية، إضافة إلى التحديد المسبق للمناطق الخطرة التي تشهد عادة أمطارا غزيرة وسيولا جارفة، الأمر الذي يستدعي وجود مراكز للدفاع المدني بالقرب من هذه المناطق.

تقدم المساعدة. وشدد على أهمية وجود أنظمة لإدارة الكوارث المجتمعية للحد من مخاطرها، على أن تكون صممت شعبيا لتشمل التدخلات، والتدابير، والأنشطة والمشاريع والبرامج للحد من مخاطر الكوارث، وتقوم على احتياجاتهم وقدراتهم، ذلك أن سرعة الاستجابة أثناء وقوع الكارثة باتباع إجراءات الطوارئ تحد من الضعف وتزيد من قدرات المجموعات والمجتمعات

المهم للغاية أن يكون المجتمع جزءا من عملية إدارة الكوارث، إذ أن نجاح إدارة الكوارث (الفيضانات مثلا) يعتمد على وجود استجابة شعبية لأن المجتمع يعرف نفسه وبيئته بشكل أفضل".

وأشار المومني إلى أن إسهام المتطوعين من المجتمع في حالات الكوارث أساسي، وله أثر كبير في تخفيف أثرها وحدتها، مما يقلل من عبء العمل على الأجهزة الرسمية التي



مساعات أفراد المجتمع تحتاج إلى تأطير

وإضاف "أن الأردنيين عندما واجهوا كوارث أكبر من التي حصلت مؤخرا، أبدوا قدرا من التماسك للحفاظ على وطنهم". رئيسة قسم العلوم التربوية بجامعة البترا أسيل الشوارب، تعتقد أن إنشاء وحدة تعليمية في رياض الأطفال بعنوان "صحتي وسلامتي" لم يكن عبثا، بل بهدف تعليم الأطفال مبادئ الرعاية الصحية والتعرف على أهم القواعد العامة للمحافظة على الصحة واستخدام الأدوات بطريقة آمنة والوقاية من أسباب الأخطار بشكل عام.

ودعت الشوارب إلى تعليم التلاميذ والطلبة بعض مهارات للبقاء على قيد الحياة حسب المرحلة العمرية، مثل تعلم كيفية التعامل مع الطوارئ وإطفاء الحرائق أو الإخلاء من أماكن الخطر، كما أنه من الضروري تعلم مهارات الإسعافات الأولية وتدريب الطلاب عليها ووجود إرشادات حقيقية للتعامل مع الأزمات الطارئة التي قد تحدث لهم في المدرسة.

أستاذ قسم الهندسة الصناعية في الجامعة الهاشمية هشام المومني، يرى أن "تحسين نظم الإنذار المبكر وقدرة المجتمعات المحلية على التكيف يحدان من آثار الكوارث بشكل كبير". وقال "غالبا ما يملك السكان معارف ومهارات وأساليب للبقاء كفيلا بمساعدتهم على النهوض من عثرتهم". مضيفا أنه "من

عمان - استلهم الأردنيون من قيمهم حافزا لإنقاذ العشرات من الأرواح في فاجعتين شهدتهما البلاد مؤخرا بسبب موجة طقس سيء وسيول جارفة في العديد من المناطق المختلفة من البلاد.

وخلفت السيول ضحايا أغلبهم من الأطفال، في أسوأ الكوارث الطبيعية التي حلت بالبلاد منذ عقود.

ويتصاعد الإلحاح غداة موجة السيول الأخيرة، على صياغة مفهوم إدارة اللازمة يستوعبه المجتمع، الذي يلعب حسن تصرفه واستجابته الواعية دورا مفصليا في خفض الكلفة البشرية والمادية خلال الأزمات والطوارئ.

وحث متخصصون الحكومة وأجهزة الدولة، خلال تصريحاتهم لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، على صياغة مقاربة وتصور يتم تعميمها في المجتمعات المحلية، لتصبح جزءا من إدارة الأزمات والكوارث، للحد من الخسائر البشرية والمادية، إذ تقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن "90 بالمئة من الأرواح يجري إنقاذها في حالات الطوارئ بفضل أشخاص عاديين".

ويرى الكاتب الصحافي أحمد أبوخليل أن هبة المواطنين لمساعدة وإنقاذ المتضررين من الحوادث والكوارث والفواجع تكون قبل وصول أجهزة الإنقاذ الرسمية التي تمتلك الأدوات اللازمة للإنقاذ والمساعدة على مواجهة الأزمات.

نصحت مجلة «الطفل والأسرة» الألمانية عند شراء الجزر الأبيض باختيار الأصغر حجما والأكثر نضارة، نظرا لمذاقه الجيد، ولأنه ثري بالمواد الغذائية المفيدة للجسم ومن بينها فيتامينا «ب» و«س» وعناصر البوتاسيوم والكالسيوم.



أسرة

ازدهار الرياضات النسائية في كردستان العراق بفضل الدعم الأسري

● هامش الحرية في الإقليم ضاعف إقبال الفتيات على الرياضة ● العادات والتقاليد تشكل أكبر عائق أمام الرياضات النسوية



دون توجس ولا مخاوف



بيئة حاضنة للنجاح



نحو مزيد من التمييز

ويقول رئيس الاتحاد العراقي لكرة السلة حسين العميدي إن "الحالة الاجتماعية المستقرة والاستقرار الأمني في الإقليم يقفان وراء التفوق الرياضي للفرق النسوية".

لكن حتى الثمانينات كانت كل محافظات الجنوب تضم أندية رياضية نسائية. إلا أن أعمال العنف وظهور النزعة المحافظة في المجتمع أثرا سلبا على هذه الفرق.

عن المحافظات العراقية الأخرى، لكن العادات والتقاليد تفرض نفسها في مجتمع تسيطر عليه النزعة العشائرية، ما يشكل عقبات أمام النساء.

تميزت النساء والفتيات في إقليم كردستان العراق بفضل البيئة المحفزة التي كانت لهن الداعم الرئيسي في ممارسة الرياضات المختلفة وفي تحقيق طموحاتهن بالتميز فيها. وتلعب الأسر الدور الأهم في دعم الرياضات النسوية في الإقليم بحيث تتيح هامشا من الحرية لبناتها في اختيار الرياضة التي تناسبهن وتدعمهن عائلاتهن كما المجتمع في تحقيق التميز والنجاح على المستويين المحلي والدولي.

كنت أمارس اللعبة على الرغم من محاولات منعي من ذلك.

وتؤكد "كل شيء يتوافر هنا للاعبات، قاعات حديثة للتدريب واهتمام من قبل الأندية، فضلا عن المدربين ذوي الخبرة". ونتيجة لذلك تحقق العراقيات من كردستان نتائج جيدة في المسابقات الوطنية والدولية.

وغالبا ما يتم استدعاء لاعبات كرة الطائرة من نادي "أكاد" إلى المنتخب الوطني لتمثيل العراق في مسابقات خارجية. وخلال البطولة العربية للدراجات الهوائية التي نظمت في الجزائر في سبتمبر الماضي حققت العراقيات برونزية سباق البدل بفضل فريق ضم ثلاث رياضيات كريدات من أصل أربع. وقد حصلت هدير نعمة ميدالية برونزية في سباق ضد الساعة ومزدة رفيق ميدالية فضية في السباق الفردي.

وتقول مزدة رفيق (20 عاما)، التي تأتي من السليمانية لتتدرب في أربيل، "أمنيتي منذ الطفولة أن أصبح متسابقة دراجات" وقد تحقق ذلك بفضل "مساندة المجتمع والأهل".

ويرى عضو الاتحاد العراقي لكرة الطائرة خالد بشير أن "وجود القاعات الرياضية المتطورة العائدة إلى الأندية في إقليم كردستان، فضلا عن تمتع تلك الأندية بملحقات ومنشآت، يجعلها أندية متكاملة حتى على الجانب الترفيهي وليس الرياضي فقط، ويجعلها أماكن تجمع للعائلات".

وشاركت 11 ناديا من كردستان من أصل 15 في بطولة نسوية لكرة الطائرة أقامتها وزارة الشباب والرياضة.

وتقول وسن حنون عضو الاتحاد العراقي لكرة السلة ومسؤولة اللجنة النسوية فيه "عندما تقام بطولة محلية (..) تشارك سبعة فرق نسوية من كل مدن العراق من بينها ثلاثة فرق من إقليم كردستان. هذا يعكس ازدهار الرياضات النسوية في مدن الإقليم". ولا تغيب الرياضة النسوية تماما

□ أربيل (العراق) - يعوّل المنتخب العراقي النسائي للدراجات الهوائية في تحقيق نتائج جيدة في البطولات العالمية، على لاعبات منحدرات من كردستان بفضل ما يتوافر في هذا الإقليم من تجهيزات ومدربين أصحاب خبرة.

ويضم هذا المنتخب خمس رياضيات من بينهن ثلاث من كردستان.

وسمح توافر أماكن ومسارات ملائمة للتدريب ووجود مدربين من ذوي الخبرة والكفاءة في هذا الإقليم، بازدهار ونمو سريع لهذه الرياضة في صفوف النساء. أما في المحافظات الخمس عشرة الأخرى في البلاد فالرياضة النسائية موجودة، لكنها تواجه صعوبات في إيجاد التمويل والحصول على التجهيزات وفي توفر رياضيات.

وتطورت الرياضات النسائية في الإقليم الشمالي لأسباب عديدة، أبرزها هامش الحرية الواسع وتشجيع الأسر والعائلات بناتها على ممارسة الرياضة، بحسب راندي متي أفرام مدرب نادي "أكاد" في الكرة الطائرة للسيدات في أربيل كبرى مدن كردستان.

◀ هناك انفتاح نسوي كبير على الرياضة في محافظات إقليم كردستان، مقارنة مع بقية المناطق في جنوب العراق

ويقول أفرام "هناك انفتاح نسوي كبير على الرياضة في محافظات الإقليم، مقارنة مع مناطق جنوب العراق"، مضيفا أنه شخصيا طالما دعم زوجته ميرنا نجيب (25 عاما) التي عادت إلى النادي قبل شهر مع طفلتهما البالغة من العمر سبعة أشهر.

وتقول ميرنا التي تزور النادي ثلاث مرات أسبوعيا "لم أفكر إطلاقا في أن أترك ممارسة الكرة الطائرة (..) حتى وأنا حامل

رجال ينافسون النساء على عمليات التجميل

سعاد محفوظ

□ القاهرة - بدأ الرجال ينافسون النساء في التواجد على قوائم الكشف وإجراء العمليات الجراحية في مراكز ومستشفيات التجميل، خاصة مع ظهور جراحات تجميل اليوم الواحد، وتطبيقات أشعة الليزر، وتطور ما يعرف بجراحات "البلاستيك" (التشكيل).

ويؤكد استشاري جراحة التجميل، وعضو الجمعية العالمية للجراحة التجميلية مصطفى عيسى زيادة الحضور الرجالي في عالم التجميل ويشير إلى أن الإقبال على جراحات التجميل لم يعد يقتصر على فئة عمرية معينة أو جنس دون آخر، بل إن الطلب على جراحات التجميل أصبح يشمل كل الأعمار من كلا الجنسين، وتبلغ نسبة النساء حوالي 35 بالمئة، وسجلت لدى الأطفال بنسبة 50 بالمئة، بينما تتزايد نسب الرجال لتبلغ حوالي 20 بالمئة، وهي نسبة لم تكن موجودة في السابق، ومن الممكن أن نشهد مستقبلا تساويا بين الرجال والنساء في التواجد بعيادات التجميل.

وتعد جراحات التشوهات الخلقية أكثر جراحات التجميل انتشارا ومن بينها فتحات الشفاه أو سقف الفك العلوي، وتشوهات اليد مثل الأصابع الملتصقة أو الزائدة، وتشوهات الأنف سواء ضمرهما أو بروزهما، وتشوهات الجمجمة أو عظام الوجه، وجراحات التشوهات المكتسبة نتيجة حادث أو مرض معين مثل الندبات، والجروح الحديثة أو القديمة، والأورام الجلدية، وأورام الثدي، ومشاكل الجفون، وجراحات اليد، والحروق، وتشوهات الثدي.

ويقبل الكثير من الرجال على نوع آخر من الجراحات التجميلية مثل جراحات البطن كعمليات ترميم جدارها، والتهلات والفق، وجراحات الثدي كعلاج الحجم الزائد وعلاج الحجم الناقص، وعلاج نقص الوزن، وعمليات تضخم الثدي عند الرجال، وعمليات الوجه، كعلاج وإصلاح الخلل في التوازن بعد الشلل النصفي، وإصلاح بعض التشوهات. ويقول أستاذ جراحة التجميل، وعضو الاتحاد الدولي لجراحة التجميل علاء غيته، إن جراحات التجميل لم تعد من قبيل

الجراحات المخفية، ولا يمكن أن نصفها بأنها هامشية لأنها مؤثرة ولها أهميتها، فهي تقي الشخص سواء كان رجلا أو امرأة من الآثار النفسية الضارة، معتبرا أن مثل هذا النوع من العمليات هو من قبيل العلاج النفسي. ويعتبر أن الاسم السليم لمثل هذه الجراحات هو جراحات التشكيل وليس التجميل، لأن دور الطبيب خلالها ينطوي على تشكيل مكونات الجسم بطريقة أكثر جاذبية، كما يفعل الفنان التشكيلي تماما، مشيرا إلى أن جراحات تجميل العيون تعتبر أحدث هذه الجراحات سواء عن طريق إعادة تشكيل الجفون بشد ما يحيط بها من عضلات أو إزالة ما يزيد حولها من الجلد، لافتا إلى أن هذا النوع من الجراحات منتشر في الدول العربية بشكل كبير، وتستخدم فيها الموجات الصوتية والمنظار والليزر، الذي لا يفضل استخدامه في إزالة التجاعيد.

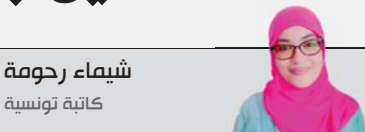
ويعتبر استشاري الأمراض الجلدية وتجميل الجلد وزرع الشعر أسعد التونسي، أن أحد فروع عمليات التجميل الشهيرة وهي عمليات شفط الدهون سواء للرجال أو للنساء، وليس الهدف منها تحسين المظهر فقط، وإنما زيادة الثقة بالنفس أيضا، وتتم عن طريق إزالة الخلايا الدهنية من المناطق غير المرغوب فيها، وهي من الجراحات الأكثر انتشارا على مستوى العالم، ويمكن لأي شخص أن يجريها وفي أي سن وفي أي مكان من الجسم، لكنها عادة ما تكون في الرقبة والخصود والبطن والأرداف والفخذين والأنزع والصدر، وبعد سن البلوغ، ويجري الرجال هذه الجراحات رغبة في الحصول على مظهر جذاب.

ويحذر عبد الباقي الخطيب، استشاري جراحة التجميل، في نفس الوقت من أنه يجب ألا ينساق الشخص سواء كان رجلا أو امرأة دون تفكير خلف بائعي الوهم في بعض عيادات ومراكز التجميل، في إشارة إلى الانتشار الكبير لإعلانات مراكز التجميل على الفضائيات ومواقع الإنترنت، حتى تحولت مثل هذه الإعلانات إلى تجارة، بغض النظر عما يمكن أن تخلفه من آثار جانبية من الممكن أن تصل إلى الوفاة إذا تم إجراؤها بشكل غير صحيح وبواسطة غير المتخصصين.



مزيد من الوسامة لم لا؟

تعديل جينات الأبناء



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

□ أظن أن الكثير منا مر يوما ما بمصادفة بطرفة جمعت الأب بابنه حول تدني الأعداد وتعرض الابن لسيل من السباب والشتائم من أب ثائر متوعد فلذة كبده بالقصاص ليكتشف الأب بعدها أنه ممسك ببطاقة قديمة تحمل اسمه لا اسم ابنه.

قد تبدو هذه النكتة مضحكة للغاية لكنها لم توضع هكذا اعتباطيا بل تحمل بين سطورها وطيأتها الكثير من المعاني والدلالات التي يجاهد اليوم أولياء الأمور لتلافيها وترقيعها، فمجرد مشير إلى أن جراحات تجميل العيون تعتبر أحدث هذه الجراحات سواء عن طريق إعادة تشكيل الجفون بشد ما يحيط بها من عضلات أو إزالة ما يزيد حولها من الجلد، لافتا إلى أن هذا النوع من الجراحات منتشر في الدول العربية بشكل كبير، وتستخدم فيها الموجات الصوتية والمنظار والليزر، الذي لا يفضل استخدامه في إزالة التجاعيد. ويعتبر استشاري الأمراض الجلدية وتجميل الجلد وزرع الشعر أسعد التونسي، أن أحد فروع عمليات التجميل الشهيرة وهي عمليات شفط الدهون سواء للرجال أو للنساء، وليس الهدف منها تحسين المظهر فقط، وإنما زيادة الثقة بالنفس أيضا، وتتم عن طريق إزالة الخلايا الدهنية من المناطق غير المرغوب فيها، وهي من الجراحات الأكثر انتشارا على مستوى العالم، ويمكن لأي شخص أن يجريها وفي أي سن وفي أي مكان من الجسم، لكنها عادة ما تكون في الرقبة والخصود والبطن والأرداف والفخذين والأنزع والصدر، وبعد سن البلوغ، ويجري الرجال هذه الجراحات رغبة في الحصول على مظهر جذاب.

ويحذر عبد الباقي الخطيب، استشاري جراحة التجميل، في نفس الوقت من أنه يجب ألا ينساق الشخص سواء كان رجلا أو امرأة دون تفكير خلف بائعي الوهم في بعض عيادات ومراكز التجميل، في إشارة إلى الانتشار الكبير لإعلانات مراكز التجميل على الفضائيات ومواقع الإنترنت، حتى تحولت مثل هذه الإعلانات إلى تجارة، بغض النظر عما يمكن أن تخلفه من آثار جانبية من الممكن أن تصل إلى الوفاة إذا تم إجراؤها بشكل غير صحيح وبواسطة غير المتخصصين.

الوقت لم يخدم هذا الحلم لكنه مل مع تغير الميولات والأنواق، وصار يركز أكثر على ما يتناسب مع سوق الشغل العصرية، فأغلب الأسر أصبحت ترى في أبنائها ضمانا لحياة أفضل، بدعوى أنها تبذل العزیز والغالي في سبيل نجاح الأبناء في اكتساح وظائف مرموقة شرط أن تكون بعيدة كل البعد عن أي اختصاص أدبي بوصفه لا ينتج إلا جيلا حالما لا يملك حظوظ بقية الاختصاصات العلمية.

هناك من الأبناء من حالفه الحظ ونجح في تحقيق طموحات أهله، في المقابل هناك من فشل فشلا ذريعا في ذلك بل وأكثر من ذلك لم ينجح في أن يكون ما يريد، لأن أولياء الأمور ذهب في ظنهم، وبعض الظن إنم، أن سبب فشلهم سابقا كان بالأساس قلة حيلة أهلهم وفقهم المدقع، لذلك حرصوا حرصا شديدا على توفير المناخ المادي المناسب الذي قبر صغارهم بين دور الرياض والمدارس والدروس الخصوصية، وغابت عنهم محاولة احترام رغبات أبنائهم وخصوصا إدراك القدرات الذهنية لهم والتي تختلف من طفل إلى آخر، وأن فكرة تندجين الصغير حتى قبل ولادته وفق أهواء ذوايه أفكار مغلوطة.

ليس خلا أن يعبد الأهل طريق النجاح أمام الأبناء من خلال محاولة توفير كل الاحتياجات التي افتقدوا البعض من أولياء الأمور في السابق، لكن هذا لا يعطيهم الحق في برمجة صغارهم وفق ما يريدون، فذلك لن يساهم إلا في خلق جيل غير قادر على التعويل على نفسه والتعبير عنها.

وبالنهاية "لا يمكن تحقيق النجاح إلا إذا أحببت ما تقوم به"، وفق رأي الكاتب الأميركي ديل كارنيجي، لذا لا بد من صقل مواهب الأبناء بدل تعديليها وتغيير مسارها.

رياضة



«أعتقد أن الخاسر الأكبر في كل هذه الأحداث هو الجيش، الذي لم يفر لأكثر من عقد بأي لقب، لذلك لا يمكن مجددا النجاح أمام هذه الأوضاع».

محمد فاخر
مدرّب الجيش الملكي المغربي

كاريزما المدرب الشعباني تلهم الترجي

● مدرب الطموح أو عندما يتحول المؤقت إلى دائم

قبل أقل من شهر، لا أحد كان يتوقع أن يبلغ الترجي التونسي هذه المكانة الرفيعة ويحقق مراده بالحصول على اللقب الأفريقي، كل التخمينات كانت ترجح فرضية حصول انتكاسة جديدة في المسابقة القارية العريقة، خاصة وأن الفريق عاش على وقع بعض المشاكل أهمها على الإطلاق خروج المدرب الأول السابق خالد بن يحيى في وقت كان يتأهب خلاله الترجي لخوض إياب الدور نصف النهائي لدوري الأبطال. كان يتعين إيجاد البديل المناسب بسرعة، فتم تكليف المدرب المساعد معين الشعباني بالمهمة الصعبة، لكن سارت الأمور بشكل مثالي للغاية ونجح المدرب الشاب في كسب التحدي ليلبس تيبعا لذلك ثوب البطل "المنقذ".

مراد البرهومي

لا تونس – خبرة الأهلي وكارتيريون في مواجهة طموح الترجي ومدربه الشاب معين الشعباني.. مدرب شاب بلا تاريخ يقود الترجي في النهائي القاري.. إدارة الترجي تختار المجازفة وتعين المدرب المساعد على رأس الجهاز الفني للفريق.. هذه بسطة عن العناوين الصحافية التي سبقت موعد النهائي القاري بين الترجي التونسي والأهلي المصري، إذ كانت أعين أنصار فريق "الأحمر والأصفر" تراقب بوجل ما يحصل في الفريق، إذ لا أحد كان يعتقد أن ينجح الشعباني هذا المدرب الشاب فيما عجز عنه "كبار القوم" طيلة السنوات الست الأخيرة، فالترجي الحالم منذ آخر تتويج له بكأس دوري الإبطال سنة 2011 ظل يصارع بلا هوادة من أجل الحصول على هذا اللقب مجددا.

تم الاستنجاد طيلة المواسم الماضية بظلة من المدربين المحنكين على غرار المخضرم فوزي البنزرتي ومواطنه عمار السويح، غير أن كل المحاولات باءت بالفشل، ففي كل مرة يقترب خلالها الفريق من نيل مبتغاه يتعثر ويسقط ويتبخّر الأحلام، إلى أن كسر مدرب شاب وطموح كل القواعد وفك قيود "الفشل" والعثرات.

السنوات لا تصنع الخبرات

التاريخ لا يكتب في الغالب سوى نجاحات المتألقين ولا يحتفظ سوى بالألقاب والتتويجات، هذا التاريخ بعينه هو من يكسب اللاعب أو المدرب الخبرات والتجارب، لكن ما حصل مع المدرب معين الشعباني الذي لم يتجاوز بعد سن الأربعين كسّر هذه القاعدة وأثبت أن النجاح قد يتأسس أيضا عبر طموح الشباب وخاصة عبر "الكاريزما" والشخصية القوية المؤثرة.

معرض حديثه لـ"العرب" منذ بداية مشاركتنا في المراحل الأولى ضمن هذه المسابقة القارية، كانت لدي قناعة بأن الحصول على اللقب ليس مستحيلا، لقد كنت أدرك جيدا أن الرصيد البشري المتوفر حاليا يخول للفريق بأن يتوج من جديد بهذه الكأس".

وسارت الأمور بشكل جيد في مسيرة الفريق قاريا حيث تمكن من الوصول إلى الدور ربع النهائي ليواجه مواطنه النجم الساحلي، كان الاختبار عسيرا إلا أن الترجي بقيادة

مدربه السابق خالد بن يحيى ومساعدة معين الشعباني تخطى هذه العقبة باقتدار. هذا النجاح لم يشفع للمدرب بن يحيى الذي كان عرضة لانتقادات حادة بسبب غياب الإقناع، قبل أن تاتي ذات مباراة محلية ضد النادي الصفاقسي بالجديد، فبعد الخسارة بنتائية "حزم المدرب خالد بن يحيى وغادر".

البديل المناسب

لم يكن من السهل إيجاد البديل المناسب بسرعة، كان الأمر يتطلب الاستنجاد بمدرب يعرف جيدا قدرات الفريق ويكون جاهزا تماما لمواصلة رحلة التحدي في المسابقة القارية. ارتأى صناع القرار في الترجي منح الفرصة كاملة لمعين الشعباني هذا المدرب الشغوف الطموح كي يتحول من المدرب المساعد إلى المدرب الأول. جاء الاختبار الأول حيث كان يتعين على الترجي بقيادة مدربه الجديد الشعباني أن يتجاوز عقبة منافسه الأنغولي بريميرو دي أغوستو ضمن إياب الدور النهائي، وبعد أن انتهت مباراة الذهاب بفوز الفريق الأنغولي بهداف، عرفت مباراة العودة سيناريو دراميا مثيرا للغاية.

فالفريق الأنغولي باغت الترجي بهدف صعب كثيرا المهمة، ثم رد الترجي بهدفين لكن المنافس أصر على تعقيد المهمة بتسجيل هدف ثان، إلا أن تلك الشخصية المؤثرة للمدرب الشعباني ألهمت حماس اللاعبين فحول الترجي الخروج المحكوم إلى فوز كبير وتناهل مثير إلى المباراة النهائية. جاءت موعد المباراة النهائية التي وضعت الترجي في مواجهة "عملاق" الكرة الأفريقية الأهلي المصري، كان الجميع يتوقع أن يواصل الفريق المصري فرض هيمنته المستمرة على حساب الترجي خاصة وأنه حسم أغلب المواجهات الأخيرة بين الفريقين بملعب راندس لفائده، وأخرها الفوز في مباراة دور



«أنا مستعد لخدمة فريقي في أي مركز، عندما يحتاجني المدرب لا يهم أين اللعب، المهم هو النصر.. والمدرب طلب مني مساندة الدفاع، في أي مركز أعب به».

نور الدين أمرايط
لاعب فريق النصر السعودي



الطموح مفتاح النجاح

مهمتي هي تحفيز اللاعبين ودعمهم معنويا". كان الشعباني محقا فيما أكده، فمجريات مباراة العودة أثبتت أن الفريق كان الأقوى والأفضل، لقد خاض اللاعبون "مباراة العمر" وقدموا أفضل ما لديهم، وهنا يمكن أن نفهم قيمة العمل المنجز من قبل الجهاز الفني بقيادة الشعباني الذي نجح في إنكاء حماس لاعبيه بشكل لا يصدق، لقد كان قربه من منهم وشخصيته المؤثرة دور فعال في تطوير أداء الترجي خلال حيز زمني قصير. لقد أثبت أن النجاح لا يتطلب بالضرورة خبرة السنوات الطويلة في عالم التدريب بما ما يتطلب وجود شخصية تتميز بكاريزما وطموح فياض للوصول نحو الغايات والأهداف.

المجموعات في نسخة العام الماضي. خاض الفريقان مباراة الذهاب بملعب برج العرب بمصر وحسمها الأهلي بثلاثية مقابل هدف وحيد، بعد مباراة أثارت الكثير من اللغط، حينها أجمع شق كبير من أعباء الترجي على أن المهمة ستكون شبه مستحيلة في مباراة العودة، لكن الشعباني وحده كان واثقا من قلب المعطيات.

وفي هذا السياق أوضح في تصريحه لـ"العرب" قائلا "كنت أدرك جيدا أن مستوى الترجي يخول له تحقيق الفوز بفارق أكثر من هدفين في مباراة الإياب، فما قدمه خلال مباراته الأولى جعلني أؤكد أن فريقي لديه كل القدرات التي تساعد على الظفر باللقب، كانت

النصر السعودي يغازل غارديم

الإيطالي، ونيوكاسل الإنكليزي، بالإضافة إلى عرض أسويي آخر. وكانت تقارير صحفية قطرية، قد لفتت مؤخرا لوجود اتجاه، نحو تعيين الفرنسي زين الدين زيدان، أو الإسباني تشافي هيرنانديز، على رأس المنتخب في مونديال 2022.

◀ غارديم درب العديد من الأندية البرتغالية، فضلا عن أولمبياكوس اليوناني، وكانت أزهى فترات المدرب مع موناكو

ومنح الجهاز الفني للنصر لاعبي الفريق، راحة لمدة 3 أيام اعتبارا من الإثنين، كفرصة لالتقاط الأنفاس، في فترة التوقف الدولية، وبعد الفوز على الاتفاق في الدوري السعودي. ومن المقرر أن يستأنف الفريق تدريباته مساء الخميس، لمتابعة استعدادات الفريق في مرحلة التوقف بسبب أيام فيفا. وسيلتقي النصر مع فريق الشباب في الجولة الـ10 من دوري المحترفين، خلال المباراة التي ستجرى يوم 23 من الشهر الحالي. ويحل النصر في المركز الثاني، برصيد 22 نقطة، بفارق 5 نقاط عن الهلال المتصدر.

لا الرياض – كشفت تقارير صحافية أن النصر السعودي، اقترب من التعاقد مع البرتغالي ليوناردو غارديم. لتولي مهمة تدريب الفريق، خلفا للمقال دانييل كارينيو. وحسب صحف سعودية، فإن النادي العاصمي قطع شوطا كبير في المفاوضات مع مدرب موناكو الفرنسي السابق، لقيادة دفة الفريق في الفترة المقبلة. وكان النصر أقال مدربه الأوروغواياني دانييل كارينيو، بسبب تدني نتائج الفريق في المباريات الماضية، حيث خسر الصدارة لمصلحة غريمه التقليدي الهلال، بعد التعادل مع الحيفاء في الدوري والهزيمة أمام الأهلي، إضافة إلى الخسارة أمام مولودية الجزائر، ذهابا، في البطولة العربية. وأقيل المدرب البرتغالي من تدريب نادي الإمارة الفرنسية، قبل شهر من الآن، بسبب تراجع الفريق في الدوري الفرنسي.

ودرب صاحب 44 عاما العديد من الأندية البرتغالية، فضلا عن أولمبياكوس اليوناني، وكانت أزهى فترات المدرب مع موناكو في موسم 2016–2017، عندما صنع فريقا قويا وصل إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، مع اكتشافه العديد من النجوم الشباب، على رأسهم كيليان مبابي وتوماس ليماز وبرناردو سيلفا. وأشارت الصحف إلى امتلاك غارديم لعدة عروض حاليا، أبرزها من ميلان

الجزيري يتمسك بصدارة تصنيف اللاعبين العرب

فيما تأخر التونسي أنيس غريبال مركزا واحدا ليحتل المرتبة 794 عالميا، والتاسع عربيا. بينما تقدم التونسي اسكندر منصور، 94 مركزا ليأتي في المرتبة 859 عالميا، ويعد ذلك أفضل تصنيف له، بينما حل عاشرا على المستوى العربي.

◀ في منافسات السيدات تقدمت التونسية أنس جابر مركزا واحدا لتحتل المركز 61 عالميا، والأولى على المستوى العربي

وفي منافسات السيدات تقدمت لاعبة التونسية أنس جابر مركزا واحدا لتحتل المركز 61 عالميا، والأولى على المستوى العربي. وواصلت المصرية ساندرا سمير تراجعها بعدما تأخرت 13 مركزا لتحتل المركز 409 عالميا والثانية عربيا. وحافظت العمانيّة فاطمة النهاني على مركزها الـ415 عالميا خلال، والمرتبة الثالثة عربيا. في حين صعدت لاعبة شيراز بشري من تونس مركزين لتحتل المرتبة 703 عالميا، بينما عربيا تأتي في المركز الرابع. وصعدت المصرية ليس الحسين 4 مراكز لتحقيق أفضل مركز لها منذ احترافها

لا تونس – أعلن الاتحاد الدولي للتنس الإثني، التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، والذي شهد تقدم بعض اللاعبين العرب وتراجع الكثير منهم.

وحافظ التونسي مالك الجزيري، على مركزه في المرتبة 46 عالميا، خلال التصنيف الحالي. كما أن مالك الجزيري مازال يواصل انفراده بصدارة تصنيف اللاعبين العرب. فيما تقدم المصري محمد صفوت، مركزا واحدا ليأتي في المرتبة 190 عالميا.

كما أن صفوت مازال في المركز الثاني على الصعيد العربي، فيما تراجع التونسي معز الشرقي 6 مراكز ليحتل المرتبة 364 عالميا، وعلى الصعيد العربي مازال في المرتبة الثالثة. في حين صعد المصري كريم مأمون، 11 مركزا ليحتل المركز 365 عالميا، وعلى الصعيد العربي يأتي في المرتبة الرابعة. فيما تراجع المغربي الأمين وهاب 27 مركزا دفعة واحدة، ليأتي في المرتبة 432 عالميا، وعلى الصعيد العربي، يحتل المركز الخامس. وأيضا تراجع المصري يوسف حسام 3 مراكز ليأتي في المرتبة 483 عالميا، والسادس عربيا. كما تأخر التونسي عزيز دوقان، 3 مراكز ليأتي في المرتبة 484 عالميا، والسابع عربيا، بجانب تراجع اللبناني هادي حبيب 11 مركزا ليتأتي في المرتبة 620 عالميا، والثامن عربيا.

متفرقات

◀ سجل جيمس هاردن 40 نقطة بينما 8 رميات ثلاثية ليقدو هيوستن روكتس إلى تحقيق أول فوزه على ملعبه هذا الموسم وكان على إنديانا بيسرز 115–103 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، في حين حقق لوس أنجلوس ليكرز فوزا صعبا على أتلانتا 107–106. وأضاف هاردن 9 تمريرات حاسمة و7 مناجبات، في حين سجل زميله كريس بول 26 نقطة لروكتس الذي كان خسر مبارياته الأربع حتى الآن في معقله منذ مطلع الموسم الحالي. أما في صفوف الخاسر فكان فيكتور أولاديبو أفضل المسجلين مع 22 نقطة.



◀ قام مجلس إدارة الرجاء البيضاوي، بخطوة تحفيزية تجاه لاعبي الفريق، بعدما صرف لهم مجموعة من المكافآت المالية المتأخرة، المرتبطة بالرواتب ومكافآت بلوغ نهائي كأس الكونفيدرالية، ليحصل كل لاعب على أكثر من 4 آلاف دولار. وكانت الغاية من هذه المبادرة تحفيز اللاعبين بعد الخروج من نصف نهائي كأس العرش، ليستعيدوا ثقتهم قبل مواجهة فينا كلوب الكونغولي في نهائي الكونفيدرالية. ويخوض الفريق يوم 11 ديسمبر، مواجهة إياب ثمن نهائي كأس زايد أمام الإسماعيلي المصري، بعدما انتهت مباراة الذهاب بالتعادل السلبي.



◀ فاز مرسيدس بلقب الصانعين للمرة الخامسة على التوالي في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات لينضم إلى فيراري في سجلات التاريخ والأرقام القياسية ولم يجد توتو فوelf رئيس مرسيدس الكلمات للتعبير عن فرحته. وكشف المسؤول النمساوي أن جان تود رئيس الاتحاد الدولي للسيارات حاليا ورئيس شوماخر السابق في فيراري قدم له التهنئة. وفي الموسم المقبل سيسعى مرسيدس لتخطي الحدود وسيطلع لويس هاميلتون لتحقيق لقبه السادس والاقترب من رقم شوماخر صاحب 7 ألقاب لكن هناك متسع من الوقت للاحتفال.

رياضة



«نحن بحاجة لمساعدة عثمان ديمبلي. أثق أن سلوكياته ستتحسن تدريجيا، وقرارات المدير الفني إرنستو فالغيردي ستساعده».

جيرارد بيكيه

مدافع نادي برشلونة الإسباني

إنجاز سولاري يمنحه ثقة ريال مدريد

● إدارة الملكي تنهي الجدل حول المدرب الأرجنتيني



صنع سانتياغو سولاري، المدير الفني لريال مدريد، تاريخا خاصا له في سجلات الفريق الملكي، بعدما قاد فريقه لتحقيق الانتصار على سيلتا فيغو. وأصبح سولاري أول مدرب يحقق الانتصار في أول 4 مباريات له مع ريال مدريد، منذ مانويل بيلغريني عام 2009.

القوانين في إسبانيا تمنع تعيين مدرب مؤقت دون عقد دائم لفترة تتجاوز الأسبوعين، وبالتالي كان جليا أن حقبة سولاري المؤقتة ستستمر كحد أقصى حتى التوقف الدولي، وبعدها إما سيتم تعويضه بمدرب دائم، وإما سيتم تثبيتته شخصيا وفقا للنتائج التي سيجققها، والحالة الثانية الأقرب للتحقيق.

وأكد البلجيكي تيبو كورتوا، حارس مرمى ريال مدريد، أن قرار بقاء سانتياغو سولاري، المدير الفني المؤقت للفريق، يعتمد على النادي وليس إرادة اللاعبين. وقال كورتوا، في تصريحات صحافية "بقاء سولاري؟ إنه قرار يعتمد على النادي، بالرغم من أننا معه، ويمكننا أن نرى أننا في حالة ارتياح كبيرة داخل الملعب".

وتابع "سعداء بتخطي عقبة سيلتا فيغو خارج الديار، لحظة توقي في التصدي لكرة ياغو أساساس كانت مهمة للغاية، أعتقد أنني فعلت ذلك بشكل جيد، سعيد لمساعدة الفريق الملكي". وأتم "كنا سعداء للغاية بعدما علمنا أن برشلونة خسر مباراته أمام ريال بيتيس، لقد طالبنا أنفسنا بتحقيق الفوز، وهو ما تحقق في النهاية".

وقال كورتوا "الأمور لم تمض على ما يرام في المباريات السابقة، كما لم يحالفنا الحظ. الجودة لم تتغير ولا الفريق. ولكن هناك المزيد من الثقة".

وأشار كورتوا الذي لعب أساسيا في آخر المباريات بجميع المسابقات، إلى أنه لم تجر محادثات خاصة مع سولاري أو مع الكوستاريكي كيلور نافاس الملازم لمقاعد البدلاء حاليا.

ونوه أنه يتدرب مع نافاس والحارس كيكو كاسيا يوميا بشكل جيد، لكي يكون الاختيار صعبا على المدرب.

وأشاد كورتوا بالفرنسي كريم بنزيمة، موضحا "إنه يساعد الفريق كثيرا في خلق الفرص رغم أنهم ينتقدونه كثيرا لعدم تسجيله. أنا سعيد للغاية به".

ويعتزم نادي ريال مدريد الإسباني عقد ثورة في سوق الانتقالات الشتوية وعدم الانتظار للصيف المقبل، من أجل تعزيز صفوف الفريق بلاعبين مميزين.

وكتشفت صحيفة ماركا الإسبانية أن إدارة ريال مدريد عاقدة العزم على التوقيع مع 3

الباب مفتوح على مصراعيه

لاعبين في شهر يناير المقبل، حيث ستعمل على إحداث ثورة حقيقية في صفوف الفريق في غضون الشهرين المقبلين.

ذكرت الصحيفة الإسبانية أن مسؤولي الفريق الملكي لن يقدموا أموالا منخضفة من أجل الصفقات الثلاث، بل سيفتح النادي خزائنه من أجل ضم اللاعبين الجدد. مسؤولو الفريق الأبيض يخططون أولا لرحيل عدد من اللاعبين من تشكيلة الفريق الذين لا يشاركون بانتظام في تشكيلة الأرجنتيني سانتياغو سولاري هذا الموسم حتى الآن، وأبرزهم ماركوس بورينتي وخيسوس فابيو وفيدي فالغيردي. يوربنتي لم يدخل في حسابات جولين لوبيتيغي ومن بعده سولاري منذ بداية الموسم، وكذلك الحال بالنسبة لفابيو الذي دائما ما يعاني من الإصابات والفالغيردي الذي توجد توصية بإعارته ليحصل على المزيد من الدقائق.

في حين، وجّه الريال أنظاره نحو التوقيع مع الثنائي، ماريو هيرموسو وماورو إيكاردي من أجل الظفر بخدماتهما خلال انتقالات الشتاء وعدم الانتظار للصيف. حامل لقب الشامييونزليغ رصد 200 مليون يورو نقدا من أجل إبرام الصفقات الجديدة، حيث إن الإدارة لن تواجه أي مشاكل مالية في إبرام الانتدابات في يناير المقبل. الأرجنتيني إيكاردي هو اللاعب رقم 9 الذي يريده الميرينغي لتعزيز خط هجوم الفريق. المهاج الإنتر يظهر كاحد أفضل المهاجمين في العالم في الوقت الحالي، كما أن أسماء مثل البلجيكي إدين هازارد نجم تنيليسي الإنكليزي، إضافة إلى فيرنر هما ضمن قائمة المرشحين للانضمام للريال.

وكانت تقارير إسبانية قد كشفت عن رغبة نادي ريال مدريد في التوقيع مع كارلوس سولير نجم فريق فالنسيا خلال شهر يناير المقبل، لتعزيز صفوف الفريق الملكي.

ويبحث ريال مدريد التوقيع مع لاعب خط وسط في المستقبل، ليكون خليفة لمتوسط ميدانه، النجم الدولي الكرواتي لوكا مودريتش المتوج بجائزتي أفضل لاعب في العالم وأوروبا في العام الجاري.

كارلوس سولير هو واحد من أبرز اللاعبين المطلوبين في ريال مدريد أكثر من أي وقت مضى، لتعزيز خط وسط الفريق الأبيض. حصل نادي العاصمة الإسبانية على خدمات سولير من فالنسيا خلال الشتاء المقبل، لن يكون بالأمر السهل، حيث أن اللاعب لا يزال مرتبطا بعقد مع فريق الخفافيش، مستمر حتى 30 يونيو 2021، ويمتلك شرطا جزائيا لفسخ العقد بقيمة 80 مليون يورو.

الاتحاد الدولي للملاكمة يتربح حسم وضعه الأولمبي

طوم فيرجيتس إشارة إلى أمور تتعلق ب"الحوكمة، المالية، الأخلاقيات، نزاهة الرياضة، الديمقراطية، ومكافحة المنشطات". وحسب فيرجيتس، طلبت اللجنة الأولمبية الدولية "عدم الإفصاح عن مضمون التقرير قبل البت به من قبلها".

وقال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ في نهاية الأسبوع الماضي، خلال زيارته إلى العاصمة الإيطالية روما، "لا تقتصر المشكلة مع الاتحاد الدولي للملاكمة على انتخاب شخص رئيسا".

وأضاف "لقد مضى أكثر من عام منذ أن أعربنا عن قلقنا الشديد بشأن الإدارة العامة والمالية، هذا ما دفعنا للرد بقوة". وشرح باخ "لقد منحناهم الفرصة لتقديم تقرير لنا في

نوفمبر يمكنهم من خلاله التعبير عن وجهة نظرهم. بمجرد الحصول على هذا التقرير، سوف ندرسه في طوكيو في بداية ديسمبر". وفي وقت تهدد فيه اللجنة الأولمبية الدولية باستبعاد الاتحاد الدولي للملاكمة من عضويتها، فقد أشارت مرات عدة إلى بذل "كل الجهود لحماية الرياضيين"، وتنظيم بطولة للملاكمة، من دون الاتحاد الدولي للعبة، في دورة طوكيو الأولمبية عام 2020. وقال باخ "نحن لا نريد معاقبة الرياضيين على السلوك الحسن لبعض القادة. ومهما كان القرار الذي سيتخذ في ديسمبر، فسوف نبذل كل جهد ممكن لضمان إتاحة الفرصة للرياضيين لمواصلة مسيرتهم في الألعاب الأولمبية".

«من الصعب جدا المقارنة مع بيليه، لأنه لا أحد يمكنه فعل ما فعله، هناك بيليه واحد فقط، إنه ممتع، لكنني لا أهتم كثيرا لأنني لن أكون مثله أبدا».



كيليان مبابي

نجم باريس سان جرمان الفرنسي

هيفواين يعتذر بعد طرده

خيار للشراء، في أغسطس الماضي بعد ضم كريستيانو رونالدو من ريال مدريد وشدد اللاعب الأرجنتيني على أن قرار المغادرة لم يكن لمكا له.

وقال هيفواين الذي سجل 55 هدفا في 105 مباريات مع يوفنتوس منها 40 هدفا في 73 مباراة بالدوري "القرار اتخذته آخرون ولم اتخذه أنا. بذلت كل ما بوسعي في تورينو. أنا في ميلانو الآن وأنا سعيد. أنا شخص عاطفي واحيانا من الصعب السيطرة على نفسي وبمجرد النظر في وجهي يمكن معرفة إن كنت أشعر بسعادة أم بحزن".

وتابع "تمثل قدوة للأطفال وأن أعرف أن تصرفي لم يكن صحيحا".

ووجه الشكر لزملائه السابقين في يوفنتوس لدعمه. وأوضح "علاقتي رائعة بهم وكان من الجيد أن يحاولوا تهدئتي ويعرفون جيدا ما يشعر به اللاعبون ولا يسعني سوى الاعتذار".

براتو واثق من تتويج ريفر بليت بكأس ليبرتادوريس

بسبب شكواه من الإصابة في العضلة الخلفية، ونزول المهاجم بنديتو بدلا منه. ومن جهة أخرى فإن الفريقين سيستعيدان كل من ليوناردو بونزيو وسكوكو بالنسبة لريفر بليت، وإستيبان إندرادا بالنسبة لبوكا جونيور، وذلك بعد عودتهم من الإصابة.

نتيجة عادلة

في الطرف المقابل أكد مهاجم نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني، داريو بنديتو، أن تعادل فريقه على ملعبه مع ضيفه ريفر بليت كان عادلا.

وقال بنديتو، صاحب الهدف الثاني لبوكا جونيورز "قدمنا مباراة متميزة، لقد أخطأنا في التعامل مع إحدى الكرات مما كلفنا غاليا، الفريقان قدما مباراة جيدة".

وأضاف هـداف بوكا جونيورز الذي سحنت له فرصة كبيرة لتسجيل هدف الفوز لفريقه في الدقائق الأخيرة، لكن براعة حارس مرمى ريفر بليت، فرانكو أرماني، حرّمته من هذا الإنجاز، قائلا "بوكا كان أفضل فنيا ولكن النتيجة عادلة".

وعلى جانب آخر، قال رامون أبيل، صاحب الهدف الأول لبوكا جونيورز "كدنا نفوز بالمباراة في النهاية، الآن علينا أن نحسم المواجهة هناك". وأضاف "نشعر بالأسف حيال الطريقة التي جاء بها الهدفان اللذان سكنا شباكنا، كانت هناك تصرفات صائبة وخاطئة من كلا الجانبين".

وقدم الأوروغوياني ناهيتان نانديز، لاعب وسط بوكا جونيورز، الشكر لجماهير فريقه. وقال نانديز "أولا وقبل كل شيء، أريد أن أشكر الجماهير على حماسها في المباراة، لقد كانت أجواء احتفالية".

وأضاف "علينا الذهاب إلى مباراة الإياب بكل هدوء، سندخلها دون النظر خلف ظهورنا.. أنا سعيد، وزملائي أيضا، لكننا سنذهب (للمعب مونيمونتال) من أجل الانتقام، وتحقيق اللقب". وواصل "كانت مباراة مفتوحة بين الطرفين، كان لدينا العديد من الفرص، لكننا لم نستغلها.. علينا التحسن أكثر". وعن تمرّكه في الملعب، قال "لقد لعبت أدوارا عديدة خلال المباراة، وفقا لتعليمات المدرب.. أستطيع مساعدة الفريق من أي مركز".



كليفو يؤجل الحسم بشأن فينتورا

يشعر بعدم ارتياح شديد وعليه أن يخبر الفريق بذلك. وقال روميروني "ما حدث يصعب تفسيره وكذلك توقعه. ومع ذلك لم يكن رئيس النادي (لوكا كامبيدلي) متواجدا نظرا لخصوعه للإيقاف، ويفترض عليه (فينتورا) أن يتحدث معي وكذلك مع الرئيس عندما نهدأ الأمور".

ويخضع كامبيدلي للإيقاف 3 أشهر ضمن نفس القضية التي عوقب فيها النادي بحصم ثلاث نقاط من رصيده في منتصف سبتمبر الماضي. وسبق لفينتورا (70 عاما) تدريب المنتخب الإيطالي بين يوليو 2016 ونوفمبر 2017، وأقبل بعد أن أخفق المنتخب الإيطالي، المتوج بلقب كأس العالم 4 مرات، في التأهل إلى نهائيات مونديال روسيا 2018 ليكون الغياب الأول لإيطاليا عن المونديال منذ 60 عاما.

□ **روما** – أعلن نادي كليفو الإيطالي لكرة القدم أنه سيقم خلال الأيام المقبلة قرار مديره الفني جيان بييرو فينتورا بالاستقالة من تدريب الفريق، وذلك إثر التعادل مع بولونيا الأحد ضمن منافسات الدوري.

وتعادل كليفو على ملعبه أمام بولونيا 2-2 ليظل رصيده خاليا من النقاط، حيث تلقى الفريق 12 هزيمة وتعادل في ثلاث مباريات لكنه لا يمتلك أي نقطة في ظل عقوبة خصم 3 نقاط منه، بسبب قضية أرباح وهمية وحسابات بنكية مزيفة. وحصد كليفو نقطة واحدة خلال 4 مباريات تحت قيادة فينتورا الذي تولى تدريب الفريق قبل شهر واحد خلفا للمدرب لورينزو دانا.

وقال جيانكارلو روميروني مدير الكرة بالنادء إن فينتورا أبغعه عقب المباراة بانه

ياباني يتزوج دمية افتراضية غير عابئ برفض والدته



لا تخون لا تشيخ لا تموت، إنها زوجة مثالية

الصفات لدى نساء حقيقيات فهذا مستحيل". ورغم الهوس الكبير لدى اليابانيين بمجال الإلكترونيات، أثار زواج كوندو صدمة للكثيرين. غير أنه يسعى للحصول على اعتراف بانتماسه إلى "أقلية جنسية" ممن يرفضون فكرة مواعدة نساء من لحم ودم.

كثيرا وهي أيضا من أنقذني"، ففي حين يؤكد كوندو أنه سعيد بعلاقته مع "امرأة ثلاثية الأبعاد"، لا يبدو أنه مهتم بالبحث عن حب مع شخص حقيقي رغم إلحاح والدته. وأضاف "الشخصيات ثلاثية الأبعاد لا تخون أو تشيخ أو تموت. أنا لا أبحث عن هذه

مرة واحدة في حياتهم حتى سن الخمسين تبلغ 1 من 50 العام 1980، باتت النسبة اليوم واحدا من كل أربعة رجال. غير أن كوندو أدرك أنه مغرم بميكو منذ أكثر من عقد لذا قرر الزواج بها. وأكد الشاب الثلاثيني "ميكو-سان هي المرأة التي أحب

عادة ما يحرص الأبناء على حضور الأهل حفلات زفافهم، إلا أن شابا يابانيا أصر على تنويع قصة حبه الكبير بالزواج من شخصية افتراضية مطورة بتقنية التصوير التجسيمي هولوغرام، في غياب والدته التي رفضت الزيجة.

هذه الزوجة المحبة بإطفاء الأنوار كما تبلغه باقتراب موعد النوم. وينام كوندو إلى جانب الدمية المرافقة للمجسم الرقمي والتي تضع محبس زواج حول معصمها الأيسر. ولا يبدو كوندو منزعجا إزاء عدم وجود أي سند قانوني لهذا الزواج، إذ أنه لم يتوان عن اصطحاب الدمية ميكو إلى محل المجوهرات لإتباع المخبس لها. كما أن شركة "غابت بوكس" المصنعة للالة المطورة لتقنية التصوير التجسيمي التي تعمل من خلالها ميكو، أصدرت "وثيقة زواج" تفيد بأن إنسانا اقترن بشخصية افتراضية.

وليست حالة كوندو فريدة من نوعها، إذ أنه يشير إلى أن غابت بوكس أصدرت ما يزيد عن 3700 وثيقة زواج لحالات مشابهة حتى أن بعض الأشخاص بعثوا له برسائل دعم. وتابع كوندو "لا بد من أن هناك أشخاصا لا يمكنهم المجاهرة برغبتهم في إقامة حفل زفاف. أريد أن أقدم لهم الدعم" كي يقدموا على هذه الخطوة.

وقد وصل الأمر بكوندو إلى حدّ الوقوع في غرام شخصية افتراضية بعد تجارب صعبة مع نساء خلال المراهقة، إذ كانت الفتيات يلقبينه بـ"وتاكو المقيت" وهو تعبير ياباني سلمي مستخدم للدلالة إلى الأشخاص المولعين بالتكنولوجيا. وكشف أن زميلة له في عمله السابق عمدت إلى التمرن عليه ما تسبب له بإنهايار عصبي وجعله يرفض فكرة الزواج مطلقا.

ولا تبدو هذه الفكرة في اليابان غريبة، فبعضا كانت نسبة الرجال الذين لم يتزوجوا

طوكيو - رفضت والدة اكيهيكو كوندو دعوة ابنها الوحيد لحضور حفل زفافه في العاصمة اليابانية طوكيو خلال الشهر الحالي، غير أن قرارها هذا ليس مفاجئا إذ أن "العروس" ليست سوى شخصية افتراضية مطورة بتقنية التصوير التجسيمي (هولوغرام).

وقال كوندو (35 عاما)، الذي أطلق على زوجته الافتراضية اسم هاتسونيه ميكو، إن "هذا الأمر لم يكن مدعاة للاحتفال بالنسبة لوالدته".

ولم يحضر أي من أقارب كوندو حفل زفافه، غير أن هذا الأمر لم يثنه عن إنفاق مبلغ حوالي 17600 دولار لإحياء هذه المناسبة في قاعة للحفلات في طوكيو.

وحضر نحو 40 مدعوا مراسم الزفاف بين كوندو وميكو التي كانت حاضرة على شكل مجسم بحجم قطة.

وأوضح العريس "لم أختها يوما، لطالما كنت مغرما بميكو-سان"، مستخدما تسمية شرفية يطلقها اليابانيون عادة من منطلق الاحترام حتى بين الأصدقاء. وأضاف بعد أسبوع من الزفاف "كنت أفكر بها كل يوم". ويعيش كوندو منذ مارس، مع مجسم هولوغرام متحرك وناطق متصل بجهاز كمبيوتر يبلغ سعره 2800 دولار.

وصنف كوندو نفسه على أنه رجل عادي، إذ أن زوجته الافتراضية توقظه صبيحة كل يوم وتودعه لدى توجهه إلى عمله كمدير مدرسة. وفي المساء، عندما يبلغها بواسطة الهاتف المحمول بأنه عائد إلى المنزل، تقوم

مسنان يجمعان ملابس عتيقة تعود لمئات السنين

الممكن أن يصل سعر قطعة واحدة بسهولة إلى 234 ألف دولار. وقال كامير "لقد بدأت أولا بشراء الملابس القديمة من أجل المتعة"، ولكن في النهاية صار شغفا سيطر علي تماما، مضيفا "في البداية يكون المرء سيد مجموعته، وفي مرحلة ما تصبح المجموعة سيئة له". وعلى الرغم من شغفه المبكر بالأت الأرغن، بدأ روف حياته المهنية في متجر للأثاث كان يملكه والداه. وكان صديقا له هو الذي اقترح عليه أن تجارة الملابس القديمة يمكن أن تكون مربحة. وركز روف على المنسوجات، وأسس معرضا ثم بدأ في جمع قطع الملابس. والنقى الاثنان في المزايدات وتنافسوا مع بعضهما البعض لعدة سنوات. ومنذ 20 عاما، قررا أن من الأفضل العمل معا. وعلى مدار أعوام، باعا الكثير من مقتنياتهما للمتاحف. ويقولان إنهما المصدر الذي قدّم نحو ثلثي مجموعة معهد كيوتو للأزياء.

وتمثل قطع الأقمشة والملابس، وهي موجودة حاليا في سويسرا، تسلسلا، غير متتابع، من الموضة بين عام 1710 و1920. وتضم المجموعة أكثر من 600 قطعة من ملابس الرجال والنساء والأطفال، بالإضافة إلى 800 قطعة إكسسوار، مثل القبعات والأحذية ومشدات البطن (الكورسيه)، بالإضافة إلى نماذج لأكثر من 1300 قطعة قماش تعود إلى الفترة بين عامي 1430 و2010.

وأضاف روف "يمكن لهذه المجموعة منافسة الأفضل في العالم، متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك، أو مع متحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون، أو مع معهد كيوتو للأزياء، أو متحف فيكتوريا وألبرت في لندن". ووصفت دار كريستيز للمزايدات المجموعة بأنها "لا تضاهي".

ويشار إلى أنه من الصعب العثور على الملابس التاريخية في المزايدات هذه الأيام. ومن

جنيف - اعتاد أحدهما حياكة التنورات لدمي دبية كان يملكها متبعا نماذج من مجالات الموضة. وبدأ الآخر بجمع آلات الأرغن ذات الأنابيب. كان واضحا منذ البداية أن هذين الشخصين لم يخلقوا لوظيفة مكتبية عادية، إذ اتبع السويسري مارتن كامير والألماني فولفغانغ روف، مسارات مهنية منتقاة قادتهما في نهاية المطاف إلى البدء في جمع الملابس التاريخية.

وبدأ التعاون بينهما في مجال العمل منذ 20 عاما، وتمكنا خلال هذه السنوات من تكوين واحدة من أكبر المجموعات الخاصة من الملابس والمنسوجات في العالم. ويبحثان عن مكان جديد لعرضها.

ويرغب كامير (75 عاما) وروف (69 عاما) في أن تجد مجموعتهما طريقها إلى أحد المتاحف، حيث قال روف "تحدثنا إلى أطراف مهمة في سويسرا والصين وأماكن أخرى".

تجميع آلاف الدولارت لمشرد ساعد الشرطة في جريمة طعن

تقدير كبير" من قبل الشرطة. كما صرح باتون لمحنة "آيه.بي.سي" الإذاعة المحلية "لا شك في أنه تصرف بشجاعة".

والغت الحكومة جواز سفر شير علي، الصومالي المولد، في عام 2015 بسبب مخاوف من أنه سيحاول الذهاب إلى سوريا للقتال في صفوف تنظيم "داعش" الإرهابي. وقال أفراد أسرته لوسائل الإعلام المحلية إنه كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية في الفترة التي سبقت الهجوم، لكن شرطة فيكتوريا قالت إنه لا يوجد "أي سجل رسمي" يؤكد صحة هذا الادعاء.

الذي تبناه تنظيم داعش الإرهابي، حيث كان شرطيان يحاولان نزع سلاحه، ثم أطلقا النار على شير علي.

وتم التبرع بأكثر من 79 ألف دولار أميركي للرجل البالغ من العمر 46 عاما حتى الآن عبر صفحة على موقع "غو فاند مي" تحمل عنوان "ليس كل الأبطال يرتدون ملابس الشرطة". وبدأت جهود جمع التبرعات منذ السبت الماضي من قبل جمعية "ملبورن هومليس كولكتيف" الخيرية غير الهادفة للربح. وقال شين باتون، نائب مفوض شرطة فيكتوريا، إن مساعدة روجرز كانت "محل

كانبرا - تم جمع عشرات آلاف الدولارات لصالح رجل مشرد أطلق عليه اسم "ترولوي مان" أو "رجل الترولي"، والذي حاول مساعدة الشرطة خلال هجوم طعن مميت في ملبورن الجمعة الماضية.

ويذكر أن حسن خليف شير علي (30 عاما) اندفع بسيارته مشعلا فيها النار قبل أن يقوم بطعن رجل مسنن حتى الموت وإصابة اثنين آخرين في المنطقة التجارية المركزية في ثاني أكبر مدن أستراليا.

ودفع مايكل روجرز المعروف باسم "ترولوي مان" عربة تسوق لتصطدم بمنفذ الهجوم،

تنتظر النجمة التونسية هند

صبري انتهاء النجم أحمد عز

من تصوير مشاهد الأكشن في

فيلم، «المرر»، حتى تبدأ تصوير

مشاهدها الأولى من أحداث

الفيلم في الديكور الخاص بها



معرض في نيويورك يقتحم بزازريه عالم أندي وار هول

نيويورك - افتتح متحف ويتني في نيويورك اعتبارا، من أمس الاثنين، معرضا يعكس نظرة أوسع وأكثر عمقا عن أعمال الرسام الأميركي أندي وار هول بعد أكثر من ثلاثة عقود على وفاته، في حدث موجه خصوصا لجمهور متجدد لهذا الفنان الطليعي.

وبعد مرور 32 عاما تقريبا على وفاته، تجسرو قلة من الناس، على تناول موضوع وار هول بعدما كان محور المئات من المعارض الكبرى. لكن متحف ويتني المتخصص بالفن الأميركي الحديث والمعاصر في نيويورك قرر أن يخوض هذا الغمار تحت إشراف أمينته دونا دي سالفو.

وقالت دي سالفو خلال تقديم المعرض رسميا إن المعرض الاستعادي الأخير عن وار هول في الولايات المتحدة يعود إلى العام 1989 في متحف الفنون الحديثة (موما) "وقد غير بشكل كبير نظرتنا إلى وار هول إلا أنه ترك الكثير من الأسئلة من دون أجوبة".

ويقدم معرض "أندي وار هول فروم أبيه تو بي أند باك آغين" كل أبعاد هذا الفنان كرسام ومصور فوتوغرافي ومصور أفلام ومنتج عروض وناشر (مجلة إنترفيو) ومشرف على معارضه الخاصة.

صباح العرب

لبنى الحرابوي

أحمر شفاه يكفي

احتفل محرك البحث الأشهر في العالم يوم 12 نوفمبر الجاري بعيد ميلاد النجمة المصرية الراحلة هند رستم.

مثلت هند رستم ولا تزال رمزا للجمال والإغراء في البلاد العربية. وقد أطلق عليها لقب "مارلين مونرو الشرق".

كانت النجمة من عاشقات الماكياج القوي، الذي يتناسب وشخصيتها القوية التي عرفت بها، خصوصا من ناحية أحمر الشفاه الأحمر الذي لا يفارق شفيتها.

لكن ماذا لو عاشت هند نجوميتها على أيامنا هذه هل كانت ستختار الخضوع لعمليات تجميل تغير ملامح وجهها؟

لم بعد أحمر الشفاه وحده السلاح الوحيد المقنع لدى المرأة فقد باتت تعاضده بجهود "حربية جبارة" تتمثل في عمليات تجميل على جبهات مختلفة في وجهها حتى بات الأمر هوسا.

احترت وأنا أفكر في هوية الشخص الذي أقنع النساء بخلق حواجبهن ورسم خطوط عريضة لا تحصى مكانها، تصبح بطول المدة خطوطا خضراء. الحقيقة أن الأمر لا يقتصر على الحواجب فقط، فقد أصبحت النساء نسخا "مضروبة" مطابقة عن بعضهن

يملكن نفس الملامح بل نفس تفاصيل الوجه. وإضافة إلى الحواجب المتشابهة، فهن يملكن نفس الأنف الصغير الأملس، نفس الخدود والشفاه المنفخة بالبوتوكس، كلهن صاحبات أسنان مرسومة بالمليمتر برامة بفعل الليزر حتى صيغة الشعر وطوله نفسه.

لكن من صاغ هذه المعايير للجمال التي حولت النساء إلى روبوتات بفعل الشد والجذب لا يقدرن حتى على الضحك، وإن استطاعت إحداهن الضحك فهي تتجنب ذلك أمام الكاميرا أو تضع يدها على فمها حتى لا يظهر أثر البوتوكس الذي عوّج شفاهها وأسقط خدودها إلى مستوى فمها.

يفهم حب الأنثى، أجمل المخلوقات، للجمال فقد فطرت على العناية بنفسها، والسعي للظهور بأجمل صورة. وتعتبر المرأة الجميلة امرأة تتمتع بقوة وجاذبية كبيرتين؛ وذلك لما للجمال من سطوة على القلوب، حتى صبح قول إيليا أبوماضي "كن جميلا تر الوجود جميلا".

أنهت عمليات التجميل عهد الجمال الحقيقي وفتحت عهد تنكر النساء في صورة مخالفة لحقيقتهن.

برأيي، إن مقاييس الجمال هي نفسها لم تتغير، تحتاج فقط أحمر شفاه، ذلك الإصبع الصغير اللمّون الذي يختبئ في حقيبة كل امرأة، ويحمل أسرار المجتمعات التي حكمت العالم، من الحقبة السومرية القديمة إلى عصر هيمنة الثقافة الأميركية.

لذلك يربط علم النفس، اللون الأحمر بالدفة والطاقة الإيجابية والاندفاع، وهذا ما يؤثر على معنويات المرأة، إذ أظهرت الدراسات أن المرأة التي تضع أحمر شفاه وثقة بنفسها وتتقدم بخطى ثابتة في المجتمع. وقد تاكد أن المرأة المحطمة تتوقف عن وضع أحمر الشفاه.